



أمير صرخة روح

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية او اي جهة حكومية اخرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة. ©

لا يسمح بتصوير أو نسخ جزء أو كل هذا الكتاب بدون الموافقة الخطية من المؤلف.
وكل من يخالف ذلك، يعرض نفسه للمساءلة القانونية

• مراجعة وتدقيق لغوي: بركاني ملاك

الطبعة الأولى، 2021



دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - تلفاكس 00962 6 4778770

ص.ب. 520651 عمان 11152 الأردن

E-mail: dar_yafa@yahoo.com

خواطر

أمير صرخة روح

حمادية عبد الإله



2021

الإهداء

إلى من تجذّرت فيّ روعي كأقدس أبجدياتي

إلى جينوم حياتي.. إلى شمس وقمر ذاتي

إلى من ملكت كلّ حروفيّ و كلماتي

أمي

إلى من هندس كيان طموحاتي

أبي

إلى من تشاركت معهم موروثاتي إخوتي

بشرى الرحمن و محمدّ عبد الرؤوف

إلى أمي المرحومة التيّ فجرت عاطفة فيّ ذكرياتي

إلى الحواء التي كانت جزءاً من أمنياتي

ب.مها

إلى من تقاسموا معي متعة الفكر و طقوس العلم زملائي

وأساتذتي

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

أهدي أول وأعظم تحديّاتي

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء؛ الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعانني ووفّقني لإتمام هذا الكتاب.

كما أخص بالتقدير والشكر إلى الفيلسوف والأستاذ "فؤاد غريمس" الذي خصني بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

وعرفان بالجميل؛ أتقدّم بالشكر والاحترام إلى الأستاذتين: إلى عسل القلب والعقل: النّاقدة "مريم سويسى" التي أرشدتني وقدمت لي مجموعة من الأفكار التحفيزية.

إلى وردة الأدب والفكر: الأديبة "وسيلة مجاهد" التي وجّهتني إلى الطرق النيرة.

أتمنى من الله عز وجلّ أن يعطيكم الصّحة والعافية...شكرا لكم على ما قدمتموه لي من أحاسيس نابغة من قلوبكم، كل الحب والوفاء لكم.

عبد الإله

صرخة روح هذه الروح التي لا ولن تجر من يغوص في أعماقها؛
ستبقى حبيسة صرختها.

أتمنى من القارئ العزيز أن يتفهم أحوال القلب قبل شرح
المنطق، لأنه سيدخل في متاهة تفكير غير مسلية.
أرجو من الله أن يساعده جميع القراء، وأن تكون تلك الخواطر
لشرح قضايا الفكر لا أكثر.

مقدمة

الكتابة شيء من الذات

لا شيء يحتوي يُتم كلماتنا غير الكتابة، نكتب لا لشيء إلا لأننا بحاجة إلى أن نكون نحن على سجيّتنا، فوحدها الكتابة من تمكّننا من التّعرف علينا، أن نكتب معناه أن نمارس حقنا في العيش، ونعثر على ذواتنا التي فقدناها في صحراء التّيه، حينما كنا بصدد البحث عن ذلك الشّيء الذي يسمى "الحياة".

حينما نبدأ بالبحث عنا بين السّطور والكلمات أول شيء يطالعنا هو تلك "الذات" التي انسلخت منا وفرّت باحثة عن شيء آخر تحدّد به كيانها.

هناك في عالم الكلمات مع كل حرف نخطّه يولد منا إنسان حر، إنسان أراد أن يجسّد فعل وجوده من خلال ما تقوله كلماته، ففي البدء كانت الكلمة وكان الإنسان جزءا منها ومن خلالها أسّس فعل وجوده الأول، لكن بقي هذا الفعل حبيس ألفاظ كان يتفوه بها ويعبر بها عن

مقاصده وحاجياته، لهذا يعدّ وجوده مبتورا كونه لم يعبر من خلال لغته عن ذلك الشيء العميق الذي يسكن دواخله، من هنا جاء الإنسان الحالم، والإنسان البسيط، والإنسان الكاتب، مع أنّ فعل الكتابة ليس حكرا على أحد، فكلّ من على هذه البسيطة خُلِق ليكون له وجودا مستقلا داخل عالم الكتابة مادام أنه حائز على لغة معينة، وما بقي عليه إلا أن يدرك عمق وجوده، حينها سيكتب وينكتب لا محالة؛ فإما أنّه يكتب عن نفسه أو أنّه يعايش حالة من هم حوله ويحاكيهم بكلمات تمسّ عمق صميمهم، ويجسد ذلك من خلال نصوص سردية أو قصائد شعرية، أو خواطر نثرية، لتكون هذه الأخيرة محورا إبداعيا يمسّ الجميع كوننا نمارسه بحق مشروع كل يوم دون دراية منا.

الخواطر قبل أن تكون مجرد أفكار مشرّدة في نفس الإنسان كانت أفكارا حية في عمقه، عندما تستثار تجعل منه شخصا واعيا بنفسه مدركا عمق حسّه.

قلبك.. هل ينبض بشدة أيّها الفكر؟

لا بأس، اقترب قليلا يا عقل؛ سأهمس في محتواك حتى
أكسرتقتك

سأرقص مع كل الكلمات، سأقبل تلك الأحرف،
سأخاصم الصفات وعندما يحين وقت الليل سأحضنها
بصدري، لا علم لي كيف كان صراعي من البداية إلى
النهاية، كم جملة تركت بالعقل؟ والسبب "تفكير"!
الشكوى لغير الله مذلة لكن لا أقسم على عدد أساليب
الكلام والحوار الرائع أو بالأحرى المعاناة التي أجريتها معها
"الحياة"، ثم مع النفس.. لا لم أفعل؛ بل لم أفكر في ذلك
إطلاقا.

عندما تتوقف علبتا الجسد "القلب والعقل" فتقولوا أجمعين،
ولينعم ذلك الشخص بما هو فيه الآن، سواء كان نعيما أم
جحима، لذا تبا للواقعية و اللعنة على العالم الافتراضي و
المجد للحقيقة.

فصل أستينوس

ما علمته اليوم ستحاول أن تتذكره لاحقا، لكن ما أشغل
بالك الآن ستجد الإجابة أو لن تفعل مطلقا. لم يعد العقل
يفكر بجدية؛ لقد تحول الأمر من السيئ إلى الأسوء، انتهى
الزمن ولم يتبقى لبزوغ الشمس الا القليل؛ ستكشف العديد
من الحقائق بإذن الله.

هل كانت الحياة هي الثمن؟ لا أحد يعلم، وما بقى لك مني
الا سؤال لا أكثر... ذكرياتك وأفكارك هل فعلت بمصدر
أحاسيسك خيرا صادقا أم شرا كاذبا؟ ربما يوم أو يومان،
سأشرب الكثير من علوم التفكير بجنبك؛ لا يهم الوقت قد
فات بل الكلمات التي تحاول الخروج من كل قطعة شاعرية
بنا و نحن ثملى، اقتنعتُ بلعبة الخداع "الحقيقة" من طرف
الدنيا، لذا هل يمكنك اقناعي مرة ثانية بأن أكذب تلك
الحقيقة؟. الأهم أنه لا يزال شمس العقول صالح لكل مكان
وزمان، هل خمنت في الأمر؟ اجابة أنقذت حياة أقصد جانب
انساني مخادع مثير، سأحاول بكل ما أوتيت من قوة تأليف
سيناريو لجعل النفس مذنبية.

كن بجنبي

صراع بين القبول والرّفْض

ذلك ما يحدث حين تمزج بين المنطق والعاطفة

كن بجنبي لنبقى أقوى مثل الظل والدنيا تزعزعت بخيانتك،
كن بجنبي عندما يعتري الألم نبض قلبي، لا لي سواك
وحماقتك دفعت ثمن ألف صداقة وجنون يا سافل، كن
بجنبي لأنني أعشق حزن جسدك، لا أرغب في طيفك
سنكون ملوك القمر، و أنت الذي في تمثيلك أسقطت مجرات
الواقع، كن بجنبي لأنني اعتدت على ابتسامتك المغرية لي،
وفكرك المشاغب الحماسي، قد أثبت لي الزمن بأنك أحقر
من الشيطان، كن بجنبي عندما تغادر روعي جسدي؛ فأنظر
لدموعك البلورية على رطوبة بشرتك، يا من أنت وتين نفسي،
بل أخرج.. تعمدت مكالمتك للضحك وخلق التفاهة، كن
بجنبي ففي النهاية سنشرب نخب نجاحنا، ونحقق ما لن
يحققه مستقبل أحفادنا يا تاج العقل ومجدها، بل يا جحيم
الكون وآسر العدل بالخداع، كن بجنبي سنريق لباب
العزيمة فنحن أفضل من هذا حبيبي... عزيزي، أخي رويدا

على المتعة والفكر!! لو وجدت وصف للدناءة لعلقتها باسمك،
لكن كيف فعلت ذلك؟ كن بجنبى لأنك النور وأنا الظلام،
ولن نكن أبدا خصمين جديرين لبعضينا، تبا وألف سحقا
على الفراق وما يأويه، لذة لذة وما كان الفراق إلا أفضل
الحلول للنجاح في الحياة الشخصية، الحب يأكل، والانتقام
يأكل...

كن بجنبى لأنني أدمنتك في حياتي؛ فصرت هوائي في
صدري، وسما استنشقتة فأصبح جمرة نزلت عبر حلقي، كن
بجنبى لأن العذاب خصص شيئا لنا، وعرف نقطة ضعفنا وهو
الفراق الأليم الكامل، وهو أحق شيء لي ولك، كن بجنبى
لأن دمائك تسري في عروقي، وعروقي في نبضك، فكيف لنا
أن نعيش بالبعد؟ لم أر يوما أن الفراق يجلب الشق الأعظم
للقلب، ربما حزن لكن ليس معاناة يا صاح، كن بجنبى
سنكون قلب عاصفة لا تهدأ للمتحددين ومن مثلنا؟ اللعنة
بدأت أهلوس بك، بل وجهك الثاني أراه في المرأة عندما أنظر
إليها، هل تفهمت؟ عملتان بوجه واحد، كن بجنبى لأن أحدنا
سيرقص مع بحار الدنيا ومأساتها؛ فيكون للغضب حليف

أتمنى أن أكون ذلك الكيان، كن بجنبي لأن أنظار العيون لا تهمنا، ولا يهمننا تقدم الأعمار بقدر ما تحمله مشاعرنا بل أهتم، أهتم لخمس دقائق كنت قد أضعتها معك في حديث تافه لا يستحق المحاولة حتى، كن بجنبي لأن أفكارني حاولت النفاذ مني، لكن لم أدعها يوماً في السُّكر والبكاء، لقد وضعتها في قنينة الخمر وتركتها لسنوات في قبرك لكي تتخمر جيداً، كن بجنبي لأن الرجال انتهوا فأصبحوا يتعاركون من أجل رؤية خصر امرأة يميلُ شمالاً ويساراً، أتتذكر أنك كدت تضربني من أجل عاهرة قدمت لك ملمس صدرها بالمجان؟ كن بجنبي ولنكتب أقدارنا بيدينا وإن لم نستطع فالموت أولى لنا بذلك، لا .. أتمنى لك حياة مجيدة وعمراً أطولاً، أنا الذي يجدر به أن يتمنى الموت لنفسه، والدعاء لروحه بالقضاء المبكر، هل تريد رؤية معجزة؟ أنظر لنفسك في المرأة؟ ليتك كنت آدمياً يا هذا.. ليت الليت يكون، كن بجنبي وما أتفه حضورك ووقاحة عينيك في النظر لعيوني .

كن بجنبي لأننا نحن الدقات التي هزت الصدور، والتي
قطعت أميالا من أراضى الدنيا والكون، حتى الملل منا تهرب
لكن لم أكن على علم بأنك كنت تكتب ذلك السيناريو
لمحاولة كسب ثقتي، وقد نجحت!! أهنتك على كسب قلب
متهور أمام كلام الروح ضعيف...يا لعين!! ممثل ومخرج بل
عفريت موهوب، كن بجنبي فتكون أنت العين وأنا سواد
الرؤية "البؤبؤ"، هه لقبتها بعين الشيطان وهي لها غمزات
العشق، كنت مستعدا لضرب عظامي بالصخور من أجلك،
كنا معا فلا وجود لكلمة مستحيل في قواميسنا، لكن أنظر
ماذا فعلت؟ لقد قمت بتدمير كل ذرة تربط بين قلبي وقلبك،
يا لك من مارد عتريس، كن بجنبي لأن النساء هن من بدأن
بصنع عالم الأجرام لأمثالنا لا تتخضع بالإغواء المبهر، بل
خنتني مع حبيبتي للمرة الرابعة وهي كانت تتقبل كل شيء
لا سيما أنك أجدت المتعة معها "سأقتلك وأنحرها بعدما أنتهي
مع عقلي أعدكما"، كن بجنبي فمنزلك تاجا على قلبي
ومفتاحا لبابه وأخا بداخله، هناك غصن عرقي الأصل في
قلبي من اللون الأحمر، أنت حولته للون الأسود يا هذا، كن

بجنبي لأن متعتنا الشيقة كانت أشدّ من حنين اليتيم لأمه
أثناء فقدانها ، هل تعلم أمرا؟

لقد أقنعتني بأكاذيبك والحجج كانت مجرد صدفة ، ترجّيت
ذلك ألا يكون لكنه حصل ، سادتي أظنكم تعلمون الشعور
وإن لم تعرفونه ستجربونه؛ فهو لا ينطبق على عقل إنس فقط ،
كن بجنبي لأنني اشتقت لنصائحك ولملاحك فهي لم تغادر
ذهني قط ، أأحببتني من أجل قلب رمادي؟ لو طلبته لقدّمته لك
لتدّسه؛ فيصبح أسودا بالكامل.. لا بأس بذلك أيضا ، كن
بجنبي لأن في قلب الإنسان أربع ثقوب: الغرور والطموح والحزن
والمتعة وتتفصل حسب جهات عقلك. سأكون صريحا مع
مشاعرك هذه، اللعنة عليك وعلى دخولك لحياتي بل وجودك
وأنا لا أعلم منذ متى؟ دخولك كان لسعة مؤذية بحق ، كن
بجنبي فمن يعلم أسراري غيرك وغير نفسي و ربي؟ فأنت
اللّعين الذي فهمني ، نعم لقد فهمتني ، أحبتك وحبك أذاني
بدموع ونزيف ، كن بجنبي فالسّكين الذي أهديتني إياه
كانت بلذة ورحمة على وجه فتى ، راحة يدٍ فيها الكثير من
الدّماء ، كن بجنبي لأنني مللت من الدنيا وملذّاتها المحزنة بما

حملت لنا الكره، فرحة إلهية في الغياب، كن بجنبي لأننا
نبحث عن الأنتئين اللتين سترقصان معنا على الحلبة؛ فتصدر
للشائي العاشق، لا لا أنت مخطئى لقد سرقت الكنز الخاص
بي وخططت لكل هذا الأمر من البداية، كن بجنبي فنحن
ملوك أنفسنا لا كلمات الغير ستفرقنا، نحن النجوم.. لا لا
أنت بياض النجوم وأنا السّواد قبل تلك النجوم، ماذا لو علمت
بأنك دميتي لمزاجيتي؟ كن بجنبي فدعائي لك في صلاتي لم
يجعلني شيخا كاملا إلا وهو بعصاه، يا تافه هل تود أن تعلم
ما هو الدعاء؟ وجملة حسبي الله ونعم الوكيل كانت ذلك
الترياق، كانت تعويذة لك ناجحة، أعلم أنني لم أجعلك تقع
في الخطأ لكنني أصريت على وقوعك به، لكي أعلم كيف
ستخرج من المتاهة وتعلم منك، كن بجنبي لأنني سأبقى
لأشاهد تلك النسمات الثلجية التي تتساقط خلف النافذة،
وأشاهد و أشاهد والملاً ملاً حياتي كلها، كن بجنبي لأنني
سأقتل شخصا يوما ما ولن أجد شخصا يمنعني سواك، سوى
إثم روح أكتسبه، لا تخف كنتُ سأغرز ذلك الخنجر في
جسدك وأنظر لك قائلاً رياه أخطأت كم أنا متأسف، دقيقة
للانتظار "للتأكد بأنّ روحك سعدت" ثم أتصل بالإسعاف

"عفوا أقصد "الكلاب" ، كن بجنبي لأنني سئمت وأريد الموت لا أريد أن أعيش من دونك ثانية ثم سأشعر بها عقودا مريرة لي، بل الوحدة لك والانعزالية لروحي كانت تستحق كل قطرة دم بحرارة، كن بجنبي لأنك أهديتني أجمل هدية في حياتي بأكملها وأشكرك عليها، فيا لها من قشعريرة فكر نفسية، كن بجنبي فأني حكاية تكون فيها المرأة وسرها يكون الشرف، والرجل سره الطموح الذي لا يعرف إن دام أو تلاشى، كن بجنبي لأنني فقدت لذتي ولا أدري إن كانت ستعود يوما لذوقها الرفيع الميت، في فراقك عادت لذات و ملذات، كن بجنبي لأنني لا أريد شيئا سوى أن تعود كلماتنا وعدونا في منتصف الجفاف البارد المظلم، بل أود قتلك وأستقيم على التراب بجانب جثتك، كن بجنبي ففتوسّع حدقتنا ونظر لغريمنا بلعاب يسيل، ألم تعرف بعد؟ أنا الخصم في حياتي؛ فهي ملكي وأنا بعد حكم الذات العادل يأتي حكم الروح والنفوس، فبعد أن أنتهي منك سأكون أنا الملاك المنفي "الشيطان" الذي لدغك، كن بجنبي لأن هناك روحي لو أردتها لقدمتها لك على طبق من ذهب، روح ضائعة؟ أنت لم تجد التصرف بحب صادق وصافٍ، فبريك أخبرني من

باعك الحب المزيف لتعيد تشكيكه في حياتك هكذا؟ لا شك
في أنها صفة غير إنسانية حملت اتجاهك خطيئة وشهوة، تبا
أنا لست من ذوي الجاه أنا اليهم الملقب عبد الإله.
عاهدت روعي أن أبدأ بالكثير من طباعي، أن لا أتحدث
كثيرا كعدم تبرير ذهابي، أن أوسع للراحة النفسية
والتخلص من التكلف، أن أظهر بابتسامة مهما التهب عقلي.
نبلاء هم من امتنعوا عن التحدث معك عن موضوع حينما لمحوا
في قلبك حزن الحوار عليه.

حلاوة ملكية

متى يستفيق الإنسان الأخير ليعلم أن أعظم تفاصيله تملأ وقته؟

نرغب في المتعة لأنها أحد ركائز السعادة، إذا كنت تعتقد أنك المسيطر يوما على العديد من الأمور فقد فقدت الكثير بسبب تفكيرك.. والآن أنت تريد أن تصرخ بقوة للتعبير ما بداخلك هيا افعلها، لأن الأحرف التالية ستزيدك غضبا يا غيري، أصرخ أصرخي يا آنسة اصرخي وليقولوا ما يشاؤون، مجنونة.. معقد ومعقدة نفسيا، فنحن نصرخ لأننا وصلنا إلى مرحلة نفسية وجسدية لا تطاق، من يوم السبت إلى يوم الخميس نحن نعمل في هذه المدة فكريا ونفسيا ولا أعرف فيما يخص جسديا، حتى أسياد بابل لم يقضيا كامل أوقاتها في التعليم، تفتحت أنفسنا، انشقت أرواحنا، قست القلوب من حولنا، أصبحنا نعاني من هذيان الدنيا.

الله لا يخلق صفات كاملة في عباده، لأنهم إذا كانت تحتويهم صفات كاملة ستري أعاصير متجبرة طوال حياتك، لا أحد يستمع، لا أحد يشناق، لا أحد يتذكر، لا أحد

يدعم، سحقا للحب والكراهية و لدورهما. سأفعل ما أفعله تلك نهاية اللعبة، نحن نحارب من جديد آه يا ماضي.. قد نحرت المستقبل، فأصبحنا عالقين في الحاضر. هل تعلم يا غيري ما الذي يمكن أن يحدث للطفل إذا رأى مطلق الحرية "شهوات الدنيا في باب بدايته"؟ مرحبا بكم في ما يلعب بالمجرم من الدرجة الأولى أنا و أنت، نحن لا، أنا فقط ربما لوحدك، فتجنب سقوطا في الحياة حالة تزيدك قوة، و ستجلب المتاعب في آن واحد لا أكثر، لكن احذر بعدما تتسلق الجبل إياك أن تنظر للهاوية، المنتصر لا ينظر خلفه؛ فمن سقط سقط، ومن كان متسلقا بعدك ووضع يده على آخر حجارة التسلق، أي أمام قدمك، أنت حر بأفعالك "قدم له العون إذا أردت" لماذا خلقت القبضة؟ لا ليس فيما تفكر به أنت، فعندما تسقط على وجهك بقوة، قابل قبضتك على الأرض التي سقطت بها، وواصل مشوارك هذه هي البداية إن لم تعد تستوعب، احمل صخرة واضرب بها مؤخرة رأسك أو اذهب لعدوك وأخبره أن يفعل ذلك نيابة عنك، قبل ذلك أكتب رسالة لنفسك تقول فيها كالتالي:

اذهب بعيدا وابدأ حياة جديدة، لأنك ستفقد الذاكرة يا صاح
وإن غبت عن الوعي، كررها مرة ثانية وثالثة، حتى أنك تصل
لدرجة أنك لم تعد تستطيع فيها تذكر اسمك، أعرف أنه من
الوقاحة فعل شيء كهذا، لكن ألا تريد أن نجرم في حظنا
قليلا ربما يخشى منا ويلبي طلباتنا ونداءاتنا، فالأمور لم تعد
تجري بخير، لا ليس بعد غياب القدر الذوات تهلك، فأقرب
كيانا لقلبي هو الله لم يخذلني يوما فأنا عبده، أنا أسجد له
ألا يستحق ذلك وقد غير مجرى أم حياتي؟ لقد جعلني ملكاً
على نفسي وهذا أكبر من كافٍ، الحمد لله احمدوه لعل
شيئاً يتغير في أقداركم.

إن العقل يرتجف حين أستشعر تغيرا لشخص تريحني نبرة
صوته، فالأقوم تذكري لحديث دافىء قبل حديث قاسٍ.

جريمة الشمس

نحن البشر ضمائنا لست مكبوتة الأسرار، لا نحتاج لتبرير أفعالنا إذا أردنا تقوية حقيقتنا، ما علينا سوى جعل حاشيتها من الأكاذيب، بنيت ثقتي عندما علمت مصاعب الدنيا، حاليا أنا أتمتع بقلقي واضطرابي، أدعو لله أن يديهما لي في قلبي فهما يجعلاني أفكر.

كرهت ومللت، هل تعلمون ما الذي سيقضي على معظم المجتمعات؟ نصفهم ذهب ضحية العجز والمعاناة، وقلّة الحروب الفكرية، لم أنس الصرخة التي خرجت بها من بطن السؤال والأسئلة التي تليها الحقائق، أنا أعرف أنني لن أكون في مكانة الكائن المجهول، عروقي تصلبت الحرارة تزداد وتتقص، أحببت العذاب من الروح، لا بل من قلب الغير، الرأس شعله أخشى انطفائها، ذلك اليوم آتى لا محالة، ألقبه بيوم التحرر من هذا العالم، لا أعلم إن كان سيضيق علي النفس؟ لكن أقسمت في يوم مضى على طاعتي لله وحده، وكان الميثاق عبر الركوع والسجود له "هو يعلم ما في القلب"، كنا ملوك الأرض والمحيط والسماء، لكن لم

نحكم السيّطرة يوماً مشاكل أنفسنا، وتفكير عقولنا ومشاعر قلوبنا، اللعنة كم أكره السياسيين؟ أول ما أردت تعلمه هو فن الحديث الراقى وقراءة كتاب الأمير، ودراسة لغة التزهّد، حالياً سأعبر عن القليل من الصفات التي كانت ترهات في مفهومي الخاص وأتمنى أن أحصل شرحها على حسب مزاجيتها الكاذبة.

- حبيبتى الحسناء كانت كرة زجاجية الملمس عكرة الفكر، سقطت ذهبت فودعت الملاعب.
- عاشق التّفكير شاب كئيب ذهب في طريق لا عودة منها، لم يكن في وعيه فهو مريض مختل.
- الخذلان لذّة مرارة التّفكير الحي، الذي انتحر فأصبح حياً مرة أخرى في نفس الخسارة.
- الهيبة عجوز على هيئة سلطان له ابتسامة مظلمة وظالمة تلعب بعقل الثقة ولا تنفك تزداد.
- الثقة هي أربع: المشي بخطوات ثابتة، والاستعداد للتصدي للهزائم المادية والمعنوية، وثالثهم التّحدي، ونهايتها الإيمان باللّهُ والعقل و القلب.

- الافتخار ملكة لا تقهر بغرورها، تعشق العلى ترى غيرها
تحت قدمها، لا بل وهو على شكل حشرة يمكنك هزيمتها
بالتجاهل ورضى النفس.

- السرقة والبهتان صفتان خلقت من دبر الشيطان.

- الشهوة أحرف احتيالية يدعمها الطمع والجشع، تأتي مرات
لا تذكر لكثرتها في حياة المرء، بعضها يحتويها الإثم؛ فتقدم
الذنوب على شكل متعة.

- صدقا لست بمجرب؛ فالشخص المخادع الحذق يريح على
أرض الدنيا، والويل له من جهنم وأنا على علم أنه نسي
الجحيم ولن يتذكرها إلا في الزمن الأخير.

- الجحيم كيان صعب الفهم لذلك هو مالك جسدان من نار،
جسد رجل من جمر ويعشق نساء الشهوة، وجسد حواء من
لهيب تعشق وتغري فتيان الدنيا، والمولود على شكل ذنوب
وآثام بهيئة دماء أعاذنا الله منهما.

لما لا نخترق الهدوء الصامت برسالة ونخبر بعضنا أننا لسنا
لحائنا؟

لله أنفسنا

مقطوعات مضطربة

المرأة البهصلة هي عدوة المرأة البهكلة، لا يسهل خداعهما يعطيان دروسا لمن جفا، يكثران من ذكر المولى؛ فقلب الخداع قلب جمانة لا ينكسر، ولا يمتلكونه إلا جوقة يجحضون النار جحضا، ثم إن الخاتم يجعل النفس تكثر من الاغترار وتشتم الروح، فتجعلها حنجة رغم أن العقل يكون كالحلبس في أشد أوقاته، كنت ضعيفا لذلك سعيت إلى خدش جدران الثقة بقوة؛ فزدت تزهدا مما أكسبني عزلة خارقة، بعد فقدان الذاكرة الذي حصل لي رقأت عيني فشكرت الله وسرت تحت الأمطار الغزيرة، فارمعل الثوب كاملا لي الزمزمه تبعد عني الزندقة إذ سئل الكيان عن النوع؛ فأنا شخصية تحاول أن تشاكس خصمها جيدا لذلك سأحتقد في عملي اليومي، أحببت كسب الوقت وللحظة لم أستطع نسيان ذلك الكابوس السملق الذي لانهاية له، في صغري وللمرة الثانية سحجلت قدراتي واستهوتني جمل المجرمين الذين انتحروا في ما مضى، من شدة التفكير حياتي البدائية كانت شيطان يلعب، ساعة بعد ساعة، مال بعد قوة،

قوة بعد سلطة، الكل لا يهتم فالمشاكل اليومية كئيبة مروعة كانت زنارا، لذا لا أركع إلا لمن جللته في عبادتي له تجاسرت على الاستهزاء، وكنت أنا الفاشل لا تظن أبدا أن من ليس له قبيلة ليس قادرا على بناء عشيرة، الرب امتحن العقول بالتفكير المؤقت ليس إلا، وفكرت في أن أندثر بقواميسي وأنفى بها، لقد أعلنت الحرب ضد النفس أؤكد أنه لدي قضايا أخلاقية ضدها سأشكو بالنفس لمن لا تغلق أبوابه؛ فهي لم تكن أهلة لشيء، تبا لطالما اعتبرتها تاجا مرصعا بالاحترام والعشق والوفاء، لكن مبدؤها كان صحبة الاستهواء، لو ضاجعت مشاعري لحكمت على نفسي بالإعدام؛ فمنها ما يحمل الحزن والندم وقلبا مكسورا تحت الأقدام، زجاجه أرق زجاجة في الكون يا عالم في زمن كهذا أخبرني كيف يستجيد الشخص بنفسه؟؟ سأذهب لأرى قبري لأنه منزلي الأخير ودار الرجوع وبوابة الحساب، قطفت فاكهتي وهي ليست ناضجة لأنني على علم بمدى حلاوتها مستقبلا مما يخلق غيرة روحية، في الحقيقة أنا متعب نفسيا لذا لست بخير ولا أريد التحدث و كنت أستدرج العقل لإجابة فلسفية تريح نفسي لذا سأترك العقل ليثرثر وحده....

يا غالي أنا خال تماما وليس لدي عرض أقدمه من أجل خلود
العلاقة بأي كان غير ربي
كنصيحة خذ هذا الحديث كسبب مقنع للابتعاد، أحبني
لأنني أنا.

البتسامة سوداء

وكنت أنا وأمي في مطعم الحلويات، رأيتها شاردة الذهن، في وضعية تفكير، فقط تفكر بعيدا.. إذ أنني كلمتها وحاورتها أكثر من مرتين لا ترد على حديثي "عقلها في عالم ثان" أمسكت يدها وقلت لها:

- ما بال حبيبتي يلعب الفكر بعقلها؟
نظرت وقالت باللهجة الجزائرية:

_"أنعم بني وش كنت تقول"؟ آسفة لم أسمع هل قلت شيئا؟
انتظرت قليلا وقلت ما أوسع تخمينك يا أماه؟ يا لها من أحلام اليقظة؛ فابتسمت وضحكت مع إحداهن في المحل من دون شعور سابق، في حال كنت قد نطقت الجملة وعيونها كانت في عيون تلك السيدة؛ فابتسمت معها تلك الفتاة وهي لا تعلم السبب.. هذه هي الابتسامة السوداء.

أحاول أن أتذكر اسم ذلك الفؤاد الذي يجعلني أبتسم كلما فكرت به لكن لا أستطيع هل هو الحوار؟

اللهم مسراتنا الصغيرة أسألك أن تزيدها اتساعا والكبرى
أكثر اتساعا ملاك فداه قلبي

آه منك يا دنيا

آذيتني جرحتني، لبيت متعتك مني، مللت مني بعدما استغليتني، أهكذا تقابلين خلق الله؟ إهداء ذكريات مؤلمة تحطم و تصنع الصبر في الحياة من حيث ألف مبدأ له، وبعد كل شيء تلك الجملة لم تغادر شفتي قط، الحمد لله. لذا يا دنيا أتمنى لكلانا فناء مجيدا وراحة هاربة، اللهم لا تجعل قلبي وقلب المؤمنين يرتجف، حقاً عبودية لا تزال جارية على السنة الحقيقية الفكرية التي لا تشبع، ألعوبة العناء وماذا ستفعل بعد امتصاص آخر قطرة قوة و جهل مني؟ كم سيكتمل فرحي عندما أعلم أنني سأرتاح في يوم ألجأ لذمة الله؟ كلام مشوق لكن معظم العقول لا تشعر بأنها في الزمان والمكان الصحيح، حياة خمر ومال وزنى وبهتان وثقة بين المجتمع وإبراز القوة في هذه الدنيا رغم كل هذا عدم التفكير بحياة شريفة من أكرم الجهود؛ فشراب الجنة الذي لم يخلق مثله في الذوق وله منزلة، يفكر المرء في حياة خالدة؛ فبدل ذلك ما بين ثلاثة و ستة عقود ليصبح الإنس عاجزا عن تحقيقه للحلم إذا ما الحل؟ الاعتراف بالحقيقة هي ما تقتل أو

تفرح، أنا حقا متأسف لم يكن يجدر بي أن أتكلم، فقد رحب الشيطان في ديره مسبقا وسرنا هو شرك الصغير، الأرواح التائهة هي إمبراطورية هذا مع الكهول والكبار فقط، فما بالك بأجساد عشرينية ... ويبقى حديث العقل عن نفسه.

كرجل واستني فكرة أنه عندما يغادرنا في الدنيا أحدهم أو حتى أقربهم، همست لذاتي بأن تلك الأرض نلتقي فيها آجمعين، عوضتني وبل أكثر من ذلك راضتني لأن القدر فعل ما كتب بالبداية، خيار مؤلم دنيويا لكنه حتما صائبا في أصول الدين.

لن تشيني إرادة الموت أبدا ففي الأفق سأكون، أما خوف المتخاصمين فهو أمر طبيعي.

رقصة الحزن الباردة

وتسأم نفسك بما لا يغويه عقلك، فتتافك أفكارك بالسيئة الأولى حتى أزقة الموت ذلت للكافرين، وحقا لم يمر المرء سوى باكتئاب الذات، فمن كان ملاكا سيخنق نفسه بحبل سرة والدته وهو لا يزال في أحشائها، توقد النار شتى أنواع الندم والغضب، فتستجد بما يسمى الراحة ثم الاعتزال ليس أمرا كاهني على الروح وما فيها، قلت أسأل من عاش قرونا في الوقت؟؟ فأجاب وحرك شفثيه التي بقي عليها غبار الزمن، ولعابه قد جف من فمه: أولم أرقص على عفن ذنوبي؟ ودموعي لم تفارق خدي لقبت بالدموع المريرة التي إذ بردت برد معها قلبي بشكل مؤلم ومفاجئ، لماذا أشعر بأنني الوحيد الذي يشعر بأن خطاياها لا تمحى على ظهره؟

خطايا النفس الإجرامية وما فعلته بالجسد، يرتكبها الشيطان مرة واحدة في حياته بينما يرتكبها الإنسان أضعاف فعل الشيطان، في وقتنا هذا أصبحت حقيقتنا عبارة عن لعنات أقوى من لعنة السحر، لعلي أكون سيفا أو خنجرا أمسكه من معدنه وأجرح نفسي وأعتلي بقدراتي، حتى المسيحيون

آمنوا بالخبز والخمر. خبز يقاربها جسد، وخمر يجاملها دم
فدعني من أكذوبة وتوارثت عندهم، وبعنوان اشتاق الملاك
للوقتاء، عاتبت نفسي مرتين وأخي مرة، أما عدوي فصمتي
جلاده، وكان اعتقادي أنني إذا اقتديت بأصحاب الجاه لعله
قد تكون نصف قيمتي أو ربعها من قيمتهم، وذات مرة سألت
نفسي كيف أعطي وأنا من دون الورقة التي تثبت ذلك؟ كيف
أعرف من أنا؟ وأنا بذات النفس والشخصية التي أجسدها،
فنظرت من حولي وقلت ليذهب العالم للجحيم؛ فهو لا يستحق
أن أرتشف كأس المتعة أو أشعل محطة وقود من أجله،
فراودتني العزيمة في وقت الشدة مع الفرح أما إذا كنت
تفكر بجهنمية للآتي فاعلم أن ربع ما خطّطت له قد خسرت
وستخسر في النهاية، ضاق الصدر وقد بردت الروح، وسخن
الجسد أنا في حالة تأثير متأنية عن نفسها، فيراود فكرك
سؤال متكرر: لم لا يمكنني فعل ذلك؟ سأكون الملك وإن
لم أستطع سأكون الأمير المثالي المتجسد لنفسي وما بداخلها؛
فتقول عن روائي حزين لا يمكنك حرق القلب لأن

القلب هو المشعلة بذاتها ، فالسَّقوط أحيانا دافع قوي للنجاح ،
هذه الحياة تعلمك كل شيء منها ما يجاور روحك ومنها ما
يهبه عقلك في محيطك فتكون بلذة البتع (نبيذ العسل) عندما
توقد نارا ملتهبة إياك وأن تقوم بإخمادها ، فقط تدفئ بها .
وعلى يقين أني لم أخيب ظن أي شخص عن عمد ، أليس
براحة يقابلها الانجاز الأسمى

كاد العقل أن يكون هو الجحيم ، كيف نلقي اللوم على
الواقعية ونحن نعيش تلك البساطة ؟ لطالما كانت العله اليومية
مأزق لنا

فخامة النفس

عندما يتلألاً نجم الفكر فإن نجوم الكون ستتجلي، عذرا لكن بي غطرسة لدرجة أنه لي حضور نبيل، الصدور تحوي حرارة ألف شمس وداخلها سلاح غرور وفخامة تفكير، إذا كنت تبحث عن كلمات فالعقل شعراً، ومن قال أن فضاء الظلام ينتهي، إذا كان سواد الليل يهيمن على السماء، فسواد النفس تهيم على الهالة، لروحي كون وأنا سيدٌ عليها، حالياً أنا حاكم عصرها، لقد خلق القلم للأيدي المقدسة، لي ضربة تخمين كالرعد أهوي بالأذهان الضعيفة، لي رمز يعني فكر يسيل معاناة، أما إذا سألت عن الجروح الخالدة والمثيرة فهي عبرت عن النزاع والخفة جروح العقل ولا جرح، جروح القلب الآلاف لكن تبا لهم فمن يضحك أخيراً يبقى يضحك، عاشق الظلام الحالك الذي كان من حاشية النور، من أرادني تابعا له فسحقا له فأنا لا أتبع وصيته، خلقت وصنعت سم لا تتأفر فيه بين ثلاث كائنات عقرب و عنكبوت وأفعى، لا تحاول أن تفهم؟ أنظر لجودة السم لدرجة أنني علمت أمرا مميذا؛ فهل يعقل أن إبليس إله النظام السياسي ؟

بحيث أن الشياطين في وقت الغروب تحسد المرء على هدوئه المتكبر الناشئ من نفسه؟ هلوسات وكلام تافه غير مفهوم، الأفكار تأكلني وأنا على قيد الحياة، أصبح اللون أسوداً لأنني احترقت بالكامل، الشخص اللعين الذي وصل تفكيره بين ملاقاته الرمل ومياه البحر، ملكا كنت فتحدت أمواج البحر الجبارة وعدوت واد الموت وقفزت من السماء إلى منتصف قلب العاصفة، يكفيني أن أعرف معنى كلمة مختل ذهنياً ومختلف، الولادة من رحم الظلال والعودة لها قريباً، لي عظمة وخالقي ربي له فقط أنحنى، من كائن ضعيف لإلهه سأغير مجرى حياتي، لا أحد يغير علي وإن حصل الأمر سيجد أن هناك قبضة بانتظاره، وبينما أضحك قتلت جسداً بعثلة حتى الموت يا رباه أنا مثار نفسياً، الكنية أعجوبة للظلام والسواد كرة بلورية على حافتي البرزخ، لقد سجنتم الأحاسيس وعندما أشتاق لها أسجن نفسي معها، النفس نور مبدؤه اللون الأسود منبعه ما وراء الكون، ونهايته برودة وبرودة وبرودة.. خلف هذه

الروح الحرارة في وقت الفجر حتى أسياد الحقب الزمانية
تخشى التأمل والتفكير في ما سيحصل، "الصلاة لربي" أكاد
لا أصدق هل هناك من يجاري فكر نفسه؟ أو فكر قلمه؟
ولجهل المرء لا فتاة أصبحت بعذريتها المجيدة، ولا رجل أصبح
بثقته المتكافئة، أصبحت أتذكر كل شيء حتى أسوء
الذنوب ... أستسمحكم عذرا لأعد قهوتي.

لماذا يعاني الإنسان في هذه الدنيا بقدر من الألام لا توصف؟ أنا
لست حذقا و لست غيبيا لكن ربما أنا على علم مسبق لماذا
هي تعامل هكذا؟
الابتلاء والتجارب

كيان مطمئن

أردت تحفيز الكتاب بكلام استهزائي فصدموني عندما قلت لهم:

لنذهب ونكتب أيها السفلة، لنقضي نخبنا ونحن متشوقين صارخين تبا تبا، أكتبوا على جلودكم لئلا نكون المكاتب بعقولكم، أكتبوا حتى يسيل الدم من أظافركم حقا كنا رباعيا متهورا.

- الأول: يبدو الأمر رائعا بالنسبة لي.
- ثم ردد الثاني: لا أستطيع الاتفاق معك أكثر من هذا.
- وقال الثالث: قرأت ما في قلبي، بالتأكيد محق والخوف بادرنى حينما ابتسموا وكانت هالة الغرور تجسدهم وكنت أفكر في معنى الكمال... خالق فقط لا مثيل له فمهما وصفته فإنك تبقى عاجزا عن وصفه فلا وجود للكمال في هذا العالم الكئيب حتى الطبيعة ليست مكتملة.
- ستبدو الفكرة مكررة كثيرا وبصورة ذاتية لكن في الحقيقة ما الجدوى من تحقيق الكمال؟ صدقني لن أكذب عليك لكن لا جدوى منه، ليس منه أي نفع إن كان الشيء

كاملا متكاملا لن يكون هناك مجال للإبداع فيه، لن يكون هناك مجال لتطوير القدرات إن كان المرء كاملا، أي لو كان الفاشل متكاملا لغير لقبه إلى نصف إله؛ فالحرية الكاملة هي آخر ثلاث دقائق يتوفى فيها، غادرت براحة تاركا هم وغم الدنيا، فليفعلوا ما يشاؤون بالجنة فرحا، فرحة تطهير النفس من الذنوب في الجحيم لا تساوي فرحة شهوة في الدنيا التي سأتركها ذات يوم... أو عكس الأمر فأشباهي الأربعون لم يكونوا يوما بالضرورة من البشر لأنني وجدتهم في قصائد، في نصوص، في أغان، و في أبطال روايات كبرى لقد دفعت الثمن غاليا وهي روعي لكلمة لا أستطيع بينما كنت أستطيع فعلها، لا يهم الأمر

من تناول اللحم نيئا يكفي أن يتعرف بأن مزاجه تعكر عندما يذكر الاسم في حلمه العقل ثم الكبرياء ثم النفس ثم لا أحد.

لقد حلمت بأنهم يستمتعون" يتناولون الحبوب" وأنا قمت بتحفيظهم للقيام بالأمر، هكذا هي الموت تكرهها تصادفك في نفسك أو أقاربك، وقد نسيت أنها أجمل كائن، فعندما

تختار الاستسلام والضعف يأتيك خيار أفضل، وهو بداية للتخلي عن إنسانيتك نعم، الواقع سره أمر محزن، له عواقب وخيمة لا يمكنك تجنبها، وتأكدت بأننا نحن البشر كعامه وخاصة نخشى ما لا نعلمه ولا يوجد شيء يفزعنا إن عرفنا حقيقته لا أكثر، فالأمل توفى وترك أفكاره لنا نتغذى عليها، ضمير الإنسان وحش في السيطرة والتفكير، فبعد نزول دموعك تكون على أهبة الاستعداد لتحمل معضلة وفك مشكلة كبرى مؤذية لعقلك، كم تعجيني التطورات اللانهائية لدى العقل .

كنت بحاجة بخصوص في ما يرد لي الطمأنينة، في مصادفة رسالة لطيفة حتى لو كانت سخيفة، أن يعبر أحدهم فيردد وددت السلام أنك بخير، أن يعانق اسمي دعوة بين طيات مناجاته مع الحي القيوم، فقط القليل الصادق.

المعرفة والعلم لهما الحق في الكمال...هما كاملان بعد المولى عز وجل

لا أؤمن بالنسبية

الوحدة والاستمتاع

وكان يومي غريبا لا أدري ماذا سأخبركم؟؟ استيقظت ثم فتحت نافذتي على مصرعيها وأنا لم أنم الليل " أعاني من الأرق" أتيت بكأس كوكا كولا وفتق، اكتفيت بالنظر للظلام، يا لها من سعادة تمتلك نفسي في ثانيتها، أتعلمون أمرا عن الرجل الذي يستمتع لنفسه بالعدل والتهور؟ هو أمير مصمم للنجاح، لما لا أخرج الآن؟؟ كانت الساعة تشير الى بعد منتصف الليل في الحقيقة بعد مدة لا أعلم ولا أريد أن أعرف، لذا غيرت ملابسني، اغتسلت جيدا وأنا خارج عتبة الباب وضعت سماعات الأذن، أحب الاستماع للموسيقى الصاخبة "IVAN TORRENT" والأغاني اللاتينية "Nightcore"، يا للهول سأشعر بتعب شديد في الصباح، أفكر في عدة جمل وكلمات بانتقاء مثير، و إذ أنا أتجول في الأحياء الكبرى للمدينة أبصرت عاشقين يتجولان، تبا كان يقبلها بشدة فابتسما لي وكان لهما ذلك بالمثل، كانا قد خرجا من محل الوشوم تاج ملك في يده وتاج ملكة على رقبتها، فابتسم قلبي وأنا على حي ثانٍ رأيت راهبة تتكلم مع صليب عيسى فقلت

لها هدايا الرب يا أختاه، أراهن أنها لا تعلم أن بين كلمة الرب
والله خط رفيع، فأكرمتني بذلك الشيء الذي كانت تحمله
بين يديها لكنني وجدت لها سببا رحيمًا لتحتفظ به لنفسها.
حمقاء لست مسيحيًا.. وأنا على حافة الشارع الرئيسي الثالث
الأخير وجدت فندق خمسة نجوم يدخلون له النبيذ الأسترالي
والنبيذ الأحمر، فطلبت واحدة مع الرغم أنهم لا يمانعون،
وعلى حساب الفندق ممتاز، عندما شعرت أن البرودة
اكتسحت جسمي، ارتشفت منه كان مُرًا مُرًا في اللسان،
وحلوا في الحلق، بعد عشر دقائق أفكار وأفكار إلى أينما
أنظر فنظرت للسماء وقلت:

مجانين النفس؛ فبدأت هستيريا السعادة ويا للروعة! حسنا..
مررت بجانب منزل عتيق وجميل لأسمع بعدها رجلا يخاطب
امرأة بقلّة احترام وأدب في الكلام، كاد يرفع عليها يده "لا
أعلم إن كانت أمه أو زوجته أو أخته" فقررت أن أفعل شيئًا
جنونيا قليلا، رفعت حجرة صغيرة وضربت بها النافذة، وربي
لم أتعمد كسرهما ليخرج رأسه الأصلع فأخبرته يا حزين هل
أنت عقيم؟ فحاول أن يجاريني، أصبح يعدو خلفي، وبينما

أجري ضاحكا رأيت محطة للأشغال العمومية حيث كان هناك منشار آلي صغير، فوهم له أنني دخلت في زقاق حي ما ونهايتها مسدودة لأدخل من خلفه، أشغلت المنشار فقضى حاجته في سرواله؛ فوقف الشيطان بجنبي وقال: أعطني عنك هذا وغادر المكان يا صغير.

فقلت: أرأف به، سيحتاج يده لاحقا، أظنه الآن تأدب في الكلام مع الابن البكر لوسي، وأفضل شيء أنني اشتريت بخاخ أصبغة سوداء لأكتب على الجدران وأقدم معظمها للشباب وأقول لهم أبداعوا و قولوا ما في قلوبكم "المشاعر" ثم ما في عقولكم "المنطق" لقد ناديت على الأصدقاء وذهبنا للمهى ليلي رقصنا جيدا، للأسف اختتمت يومي بمضاجعة عذراء كانت ثملة، مما زاد تعبى بقوة عندما رجعت للمنزل كان ذلك كله في أربع ساعات لذا همست لذاتي و الويل لي إن لم أنم الآن.

وان سألني الله يوما عن سبب ثرثرتي في الحياة والواقع كثيرا، سأخبره أنني إنسان من ألحان الدنيا، أيها الإله الأعظم أنا لست سوى جملة وفكرة و شظايا عبد متهور به تصرفات متناثرة

تعارف العشق

حوار عشق بين عاشقة لا وجود لها وحالم

○ وقد وجدت نفسي في حوار مع أخت العشق وأم الغرام التي أقدمت على عشقي من أول نظرة، اقتربت مني و أخبرتني بهدوء أن أذهب لحضنها...

قلت لها: أعلم عن حبك الكثير؛ فتعجبت؟

● قالت: أخبرني .

○ قلت لها: أعلم أن في حبك لا تمزحين، وأنك إذا عشقت تملكين، وإذا راهنت في الحب تريحين.

● ردّت متشوقة: سأعشّقك كتابي.

○ فضحكت وقلت: ربما كتابك لم يدون فيه بعد كيف ينصح القارئ، فهَمستُ في رقبتها أنني إذا ارتشفت من جرعات حبّها فسأموت كعاشق، وسيغضب مولاي.

● قالت وهي متأكدة: لن تموت، بل ستحيا لتكون نصيبي من العشق.

○ قلت لها: أنا مغرم بك، في طريقك الخالية جريت وعدوت لكنني ابتسمت لأنني عرفت أنه ما من نهاية في طريق حبك؛ ففي هذا الوقت أنا عالق.

● قالت: حضني مأواك وحيي غداؤك وحناني ودفئي لك، لأنني أصبحت أحبك بدوام الدنيا.

○ قلت لها: سوف أقتات عليك ولن أرحم من يجالس حبك غيري.

● فرددت بكلمة نعم.

● قالت: هل تتذكر هالتي التي أخبرتك عنها يوماً؟ " زمن الحب الأول "

○ قلت: رباه أتذكرها كوضوح الشمس.

● ابتسمت وهمست لي أنها خمدت تحت جناحي، ولن تكون لغيري.

● قالت صارخة: كن واثقا أنني لا أرى من الرجال إلا أنت.

○ فقلت لها والثقة تملأ عينيّ : ليس لدي أدنى شك لأنني حقيقة أحببتك، وكأن لا غيرها من النساء من وجدت وأحببت، أحببتها ولهبيي حولها لم يغادرني، أحببتها حب المرضى للشفاء.

● فقالت بعد برهة من التفكير: الدقائق أسقطتني في حبك، وعذرية قلبي من نصيب قلبك، أريد أن أنعم بملامحك فقط.

○ قلت لها: أحقا تحبيني؟ لعله حب الشهوة؟

● قالت: من الالتقاء والمقابلة رويت ظمئي، أحبك وحبك داء ليس له دواء.

○ أخبرتها بأنني من تراب و جسدها ما لم يفهم إلى حد الآن؟
● فقالت: أنت ملك مشاعري.

○ قلت لها: أنت تغمرين نفسك في العشق عميقا وهذا يقتلك.

● عانقتني وأخبرتني بأن الموت بداخلي أرحم، وتفكير يجول بذهني، هل هذا هو مستقبل الحب؟ علاقة محرمة، لكن لم نفعل ما يغضب الرب، فردت مقاطعة فكّري بكلام خيالي،
أنت فلذة كبدي أنعلم ذلك؟

○ فقلت لها متسلطا في كلامي: أنت ملكي لي وحدي وأنت تحت رحمة حب قلبي.

● قالت: بالضبط؛ فأنت قطعة رئيسية كبيرة من قلبي تخيل ما الذي يحصل إذ انتزعت مني.

○ قلت لها: ابترسي حتى ولو كنتِ معي في الظلام، فأخبرتني بأنها على علم بأنني أرمي لمساعدتها وأن حروفها تخضع لي.

○ فقلت لها: أنا لا أساعدك حبيبتي، بل أساعد الطفلة التي تتنفس وتصرخ بداخلك، أنا لا أريد جسدها وحسب بل كل إنش من روحها.

● توردت وجنتها وقالت لي: يبدو أنك سمعت تلك الصرخة وشعرت بغصة الروح.

○ قلت لها: نعم وقد لببت النداء .

● قالت وكل حديث يجعلها مطمئنة: أنت لنفسك كل شيء، أحبتك يا هدوء عاصفتي.

○ فقلت: هل أنا ذلك الهدوء الذي يسبق العاصفة؟ حسنا ثم ماذا؟

● قالت: عاصفة عشق ربانية.

○ فقلت: أنه لا يمكنني السيطرة على حبي تجاهها.

● أخبرتني: أنها تائهة في معالي، وبقينا ننظر للملامح بعضها مدة زمنية طويلة، ثم أخبرتها كم عمر العشق؟

- فقالت: أبدي عمره، أطول من أن يحدد.
- قلت لها: أحبتك في عالم الأولين كيف لي أن أغادرك بالتحديد، وأقول لقد بلغنا نهاية مطاف العشق، ألم يوصي ربي بعشق الجمال؟
- فقالت ونفسيتها خائفة: أنها لا تعرف مصطلح النهاية، هي لا تؤمن به، فلحبها دوام لا يمكن أن يصل للنهاية.
- قلت لها: قدمي لي عرضا جيدا ولن أرفضه.
- قالت: لا تتركني لظلم الحياة، فضحكت وقلت لن أتركك، لكن ما هي تضحيتك للحب من أجلي؟
- فقالت: أترك كل شيء لأجلك، خذ مني ما تشاء إلا أنت.
- قلت لها: لقد درست من عنف الحياة ولا أريدك أن تتأذي معي؛ فقاطعتني ودموعها توقفت على شفا عيونها.
- قالت: ولكنني أريد أن أحمل عنك ثقل الحياة، أرغب في أن أمد ظهري للكدمات وأحرم نفسي من التنفس لكي تحيا أنت.
- قلت: أن رموز الله لا تنتهي منها رمز العشق الخالد، ونحن نمتلك ذلك الوشم على قلوبنا.

● قالت: يا وتيني أنت؛ فنبضي عاد يوم أحبيتك، لم أكن مضطرة لتعقبك عبر خطوط الحب لو لم تفعلها أنت.

○ قلت لها: لو استطعت أن أهديك قلبي لقلعته من صدري وأهديته لك.

● فقالت: قلبك عندي وقلبي عندك؛ فلما تقتلعه؟

● فقالت: يا حبيبي إني لأحسد نفسي عليك بأنك أصبحت من نصيبي عندما أنظر إليك، يا عالمي بمعاله أنت فأنت أجمل وأغلى وأنفس كنز حصلت عليه وحدي.

○ قلت: أعترف أنني اكتشفت حياتي معك، وأن ما قلبك كان هدرا للزمن ضياعا للسنين، فخذي كل ما تشائين مني وأعطني إحساسا صادقا.

● فقالت: يا عمري أعترف أنني جهلت الحب حتى عرفتك، ففي عيني أنت أجمل إنسان على الأرض، فأخبرتها لو كان في المريخ حياة ثانية لرفضت نساء المريخ والأرض لأنني أحبها.

● فقالت: أنها لا تسعد إلا معي ولم تجرب الأمل إلا وهي معي، فالحب معي ليس له مثيل، أخبرتني أنني البحر الذي إذا شكت له همها له، يعلو موجه غاضبا من الدنيا، فابتسمت وقبلتها.

- قلت: لو استطعت أن أهديك حياتي لسجلت أيامي باسمك.
- قالت: أنت النسمة التي تشرح صدري في صحراء الهم،
وأني حبر قلمها بعدما جف.
- أخبرتها أن الاسم مجنونك، العمر أنت عمري، الهواية أهواك، النهاية أحبك روحي، فكل قراراتي تحتل الخطأ والصواب، ماعدا اختياري لحبها فهو أفضل قرار..
- فضحكت وقالت: الاسم حبيبته، الكنية زوجته رسمياً، السن منذ ولد حبي لك حتى مالا نهاية، أما الميزة فهي أن كوني معك أنت لأنني من أكثر الناس حظاً في الحياة
- قلت لها: أحبتك ذلك الحب القديم، حب واحد لا يموت، ليس كحب اليوم أخبرتها أنها نمره ضائعة في قلبي، تائهة في زمن عشقي، أحميها بشراة من غيرة الأسود.
- قالت: كيف؟
- قلت لها: قد أقتل روحا خلقها الرب من أجلك.
- فقالت: بحبي لك لا أحب أن تدنس قيمتك، لن أوصلك إلى ما يؤذيك.
- قلت لها: إن قيمتك هي حب أزلي لا يشبع، أهوى الكثير من القلوب.

• فقالت: يا ساكنا ذاتي ومزعزعا كياني، أعشق كل حرف من اسمك، كل ذرة من نفسك إذا كان الورد جذابا، فأنت من الورد أحلى.

○ أخبرتها أنني لم أنم منذ ليلال لأنني أفكر بها كثيرا، لأنني أخشى أن أنام فأفقدھا في حلمي لأنھض أتھسّر علیھا بحرقه شديده.

• مسكنة الفؤاد: بالعكس يجب أن تنام لكي نلتقي في الأحلام السبعة، رغم أنني لن أتذكر أي أحد فيهم...

○ أخبرتها أنني أعشقها لأن قلبها أبيض لم يدنس، ورقتها لا تزال بيضاء لم تكتب فيها لأن لؤلؤتها وعقلها ماصان لكل شيء، لأنني حمدت الرب على نعمة حبها لي.

• فقالت لي: أنت البياض الذي يقطنني من دونك لا لون لي، رمادية كاللاشيء وحيدة، موجودة لكنني في الوجود معدومة، وأنها بي أصبحت تنعم.

○ قلت لها: لو تعلم أنها قطتي من زمن آدم، وأنها الحواء الخاصة بي، لو تعلمين كيف أتكلم للدنيا عنك، لعشقت أن تكوني في منتصف حديثنا، لو تعلم أن جنوني بها وصل بي لأن أتكلم مع المرأة وأتخيلها وأعبر عن الكثير.

○ قلت لها: حبيبتي ما رأيك أن نخترع طريقة مغايرة في درب

العشق؟

● قالت: كيف ذلك؟

○ قلت: لما لا نبدأ من الخاتمة؟؟ نفترق ثم نلتقى إلى الأبد.

{ فتوقف كلا من قلبينا أنا وهي }

اللجنة على الحب، لم أعد أثق في العشق

وهل يلام من عشق مفاتن حواء في زمننا؟

فراغ في عقولنا

وما بعد التالي إلا الأحسن أو الأسوأ ، ارتفاعات راقية ونزول يفقد الثقة بالعقل ، تتحدث عن الأروع فالمرء أولى به ، ذلك اللب منه نضج الحياة فهو قاسٍ ، لقد مرت عقود ويبقى الانتظار. عزيزي الغضب لطالما كنت مسيرتي الشائئة الممتازة جليسي في الظلام ، لو كان هناك شق في الانتقام لدخلت فيه ، لكن من أحدثه ببساطة أنه ذلك الخائن؛ فقد تغيرت عن الجمل للكثير ، ليس تجبرا وغرورا إنما تلذذا بخصوصيتي أجبرني بفعل ما أنا مجبر على فعله منذ ولادتي.

الندم لا يفيد في شيء ، لكنه يخلق كتلة هائلة من الألم ومن الألم ما سوف تصبح عليه غدا. ضحكات وقهقهات تجعل الدم ينزل من العقل من شدة أم القلق ، اليوم أحزن وغدا سأجعل نهاري ملون بأفعالي ، لو كانت النفس بقاتلة حلال لنحرتها من أول فعل مكروه فعلته هذا ما كتبه القدير لي فروحي ليست ملكي لأكون أميرها فهي ملك للخالق ، أقابل صدري بهواء الدنيا الملوث ، نعم هذه الدنيا لن تستطيع إخراج أي ذكرى مني سعيدة أو حزينة؛ بل في منتصف العقل جعلت

كل أنواع الذكريات عالقة، بعد التفكير رأيت أن القدر يصنع أبطالاً لن يكونوا معه فلا يزيد فوهة الجحيم إلا اتساعاً لها؛ فهم حشرات الحياة فلماذا أقلق نفسي بهم؟ نعم شهرة العقل تسبق أفعاله، التركيز في يومياتنا أصبح مرض سليل وتافه. لن أخطئ من أفعالي السابقة التي كنت ضحية لها؛ فالاحترام أساس هذه الحياة مبناهـا ومجراها وقوائمهـا في رفع العقل. هل تعلمون أنني سأقتل حتى وإن كان الشخص صالحاً؟ سيذهب للفردوس أليس هذا صحيحاً؟ لعنة الله على كل تصرف أحمق فعلته وعلمت أنه لا يستحق فعل من جسدي فغوى الشيطان بالأعيب مذهلة ومدهشة. أنا الذي قررت أن أعتزل كلمة سلام منذ أن علمت كم من سيف وخنجر وفأس يتغلغل في منتصف الظهر، ذلك التفكير البائس مثل وجوههم يا لها من طريقة للعيش!! حقا مرة أنا العابث في القرن الأخير من زمانه الميت، أعلم بأنني سأموت لذا سأصنع شيئاً يحيى كذكرى ويدوم بعنوان المتفائل النادر، تريدون بلوغ ذروتكم العقلية والجسدية حقا تودون أن تعرفوا؟ لم يكن لها حدودا يوماً، شيئان إياك ثم إياك وأن تخشى منهما مهما فعلت لا تخشى وحاول أن لا تفعل: أولاً أن تقصد بقدمك في منتصف

عاصفة مدركا أن القوة شجاعتك، والنظر في عيني شيطان
إذا كان على هيئته الأصلية الحقيرة، أفعالنا أصبحت أسوء
من أفعاله. الانتظار والصبر ونهايتها الفرح ووقتك الحالي لن
أتكلم عنه فلك علم به، مرء الدنيا بفتراته الأخيرة يكون
أشبه بآنية وستكسر مع مرور وقت ضيق عليها، أنا لا أعدك
بذلك.. حسنا اسمعني حقيقتك وحقيقة غيرك من قبلك وبعده
قدر لها الفناء حتى عالمك الذي لن يكون فيه يوما عالما تعيش
فيه سلالتك، امتلأت أحاسيسنا وطبيعتنا حتى أصبحنا نلهو
بمشاعرنا، ألم نكن متقلبي المزاج في شدة حسرة البدر ومن
الحلم استحققنا البارح ؟ أتري واقعك اليوم ؟ ألم يكن في
عالمك شهوة وألم ومتعة وفرحة وحزن ؟ صدقني عليك بطرح
سؤال من كان فاعل الأمر الذي كانت روحه ميتة في دور
الظالم، ونفسه كانت تنمو من دور المظلوم رغما في النهاية
يتعذب الجسد وتتبرأ النفس من خطاياها، سادتي الكرام
بكل فعل تقدمون على تنفيذها، أنتم تعطون رؤية للحياة.. من
أنتم بأنفسكم وماذا يمكنكم فعله ؟

هذه الحياة تجبرك على الاستحمام بعطر الأفعال
وحيث تتوفى وتتنشف منها ستري نفسك كم أنت طاهر أو
العكس لذا عليك أن تستعد في هذه الأيام لأجل ذلك اليوم.

عقولكم والتحرر

ونعود للغفور الرحيم بأغلال تقيد أنفسنا رطوبة الحياة، تأخذ العقل وتلهي النفس أما عند سؤال القبر تتكلم نفسك وروحك عن ذرة حقيقتك وبفضل قد سبق وفعلة حقا لا هروب منه وجلسة الملوك لا تتغير، إنما تتغير طريقة وهمك في هذه الحياة، لعبة تلعب هي بالمرء وتسمى القدر، لماذا أبكي على عزيز في القلب فارق الدنيا وأنا أعلم وواثق غدا في أرض النعيم أني سألتقيه ؟؟ هذه الحياة قدر لها الفناء لأن الله وعدنا بحياة خالدة يكون فيها الجحيم من يستحقها ونعيم من النصيب. علمتني القسوة شيئا أنه إذا صادقت البؤس فلا أو من بالإخفاق، أنه إذا سقطت مرات ولو كانت مدتها بالعصور سأنهض، سأبحث عن المجد، سأتابع أقوال قلبي وأسرار نفسي وأفكار روحي سأعزف على لحن قوة ثقتي، سأجعلها لا تقهر بفعل عدة أمور كانت من أفواه الحقيقة ولمسة النجاح أعظم ما يمكن للمرء لأن يتلقاه، لست بمغرور ولا بمتكبر لكن طبيعتي أجبرتني بقول كلمات والتجسد بصفات كانت آلام بتر الروح عن الجسد، لنكن مثل الشمس بأعمالنا لا ظل

لها و لا خطايا لها؛ فالقمر مهما كان بياضه فله جانب مظلم وأن للنفس جناحان وللروح عرش وللقلب تاج وللعقل أفكار تخص الأفعال، وحقا أسأل نفسي أسئلة إذا سألتها في الدنيا قد شركت بخالقي، لذا الصبر من صفات الأمراء الجاه، تكلمت شيئاً لم أستطع استيعابه كوكبي هو ذرة، ومجرتي هي ذرة وكوني هو ذرة ومحيطات الكون البعيدة حيث العالم ربي وحده يعلمها، إذا فماذا أنا؟ كانت لدي سلطة وقوة فتركته لنفسي وحكمة وأقوال فتركته لعقلي وسروري ونجاحي لم أفصح بهما، وأن كتاب الله قرأته اذا ضاقت بي الدنيا، يا غيري الذي لن أعرفه لا تقارن نفسك بغيرك لأنك ستخسر ولا تعشق يوماً عشقا أصليا لأنك ستخسر نصف قيمتك و ستؤذي قلبك عبر لسعه. ولأن الإرادة تصنع المستحيل، غيّر حياتك نحو الأفضل ليس اليوم ولكن في هذه الثانية ترى أناسا بمواضيع قيمة ومنها تافهة وضائعة، حقيقة أجد كتاب كليله ودمنة للمقنع مقنعا ومذهلا لإقناع الرؤوس الصلبة وإذهال الزمن الكتابي حقا غير متوقع، عاشق وثاقب النور أنا لست ملاكا ولست شيطانا ولست جانا

أنا الإنس من نسل آدم .أستسمحكم عذرا فأنا ذاهب لقراءة
كتاب أروي به عطشي.

أنا لا أصدق شخصا يبحث عن عنوان كتاب محدد و بانتقاء
شديد ليقول لي أبحث حسب ذوقي

فذلك الشخص لا يجمع المعلومات عبثا

اكتئاب يتساءل؟

وكنت أفكر في ذلك السؤال؟ نعم ماذا تفعل عندما تكون العودة في بضع خطوات للخلف في الحياة أمرا يجعل القلب متوجعا؟ والتقدم فيها يترك الجسد في حالة نزيف أمر يجعل التفكير بمرحلة صداع؟ والعدو بين لحظاتها أمرا ثالثا لا يوصف من شدة المعاناة؟ تشعر وكأن قلبك يتمزق، تشعر أن هواء صدرك لا يبرد، ألام الأفكار الخائقة لو كنت في ذلك الموقف لخلقت خيارات لم تطرأ على بالي يوما، حاولت أن أكون ذي مركز لب في الحياة، أظن أن روحي تتحضر لاحتضارها وهي متأكدة فتقول تعالوا إلى بورود حمراء وبيدلات سوداء، لتحتل أرقى مراتب الغموض.. وحاليا أشعر بأنني ضيف لدى جسدي، أحاول أن لا أهتم وإن فعلت سأفعلها على طريقة اللامبالاة ولأنني سأكتفي بنفسي فقلبي الكهل أصبح لا يتحمل صدمات المشاعر المؤذية فسرعان ما ينجرح، تريد أن تكون جزءا مهما في حياتك، غيرك على الأرجح لن يكون لديه الوقت ليعرف كلمتي الحب والكره وبعد كل وقت وزمن أكاد أن أستسلم للاكتئاب الذي

سينال مني يوما أراهن على خمر الفردوس أننا سنلتقي في
أرض ثانية للحساب هذا إن لم نذهب للجحيم من أول نظرة.
حسنًا لا تخف كل شيء سيمر بألم أو فرح.
في ما كان يفكر الرسام الإيطالي برناردينو مي في لوحة ابنة
السم؟

دائمًا ما يكون أكبر جزء من الحقيقة مدفونًا.

هل أنت واع لما يحصل؟

انس الأمر فماذا يحصل لو تجاوزت المنطق معك؟ وتخطيت حدود واقعي مع عقلك؟ ما الذي يحصل؟ كيف؟ هل تريدني أن أذهب للجحيم؟ أخبروه يا شياطين أنني لن أقدم له خمور جهنم عندما نلتقي هناك، أرايتم كيف كنا؟ أو بالأحرى لا تتعب نفسك بالتفكير؛ فدائماً ما توجد شوكة وسط الجمال والقتل وسط الانتقام والنجاح وسط المحاولة ونقطة سوداء وسط حقول بيضاء، فالحياة تمزج بين الألم والسعادة وموقعنا بينهما لم يتغير في المرء، فمن عشق القلوب استطعت أن أدرك في أي حالة أنا ماذا عنك؟

سأعطيك ثلاث خيارات تحدد موضعك بينهم:

أولاً أنك تتجول في جمال الحياة أم أن الكآبة تقضي عليك أو أنك لا تزال في الميدان تحارب؟ لقد انتهيت من حربي "حرب القمة" وما مررت به ستمر به أنت يوماً، يا صديقي يا أخي يا بني يا حواء قد يعيد التاريخ نفسه لكن الإنسان لا يستطيع السفر للماضي فما تركته أنا وأنت بالمنطق لا يفترض لك أو لي العودة إليه بالعاطفة، سأعطيك يا غيري سرا لا تبح به

للـكـثـيـر قـدِّـمَ الشـيـءَ الجـيـدَ للـشـخـصِ الـوـحـيـدِ الـذي يـسـتـحـقُّ
وحتى وإن كان الفراق مصيرا محتوماً، فالصداقة كنزٌ
مقدس لا يفقدُ قيمته ببعـد المسافات وحاول أن لا تؤذي من
تـحـب بتـصـرـفـاتك الغـيـبـيـة أو الطائشة المتهورة.
ليكن كل العشق والاحترام للذات التي كانت معنا في
مواقف جعلتنا كياناً أفضل بصورة مثالية.

حديث الشهوة

قبل أن أجعل شفتيها خاضعة لشفتي، وأمس صدرها وأترك التحكم للشهوة كانت لا رغبة لي فيها إطلاقاً يا سادة، كنت أفعل هذا بدافع الملل وهي تغمض عينيها وكأنها في دنيا أخرى تمارس الحب، بعد التفكير حقيقة أود الاحتفاظ بسوائلي لنفسى لعلني أجدهم يوماً، أعماني الحب وتعلمت أن لبداية العشق نهايته ثلاثة أن يبقى مجهولاً والعاشقين يتابعان مفعولهما أو الخيانة أو الفراق الذي كان مصير الكثير لم تدهشني فحسب، بل رسالتان تحطمان وتحطم الطرفين سأخبركم بمثال... أولاً أخبرتني أنها لا تستطيع البقاء معي بعد الآن والسبب أنها ثابت بعدما تمتعت، إبتسمتُ وقلت لها عذريتك ملكتها أنا إذا فلتذهبي لحنانة الجحيم مع أمثالك، كشفت لي عن قناعها ففقدت صوابي ونطقت بذلك الكلام لا أعرف كيف؟ لا أريد الاعتذار فبين المسامحة و الاعتذار خط رفيع لكن تلك الليلة لم أنم فيها قط، لقبتها بليلة أذية العشق، يا غيري الذي يقرأ هذه الأسطر لا ترغب في أي فتاة في حياتك الخاصة صدقا ومهما كان نوعها متدينة حذقه

عذراء أو عاهرة أرفض، لكن لتعلم لماذا؟ يجب عليك التجربة...حب المراهقة استهزاء بالوقت.. دامت العزوبية في ملك يدك، أتعلمون لماذا هكذا؟ أنا في ما مضى كان قلبي من القلوب التي لا تصدأ، القلوب المغرمة التي من شرك العشق لا تغادر، التي نسيته خالقها وعبدت الحب، كنت قد قدمت كل شيء أملكه في حياتي لكن لم أستطع التضحية بقلب أحبيته لدرجة لا تصدق، بالكاد جنت أصبحت كالمريض الذي يتراقص على أنغام وألحان الحب، لم اختر الحب بيدي ولم أجبر قلبي على العشق لكن القضاء يسير بحالة مهيبه، نحن العشاق كنا نلقب بعمالقة التفكير، تميزنا صفة عن كل المجتمع أولاً تجدونا شجعاناً للغاية، نعم تلك الصفة التي تحتويها الجرأة من الداخل إلى الخارج "ليتها شجاعة لكنها وقاحة" وهذا كله في صفة العشق والغرام، فالعشق يجعل المرء جريئاً بقدر ما يجعله غيبياً في جميع المجالات، نحن مذنبون لدرجة لا تصدق ولا تطاق وفكرت فيما فعلته تلك الفتاة، هل كان الله ينتظر منا توبة بعد الإثم والذنب؟ لكن هو الله وهو كيان عظيم ليس بحاجة لنا؟ هل يعقل أن يعشقنا الإله بعدما أن يغمس المرء غمسه من الذنوب والآثام التي

شبيهة بأعمال الشيطان التي لا تغتفر؟ هل يعقل أن الرب يحبنا لتلك الدرجة؟ قلوبنا قاسية لنجعل نوعنا من ذلك الظن أو بالأحرى لن يكون هناك سؤال سيكون مرهنة وأنت تعلم أنك لن تخذل فيها.. اللعنة القلب يخفق يكاد أن يتوقف.

السعادة تمنحك شعورا وكأنك في الجنة، لمدة زمنية تجعلك تتمنى لو أن التاريخ يعيد تلك اللحظة أو المشهد لمرات عديدة في العقل، بينما المعاناة تمنحك شعورا في وهلة، يكون كافيا لإخماد صفتك الشهوية "مال، زنى، رفاهية" وأنت في مرحلة اللاوعي.

زمن ضائع

خمول الوقت فتاك، يأخذك في جولة من حلمك حتى تقول
سبق السيِّف العدل، طهارة الروح ونقاوتها ومهما كانت
صلابتها ستبقى صلبة؛ فتقول الخائن إذا اتفق ودام على فعله
أكثر من مرتين فلن يتردد في استئصال ألف قلب قريب لك،
وغناء العرب إذ أردت تمرير تفاهتك، لذا القريب منك أو من
عائلتك عرجون تمر وبحلاوة العسل، تبا لطالما كره بعض
الأشخاص العسل، بعض قبيلات الحبيب أكثر من ذوق الدنيا..
مهلا لا نتكلم عن الزوجة فذوقها كذوق أول رشفة خمر بعد
عبور محيط، فلا تزيدون على أنفسكم إلا إثما سادتي
اصنعوا لنفسكم عرشا تتكبرون فيه أنفسكم وظلام
ذواتكم، حبيبي حبيبي العقل الذي بحوزتكم سلاح للمعرفة
وخطورة خصوصيتك ظلموك وشتموك ولا بد وأنكم تمزحون
معي، إن المولى ذا التاسع والتسعين اسما لم يخلقك و يضعك
بعزيمة عبثا على أرض ميدانك، وبجملة تدمر الجبال وتشق
البحار حسبى الله ونعم الوكيل ولا إله إلا أنت لك ساجدا
اغفر لي وفاعلا بمفعول كاره لمن ظلمني، هل تريد أن تعرف

كيف يرى الشيطان إيمانكم؟؟ يركز عليك بالكامل حيث تكون في حركة سكون تامة "نومك" يضع حقل رؤيته على حدودك فتتبعث هالة إيمانك إن كانت جيدة وقوية عندما تستيقظ أعدك أنك لن تتذكر أي شيء، وإن كان إيمانك ضعيفا ستعيش كابوسك على أصالته وأنت نائم وهو بما يعرف بالمنام، وأقوى شهوات الدنيا قد أكسبت الذنوب على الكثيرين شهوة المال والبنين والمرأة، ثلاثة قد أدخلوا من هم أحقابا في الجحيم وفاصلا أردت الموت للنفس قطعني أحدهم رأيت كيانا جالسا على الأرض بجنبي، لم أستطع أن أرى وجهه وتحت بدر الليل بيتسم و بيتسم ويذرف دموعا.. لا لم تكن دموعا من أجلي لكنها دموع الفرح بهمسات، دعني أريحك من عذابك أليم تمل بعد من دنياك؟ قلت له: من أنت؟ انزع القلنسوة اللعينة حتى أرى وجهك وإذا بالنجدة تأتي فوقف وحال وقت ذهابه؛ فقلت له مهلا أرحتني خذني معك، فوضع راحة يده على الساق ودمائي من الطاعن تسيل خلف ظهري وقد خرجت بحالة جيدة، وكأني كنت عالقا في جسد ثاني تلك اللحظات لم أستطع وصفها، رأيت جسدا ثاني يشبهني تماما لكنه كان نائما، سمعت صوتا يقول: تبا تبا فقدناه؟؟

سألت من؟؟ لكن لا ردّ على كلامي وشخص يقول لقد قتل
يا للجنة قُتل؟؟ مهلاً أنا حي.. التفت بجنبي لأبحث عن الشخص
الذي همس لي وبفكر ذاتي رُوحِي غادرت جسدي، رأيت
الجحيم يا سادة على أصوله. لحظات ثم نهضت من الحلم
اللعين، أستسمحكم عذراً لأعد قهوتي، لا تقل لي فرغت
علبة الكبوتشينو تبا كيف لم أنتبه لذلك.. اللعنة سأرتشف
إسبريسو إلى يوم الغد.

يقرر الإنسان أن يفكّر في موضوع الواقع لمرة واحدة في
عمره فينتابه الندم عنه حياته كاملة

أما الآن

إلهي أحد من خلقك أهواني وسيرني، بل كيانات تنبض فيهما الروح، استطاعا أن يلعبان بأحد عقول عبادك المؤمنة بك تختبرهم والعلم لك، الشيطان لعنة الله عليه سيرني وكنت دميته المطيعة، أجبرني على فعل أشياء بعدما أغواني لا نعلم بأي من وجوه المشاعر للقلب استطاع فعلها، أنا بثبات حياتي تذبل أراجع كل شيء، آمل أن لا أنسى شيئاً تافها بسيطاً هو في ذاته إجابة عميقة، أبدأ يومي ثم بساعاتي ثم الدقائق تليها الثواني وأختتم مراجعة فكري بحلم من أنا؟

ومن تعريف نفسي أكون بغباوة لا تصدق بل عرف نفسك لا جسدك، سأبدأ بنفسي أنا أحد الورود السوداء المنسية، حملتني امرأة فاتنة الجمال أعجبت بها، فحملت ماء باللون الأحمر ساعية لأن تغير لون أوراقني من الأسود إلى الأحمر، ابتسمت نفسي وهمست لجسدي أن تلك الجذور لا تستقيم ولا تتغذى إلا على الذنوب والآثام لكن تلك ليست إرادتي بل إرادة الربّ أنه أراد أن يضرب بي المثل لغيري، كدت أجن من التفكير بالأمر سأتمنى لذاتي الوفاة، عندما علمت أن هذا

العالم ضدِّي ولا يحاول منحي فرصة لأطَّلَع على ما في قلبي إضافة إلى أن المجتمع الأسمى ينبذ الأعمال التي تحمل في طياتها معاصي وذنوب، لكن لم يتخلى الله عني، يا مولاي أنت أقرب إلى قلبي وفي سجودي همست لك سأطيعك وأتمسك بحبلك، هل أخشى من ذنب قد تدخلني فيه ملأئكتك الى الجحيم؟ لماذا يعتريني الخوف عندما أعلم أن هذه السنوات لا شيء. أستأذنك يا رب لكي أفتخر بكوني فإن عبد شيء يشكرك لأنه من خلقك، لكي أفتخر بتلك السلاسل التي تجرني إلى الجحيم وما هو ذنبي؟ أنني لم أهتم ولم أبدي أي اهتمام لأي شيء على الإطلاق، مشاكل اليومية كانت أشبه ببارود في بندقية، أنا أعاني من مشكلة كبيرة أعرف ما الذي أفعله في السنة القادمة إلا أنني لست متأكدا من حياتي، إذا تأقلمت مع ما يلقب بالمجتمع.

لم يثرني فضول لا قاتل ولا فقير ولا أحاديث الصحابة قديما ما أثار فضولي هو ذلك المولود عندما يفتح عينيه لأول مرة وينظر إليكم بدهشة، كم من سؤال يطراً على باله أنا سأجيبكم أربعة أضعاف رغبة المرء في الملذات لكن نصف

تلك الأجوبة سيجيبها مع عقله والأخرى من ألم الحياة وامتعة
الدنيا.

يا ترى هل وجد مخائيل نعيمة هدفه لترك باب ضريحه
مفتوحاً؟

أم سعادة التفكير جعلته يقول ذلك

لا تنتظر شيئاً في الدنيا لأنك ستجد أفضله في الحياة الثانية
هذا وعد الله

هذيان بلا عنوان

بشهواتي سرا أنا ونفسي أجعل ابتسامتك على وجهك، حتى ولو كان قلبك حزين فرحة البعد فرحة يوم جديد، إرتقاء الروح.. كيف أعبّر عنه في كلماتي الآتية، عن العلو المجد للراحة والوحدة، سأبتعد حاملا نصف كتاب أود قراءة الأسطر ونقدها بألف سؤال، نعم ذلك فقط بيني وبين نفسي وسيكون ذلك على صخرة فوق جبل والسماء شاهدة، وآه يا سمائي بإحتوائك لألوان الكون، الحروف والجمل هائجة بحق الحياة أنا رجل شهوي وعصبي وددت أن أتساءل أين تلك الملخصات في العقول ؟ وللمرة الثانية أراهن أنني لا أستطيع كبح ذاتي عن البحث بالإجابة حالما أراها تتساءل تحاول مغازلة العقل، شهوة القلق والابتسام، أحلام نفس الرجل لا حدود لها وفي روعي حفلة صاخبة، الجحيم.. هل له حق حتى أقول بحق الجحيم ؟ هذا ما كنت أؤمن به على الأرجح وأنا في سن العاشرة، ماذا يعيش الشعراء من غير محبة العلم والكتابة والشهرة ؟ الألم يتلاطم بقوة وبقوة عدد الأمواج التائهة على الصخور.

الفقير يتمنى شهوة الغني، والغني يتمنى شهوة المرأة، والمرأة إذا كانت عاقرا لتمتت شهوة البنين، فهنا أقول للشيطان لقد عمل جيدا، وأن آلهتي بحكمتها قد أنصفت؛ فأفكر بأن العقل أجاد عمله أيضا، العديد من الأمور وتلك الأمور طورته؛ فأصبح يطيق منها وبعضها لا يطيقها، خشيت شيئا فحصل وحصل بطريقة مريعة حتي الشيطان كان في الجانب يشاهد عندما وقعت، عقلي لم يعد يصمت عقلي يحدث جلبه لي لا يدعني أنام، لا يتركني أستريح في الفراش ويعاتبني على ما لم أقم به وعلى ما قمت به، يشعرنني بأنني الظالم فيشير بإصبعه للقلب ألم تستح ؟ أترقب وتصمت؟؟ أي نوع من القلوب أنت هل لك ضمير أصلا؟

فمن شدة حزن القلب ودموعه انتحر، أنا الشخص الواحد إضافة إلى الأربعين، دموعي ودموع ألم القلب تكفي مخزون العالم بأسره، فأقول لأول شخص علمنا الإحساس بالألم سنلتقي وعلى الصراط ذنب ووجع، تبا لم أكن يوما البطاقة الراححة نفسي تريد الموت تطلب الوفاة، تدعو لكي تتوفى؛ فخطاياها المرافقة لنجاحها قد أفلست ما لديها من تفكير

وخبرة وأفعال خير، اللعنة أيتها الروح أنت أمانة الرب لكن أعذك ليس لوقت طويل، أصبح يقال شيئاً: أن المحبوب لدى الخالق يأخذه فيريحه من هم الدنيا مما تأتيني فكرة أن سيد أعماله السيئة سيتعفن.

حسنا وها أنا أبحث عن كلمة تأتي بعد وتحت كلمة الخالد؛ لكن لعمر طويل على أن يتعفن، وبعد كل هذا أنا إنسان ربما نحن الحضارة المنفية المنعزلة بالرغم أننا نتلاشى يوماً وكأننا لم نكن في هدوء وبرودة في صمت، يشدني حرف الميم كثيرا والرقم تسعة تسألون لماذا؟ حسنا.. مقطن مريح ميت موعود "القبر"، أما عن الرقم فهو شهري المفضل وله علاقة جيدة بالكثير من الألغاز التي لن تفهم الآن.

الزمن لا يشعر بالاستحياء لقوة تحملك في الحياة الدنيوية؛ فالتوقعات غير محدودة والسعادة واحدة

صرخة متباعدة

وينطق القلب بالحيرة الجاهلة والرحمة المؤلفة، لماذا يلجأ إلى الألم؟ ربما لأنني قد تركته فحن إلي ولأنني من أصله فهو في النهاية جزء مني؛ فقد خلق اليأس والألم ليكون من المصير المحتوم للمرء، تعب الحياة شربت من روعي فأفقدتني أجزاء عملاقة وجبارة من ذكرياتي، تجرعتُ الخمر قلت لعلي أنسى لكن عندما أستفيق لا لراحة النفس إلا إثم، انتظرت قلت لم لا أنتشي لأعدل مزاجي ولأحافظ على رباطة جأشي؟؟ لكن ماذا بعدها؟ ماذا؟

ماذا بحق الحياة؟

كل شيء حقير هنا على أرض الدنيا مؤقتا، وكنت أحلم بأرض النعيم وأهلها؛ فقلت ليتني أنطق بكلمات الرب وأدعو بأن ترفع روعي، كرهت ومللت من إهانة النفس وأعمالها البائسة لكن بدرجة راقية، نجاح مبهر وفرصة لإثبات ما تريد أن تكونه حاليا، سأكون كيانا بؤسا ومرضا عن الحياة، أنا علة وخطأ صعب القضاء عليه، أنا بذاتي مشكلة من يريد أن يحلها ويفكها بألغازها سيخرج منها وهو مفبركا بالكاد

معقد ، وكنت للتعب خصم مرة يرهقني فأستسلم للحلم ومرة
أضعه نصب عيني فأقوم بكل مشاريعي اليومية وكل شيء ،
ومرة لا ذاك ولا ذاك يصاحبني ورفيق نهضتي التعيسة الأرق ،
حيث لا ألم له سوى أنه يجيد العذاب ، الأرق وتستشيط هالتي
كما تستشيط النار حول الحطب فتجعل محتواه جمرا لا يذر
منها سوى رماد ، وأكون بخيبي نادما لأحول الندم إلى
انتقام ، تقولون أن الندم لا ينفع ، صحيح هو لا ينفع لكنه
يثبت ويحذر لما هو من مرة قادم.

هل تخاصمت أنت وحبيبتك؟

نعم لأنني لم أشتريها الكتب للشهر الثاني على التوالي
ألم تخبرها أنك تملك مكتبة كاملة خاصة بك؟ تبا لها فهم
أغلى منها

تخمين دنيوي

- إنسانيتي: ما وراء ظلام الجهل ؟
- الحقيقة: ماذا هناك ؟ماذا يوجد؟
- الجنون: لون مميز يشد عاشقيه، وبرودة تجعل القلب يخفق.
- التمرد: هل أنت صامد معي في يومياتي ؟
- النفس: بالكاد نعم هناك انبثاق أمل كبير بيننا.
- جوعي وتعطشي: هل يوجد حد لعلم الجهل؟
- الفؤاد: ماذا تقصد؟ يا سافل لا بد من أنك تمزح .
- لا ليس له حدود أنك تكتسب علما وتجعل منه سلاحا للمجهول.
- الروح: أنظر من حولك ماذا ترى؟
- الأنا: شخصيات جبارة، نفوس تائهة، وطن ترى فيه الأعاجيب "قناة إجرامية على المباشر" أشخاص لا تفهمهم إلا أغانيهم.
- الأكاذيب: فتبارك الرحمن هداية بهم.

- التهور الخاص بالنفس: حقيقة لا أكثرث لأمرهم ولا أهتم، قد يتأثر القلب لكن العقل آمن.
- النفسية: ماذا عن أمنيته؟
- أنا: هذا ليس زمني لأخبرك بأمنيته، أشعر بأمني مختلف.
- همس بداخلي: ماذا عن زمن وطنك إن اغتيل ؟ أين دفاعك؟
- السيرك: الاغتيال؟؟ سأحاول الدفاع عنه لكنني على يقين أنه لا أمن بقاطينيه ولا بجيرانه.
- العقل: ما هو تفكيرك حالياً؟
- نكته: أن أكون ما أريده فنهاية الأمر موت.
- الكيان: هل لنا بمعرفة مبدئك في هذه الحلقة؟
- الكفاح: أولها الفوضى وثانيها الاحترام.
- شهواتي: تجعلني متلذذة فأنت لا تجيد الكذب البتة، لكن حسنا.. ممتاز لم لا نصدق ؟
- "مقاطعا وجودي عن الأسئلة عفوا أقصد الترهات"
- الوجود: لقد تعبت سأخلو براحتي في فعل شيء يلبي عطش عقلي.

عندما أقفز بنفسي لحفرة الجحيم لا أرغب في يد تسحبنى من
نار الحفرة، أرغب فقط في دعاء يجعل الذنوب أخف أو
بالأحرى دعوة لينظر لي الله كمنفس أجرمت لكثرة الذنوب،
وهي على استعداد لكي تتوب

أحتاج لحظة

أحتاج لحظة لأجعل قلبي الميت ينبض من جديد، أنت تحتاج لحظة في حياتك لكي تراجع خطواتك، أحتاج لحظة للرجوع إلى الوراء ومعرفة الخطأ الذي ارتكبته، أحتاج لحظة لاسترجاع المشاعر بداية بدموع الخذلان، أحتاج لحظة لأقنع أن ذاتي حرة لا يمكن تقييدها، أحتاج لحظة لأبكي على الزمن الضائع في الثقة والعشق، وما لم يتحقق في الحاضر، أحتاج لحظة لبداية كبيرة كالعظماء.

أحتاج لحظة للتهرب من شياطيني، لأنها أخبرتني أن أوفر الصلاة لفجر يوم الجمعة، أحتاج لحظة لترتيب نفسي وحياتي، وروحي وعقلي وقلبي لأنه ما من راحة للأبطال، أحتاج لحظة لأنني إنس يرغب في التفكير، أحتاج لحظة لتعكير الكلام في جملي الاثني عشر الجريئة، أحتاج لحظة لأفكر في الخطوة التالية، لأعزف لحنى الأبدى فعقلي يتجول دائماً، لا أحبذ تخريب الفن، أحتاج لحظة لأهزم أعدائي أجمعين، والاستعانة بحبل الهدى، أحتاج لحظة لأكذب على نفسي أيها الزمن أنا أسطورة.. أحتاج لحظة لكي أمحي ما

خلفته من خسارة المتني، في وقتي أحتاج لحظة لأراقص حواء
متمتعا بها و معها في كل ثانية، أحتاج لحظة لأشكر كل
من لم يقع ضحية فكري وأنا غاضبا تسييرني خطيئة الرغبة،
أحتاج لحظة لأقتل وأكذب وأؤمن وأصلي وأضاجع وأتوب
وأسرق، أحتاج لحظة لأكون مختلفا لا تخبرني أنني لست في
طريقي نحو الجنون، أحتاج لحظة لوضع قبضتي في الشمس
وأنهض من جديد، أحتاج لحظة لأركع لربي خوفا وطاعة
كما فعل الأولون قبلي، أحتاج لحظة لأتحول من جندي ميدانيا
لى فارس تحقيق أحلام نفسه، أحتاج لحظة لأعرف إن سقطت
تلك السقطة ما الذي سيحصل؟

أحتاج لحظة للشعور بكل شيء، حتى ذلك الهدوء الذي يسبق
العاصفة بلحظات أكون مثل النادر المتأمل.

أحتاج لحظة

أحتاج لحظة لأنقش على قلبي رمز الإرادة الخالدة من أجل
روحي، أحتاج لحظة لأستقبل في الليل ضيفان الحنين والألم
وأترك الجسد للأقوى، فمن هو ضيف شرف الليلة؟ أحتاج
لحظة لأن بيني وبين هذه الحياة صراع لا ينتهي، ذاكرتي

اغتصبت بأفكار جهنمية فلا شيء سيعيد نقاوة العقل مرة
ثانية، هذا ما أحزنني، أحتاج لحظة لأتذكر زمن ذاكرتي
العدراء. آه يا دنيا.

❖ نفسي إليك أمرا من كانت فيه محبة المجيد فمحبة العالم
ليست فيه ولن تكون والعكس صحيح ❖

انحرافيه الذات

- ❖ ننجح في حياتنا للبحث عن نتيجة أفضل.
- ❖ ما أهمية النجاح إذا كان يعني فراق القلوب؟
- ❖ لازالت كلماتهم تتراقص على ألحان الفشل، سحقا لهم.
- ❖ نفسي ثم نفسي، يشرفني أن أكون الوجه الأسود للكوكب.

وما هذه الحياة إلا عرض تقدمه لتثبت مئابرتك بأنك قد تركت بصمتك هنا في هذا العالم، هل تركت الإرث لغيرك ألا تعلم؟ حزن ثم وحدة لكن بعد التعلم تتحول إلى تجاهل وتتطور لتصبح انعزالية تامة، ننظر من الجهة الامتيازية فتلقي اللوم على الألم لتحدثك نفسك أيها الألم كفاك احتلالا لحواس هذا الجسد؛ فهو يريد أن يشعر بالحياة ولا يجد منها إلا الألم الذي يزيد قوة ومتابعة للأمور، فنبض القلب أصبح تعيسا جدا لا يقوى إلا على نبضاته، يفكر بالسيئ أحيانا.. مسكين حقا لم يفكر كيف يقلب الموازين ويتحرر من أغلاله التي آذته، فالشخص يكره أغلاله ولو كانت من الماس، اسأل كثيرا لا تلم أحدا؛ فهي ستصبح مع الزمن

مجرد ذكريات وستمر، أخبريني يا دنيا بربك كيف ينج المرء من كثرة خطاياك؟ البارحة فقط احتسيت الكحول؛ فقتلت وسرقت وضاجعت وفعلت أموراً كثيرة.. شعرت وكأنني لم أفعلها قط في عهد الشباب، كم مرة أفكر في عقوبة الجحيم لكنني لا أزال أصر على فعل الأمور التي يخبرني ابليس أنها مجانية لأنها تمتعني، فحتى القلوب التي اخترناها بيوتاً لأننا أصبحنا لا نملك حتى الحق في الدخول إليها، لماذا أخشى من عالم مليء بالذئاب التي تقتات من بعضها البعض عندما أعلم أنني قادر على المواجهة؟ لقد أدمنت نفسي، الناس حقا لطفاء بحجم المصلحة، لا أذكر أنني كنت في خط مستقيم إلا في عبادتي مع ربي، لماذا أرى أحيانا أن الفكر لا يتلاءم مع سقف التوقعات والاحتمالات، ليس إهانة وإنما خروجاً عن حياة المنطق، تقولون أنكم تملكون شخصا عزيزاً عليكم في قلوبكم، إن وجد سأسألكم هل سيفعل أي شيء من أجلكم؟ إن كانت السعادة محققة ونهاية كل الأفعال موت ما أهمية الموت إن كان الجسد فان والأعمال خالدة؟ ما الذي يهم؟ أنا سأخبركم عن سعادة الشخص الذي يموت معك؛ بل أن لا فراق في الجنة فهنئاً لأجمع القلوب، لقد

تمنى الحاسدون على القلوب لكي تهجر بعضها ليتخذوها من بعد المشاعر خليلاً، سحقا لهم للمرة الثانية أحيانا تحدث لك أخطاء بسيطة في حياتك؛ فتمنى أنت بذاتك في كونك ترابا، أين هي حرية الأمور؟ فعل أي شيء يخطر على البال بل عندما تفكر كثيرا ستهوى ومصيرك أن كان مثل المنتحرين الذي يندفعون للتخلص من أنفسهم لكي لا يبقوا على هذه الأرض، حجم قلوبهم صغيرة ومعرفة عقولهم امتلأت بالخمور يا لهم من ملاعين، لا أطلب شيئا غير الاعتذار لنفسي على ما سأفعله بها، لاحقا لقد تمنيت لها أن تذهب للجحيم لأفكارها الشهوية وما مالت بي في هذه الدنيا، ثم الحقيقة كانت ممتعة جدا لي، لم أشعر بها في بدايتها.. حسنا لم أتعلم كل شيء؛ فحوار العقل سيكون أصعب ما ستتعلمونه من النساء، أتضحكون؟ أتضحكون على فكرة مقترحة وتستهزؤون بها وتاريخكم سرقة دولة أخرى يا للروعة، قلوبكم الجوفاء التي ثغرات أحدثها خلل الجهل، عفوا وكأنني لم أقل شيئا. حسنا ربا اغفر لهذا العالم الحقيرولي آثامي، اغفر لي لأنني لم أعد أتحمل، لذا الروح ملكك وإرادة العقل والجسد ستعود لك بالمناسبة يا شيطان تستطيع جر النفس للجحيم أو

مبادلتها بأفضل جمرة من جهنم، مهلا كيف تستطيع التحلي بالأمل؟ حيث هو قد غادرنا في قضايا التفكير الأولى ونحن لم نستطع الدفاع عن حرية القلوب والعقول، حاليا أبحث عن معنى كلمة التغيير ليس من السهل أن تتحلى بها فأنا عشقت كلمة غريب الأطوار و الاختلاف. نعم لي بصمة سأضعها ووعد مني سأرحل بهدوء حيث يكون فيها التراب أنعم من كل كلمة تخرج من فاه أحرق و حرق و منافق وتائب وسافل وأخ وخائن يقابله المرء، حسنا الآن لا بأس ستكون الأمور على ما يرام ستكون الأحداث بخير يا نفس وقد حاولت رفع الرأس للسماء بكلمة تنهي حديثي، و الحمد لله على كل شيء.. حزن ثم اكتئاب كم أكره القلق. "قلق الفكر للأحداث التي يمكنني إيجاد حل لها "

الحياة بقدر جمالها الفاحش تقابلها دناءتها القذرة، لا أرغب في أن أكون كثير العطف والمعاملة الحسنة لأتعرض للإهانة والجرح بسهولة، أرغب في أن أكون ظالما آثما لأطلب الغفران من الله والتوبة، أو تعلمون أمرا ربي أعلم ما في قلبي..

منطق الواقع

- ✓ اليوم نعيش في خراب لا تعلمه لا عقولنا ولا قلوبنا.
- ✓ هل ستتحسن الأحوال يوماً؟ لأن السعادة كلمة تشتري وهي تتلاشى.
- ✓ الأفعال التي نرتكبها هل هي في مكانها؟ ربما نحن مجرمون في حقنا.
- ✓ دع عواقب الدنيا خلفك، أنت اليوم كيان تحمل علامة مقدسة.
- ✓ نحن نغرق في بحور الصراع، هل يمكننا الخروج منهم والقول بأعلى صوت يا رب؟
- مرحبا بكل شخص وهو على عتبة باب عاصفة مزعجة، أنظر من حولك ماذا ترى؟ عينك تخبرك كل شيء أذنك تسمعك الخيانة والإيمان بالله و الألم، النفاق اليأس القتل الاغتصاب، عبادة الواحد القهار السرقة الكذب الحقيقة، السعادة الحزن، التوبة، والنساء والصلاة والمال و الزواج... إلخ، بالطبع هذا هدف المجتمع وحياته اليومية وما يحاول تحقيقه لنفسه لا أكثر، أفعالنا اليوم وما نرتكبه من صفات جهنمية بل ربع تلك الصفات

قد دمرت المجتمعات والحضرات في الماضي، مرحبا نحو الانهيار
نرحب بالقرن الحادي والعشرين حيث من لم يخن ومن لم يمتلك
صديقا حقيقيا ومن لم يحتس الخمر لم يفكر جيدا، ومن لم
يمارس الجنس لم يتجرأ أن يتكلم مع إحداهن بل المتعبد أصبح
لا يعرف ما هو الضرر وما هو الخير لطاعة مولاه، والغني ناسيا
أن أولاده سيتعرضون للانحراف في أنفسهم والفقير آه على تلك
السعادة لا أريد شيء سوى رسم بسمة لعينة، الرجال يبيعون
الحب لأنهم جائعون؛ فإذا اعتقد أنه ملك أحدهم فقد خسر شيئا
بالمقابل، لم أر شيئا مميذا غير كنوز الله وتلك الصفقة المريحة
أعبده بنيتك ستدخل الجنة في هذه الحياة ما الشيء المميز
الآخر، في هذه الدنيا أليست لعنة؟ إذا لقبتها بلعنة فأخذت ثم
تسميتها بذلك، القلوب تتألم بشدة و بشدة أفضل طريقة لتعيش
هنا هي الاعتزال، لا تعشق لا تحب لا تكره لا تحقد فقط
فكرو ساند من استطعت، حاول ترك بصمتك الحمقاء التي لن
تتشابه يوما مع بصمة أخرى، أصبحنا في طريق مظلة كثيرا
حيث لا نأتمن في اليوم الموالي على أعزائنا وأقربائنا بل في طلوع
الفجر نتهلف لسماع صوتهم، ولا بل تلك الكلمة التي لم أفهمها
يوما، لا بأس أحوالي بخير جيدة، أيها اللعين لماذا تكذب؟

أخبرني كيف تتأقلم هنا؟ لا لا أريد اكتشاف الحقيقة؛
فالحقيقة لم تجد ما تستتر به يوم أن الكذب سرق ثيابها لا
تزال عارية تتجول، وأنا لا أستطيع رفع عيني في سيدة جوهرها
هكذا، أأخاف من فراق أليم سببه الموت وأنا أعلم أن غدا
سألتقيه في أرض ثانية؟؟ الفراق الحقيقي عندما يكون أحدنا في
الجنة والآخر في النار، لكن أضمن لك أربعة أفكار ستفجر
قلبك مثلما تفجر فلسطين من قلبها اليوم إن فعلتها مع نفسك
وذاتك، أولا أنني تعودت على فقدان شخص وفجأة من دون أي
سبب مثل النار وتطفئ، ثانيا حلمي على عزيز وهو تحت
التراب، ثالثا اشتياقي لشخص وهو لا يعلم بل لم يأبه، رابعا
أنني لا أجد من يعلمني صفة الرحمة مع الغير لذا أنا أدين لنفسي
بشيء فقط الاحترام والخلاص لله، أصبحت كثير التجاهل
نحو من يعاملني بأي طريقة كانت، أقسم لروحي أنني لن أتنازل
عن أخلاقي ومبادئتي، هذا ما قابلت به ألم الحياة إنها كرامة
الرجل وثقته...لقد قتل الحياء اليوم لدى النساء فأصبح الحياء
تخلفا والتعري تحررا؛ لا بل أصبحت في عقل الرجل سلعة
رخيصة، الرحمة لمن قال أن الدين من أساطير الأولين لقد أشعل
فتيل الصراع الفكري، قالت نفسي ذات مرة عندما نضجت أن

أتبع غرائزي لا أكثر لأنني إنسان حر وإذا تعلق بقاعدة فأنا بقيود تستطيع الانكسار، لكن أي هم الأصح؟ عندما تعلم أن هناك عين لا تنام عين ترى ما تراه؟ أين هو إحساسكم الذي غادرتموه وهو ينادي على قلوبكم الضائعة؟ لست متدينا ولست زانٍ ولست أي كيان بل تفكير طائش يلعب بعقل هارب من أصالته، من السهل أن تكذب على غيرك لكن ليس على نفسك ثم من أروع الأمور أن تجد الصعوبة وتستطيع في ذات يوم التخلص منها فتجد نفسك مثاليا، أنا رجل لا يلعب بي فكر الغير إلا إذا استطاع إقناعي بأن الأمور حقيقة وهي تحدث؛ فساكون مدينا له لأنه فتح نافذة أمل أخرى ومن العدم أخلق الفرص لأن كل شيء كل شيء سيفنى ولحد الآن الموت ممكن، سأخبركم ما حصل اليوم وفجأة لتعلم أن القدر يغير حالتك إلى حالة وأنا أتحدث مع إحداهن في المكتبة أحاول أن أشرح لها نقطة معينة من كتاب بعد طلبها الذي تكرر مرتين، و عقلي شارد تتصل بي حبيبتي الأولى من رقم مجهول لتخبرني أنها حامل مني لكنها هي الآن متزوجة من شخص آخر.. هذه مشكلة أن تصبح أبا من حيث لا تعلم ثانيا تواجه الخيانة ثالثا تتهرب من كل شيء.. وها أنا أتفقد أحوال عائلتي ليعقد الموت

صفقة خلف ظهري ويأخذ كل أعزائي وقلبي ينادني لعبادة ربي
وعقلي يريد أن يقامر بآخر، ما تبقى من المال وأذني تسمع
المؤذن.. مهلا مهلا أأست في مشكلة حقيقة هنا؟ وربما آثامها لا
تغفر نعم آثام تلك المشكلة هُيئ لي أنها صعبة نوعا ما
ليسامحني الرب.. إذا لتكلم قليلا حول الأمر !! النفس ثم
النفس أظنها هي من خلقت الأسى والسعادة لكن بعض الظن
إثم.. هي تستطيع فعل المستحيل ولو جعلتها حاكمة على جسد
ما لكان من الحياة من الأمور مسيرا سهلا تساعد الذات، هل
يستطيع المرء أن يخلق معجزة لنفسه؟ عندما يصبح في معضلة لا
خروج منها.. حسنا في هذه الحالة هو بالكاد يحتاج لمعجزة
كبيرة بالطبع نعم، الإنسان يستطيع خلق معجزة لنفسه لا
تحاول إقناعي حتى إبليس يستطيع أن يتكلم لغة الإنجيل،
أتعلمون لماذا؟ لأن كلماتها الأصلية حرفت فلو حرف قليلا وفتح
جميع الخيرات من قلبه ومن عقله ومن المساندة استطاع إيجاد
مشكلة والمشكلة لديها حل إلا الموت ثم الموت ثم الموت أمر
مصيري على المرء أن يتقبله يا قارئ، صدقني بأن هناك من
يتمنى الموت لكثرة معاصيه وهو لا يعلم أن الرب فقط من
يغفرها نعم ذلك الشخص أيضا يعاني من الانحلال الفكري

لذاته فهو لا يستطيع الإجابة لأنه لم يفكر، أنا جزائري بل
أنظر من لا يرغب في الحصول على ذلك اللقب، هجر لبلدان
أخرى وخلق ثلاث ذنوب لجسده أولاً محاولته لنسيان والديه،
ثانياً يصلي ركعتين قبل الذهاب للموت وهو لا يدري إن كانت
صلاته مقبولة، ثالثاً عند غريب قصدته أنت بقدمك ما أدراك
أنه سيساعدك؟ ربما يحمل لك وظيفة في حانة.. نعم أنت الساقى
كم كتلة الذنوب ستجمع خلال السنة؟ هل هذا كله من أجل
وظيفة، هذا لأنك جزائري بل جلبت العار لنفسك وللقبك أي
مخلوق لعين؟ تبا من يهتم لأمرك غير خالقك؟ نحن اليوم نعاني
من حيث لا ندري والخرافات ملأت جعبتنا والترهات عقولنا
ومواقع الإعلام زرعنا بالشكوك بالبهتان والأكاذيب بل
نطمئن لكلامهم، صارحت نفسي يكفيني أنني أمير على عقلي
وحتى لو كان تافها فهو يستطيع الابتعاد عنكم أجمعين، لم
أكتشف حقيقتي إلا بعد أن هزمت عدة مرات ولم أصدق ما
رأته عيني وأذني إلا بعد ما تحقق بعقلي وحدث قلبي ولم أتزوج
إلا بعد ما عرفت الشعور ولم أعقد صفقة مع النور لأنني كنت
حليف الظلام البارد الذي يصفى ذهنك، استطعت الهرب مما
كنت عليه، لقد حققت لي الغطرسة الفكرية لي بدرجة جيدة

لا بأس بها واكتفى الصادق بكلمته، يوما ما ستزهر حياته
فرحا أتتعفن بفكرك هنا وربك له أراض في السماء؟ سامحك
اللَّهُ يا تعيس الحظ لن أكذب هنالك من يختبئ في ثوب مقدس
وطاهر وكريم عفيف وهو يفعل أسوء ما يخيل لفكرك
الضعيف، إنه بريء لكن أنظر لقد قتل أمة كاملة، أنا أرح
لكني لم ألعب يوما دور الطائر الجريح لفعل الهدف، فسحقا
لهم حقيقة، إنه لكابوس أن ترى شخص كنت تعرفه وتعشقه
أمامك يتغير إلى غريب ولا تستطيع مع شغفك هذا الذي تحمله
تجاهه إلى إعادته في سابق عهده، أي مألوف ثانية مع اقتراب
المناسبات السنوية أسامح من ظلمني من جرحني من تكلم في
وجهي وفي ظهري، لكن لن أسامح على الخيانة لأن ضربتها
عظيمة ولن تتخلص منها مطلقا، حاليا سأفعل ما يحلو لي لأن
الأيام تنقضي وسريعا.. وهي لن تستأذن وجهي ووجوهكم
لتعود.

كل إنسان لوحة فنية إذا ركزت بها ستجد رسوما وخطوطا بها
أشياء ترى لكنها لا تشتري وهذا ما يميزها.

تأملت فتعلمت قبل التغير أقسمت

أقسمت أنني سأعدل عقلي المرتبك بلغة العالم، أقسمت أنني لن أكلم أي شخص كان لقبه صديقا، أقسمت أنني لن أعاتب نفسي لأنها قبل أن تكون ورقة سوداء ممتلئة كانت بيضاء والنية تجول في أركانها، أقسمت أنني سأخلق من الندم غضبا ومن صلب الغضب انتقاما ومنه فوز عتيق، أقسمت أنني سأغير شخصيتي من أجلي حتى ولو أدى بي ذلك إلى مرض الانفصام الشخصي. أين هي منزلتي في عقلي؟ اللعنة أقسمت على عقلي بجعله نبتة ملكية سامة أضرب به الكثير من حولي وأنفعهم إن استطعت، الحمد لله أنني لم أقدم شيئا بعد، أنا لست أناانيا لكن أليس حقي وأنا حر كالطير فيه، صدقوني لقد عشت حياة الألم بمعنى الكلمة فروايتي ليس لها نهاية ولو أن لي طاقم من رجال ثقة لكنت لص المدن المنسية. لماذا أشعر بأنني مجرم تفكير؟ أنا بذات نفسي معضلة أستمد نصري من اللامفهوم، ربما أنا في زمنين لكنني لست في نفس المكان، رميت العملة المعدنية ولم تسقط على أي وجه من الجهتين بل بقيت ثابتة في المنتصف،

خيوطي لا زالت قوية متشبثة تحركني من كل الجوانب، أنا
دمية تجربة للحياة لكنني لم أرغب في ذلك مطلقاً، هل
جريت يا سادتي أن تكتبوا بشكل عشوائي؟ بلغات متعددة
من كل الجهات غير مفكرين ما الذي ستكتبونه هكذا
هي الحياة؟

الرحمة نوعان من لا يجدها أولاً وتكون في مكانتها كلمة
الابتلاء والعكس على حسب

صفات متقلبة

- العشق لدى المؤمن طاعة ثانية خيالية.
- العشق لدى الكافر متعة ستزول فيسرع لها.
- الواقعية عند الرجل عمل وحياة وتجديد في اليأس.
- الخيانة لدى المرأة فعل كاذب مهيمن متعمد.
- الساعة عند العرب اختلافات فكرية طموحة لها نتيجة.
- الوقت عند المسحيين مجرد صديق ينتظرون خذلانه.
- الفراق عند الأنثى عذاب رفع من الجحيم.
- العنف لدى الرجل عادة يستطيع التحكم بها مؤقتا.
- الغباء لدى الحياة صداقة يستحيل تدمير ما بينهما.
- الحلم عند النائم مشهد كبير وهو بين التحقيق والزوال.
- الشارع عند الفتى زوجة أبيه الثانية التي ستعامله لاحقا.
- المظاهرات لدى الجزائريين حرب لا خسارة فيها.
- النفس لدى القلب والعقل، تحكم إلهي نصف معجزة.
- الورقة لدى الكاتب خطيبة فاتنة لا يمكن نسيانها بسهولة.

• القلم عند الشاعر فتاة للتسلية، سحقاً ذكرني بجميل
وبثينة .

- الحياة عند العظماء فرصة مثالية لن تتكرر.
- البأس عند المضطربين طريقة ناجحة للانتحار.
- الاحتفال لدى شهوتي رقصات مع عاهرة لتسريع التفاعل.
- الصراخ لدى الروح من أكثر السبل للراحة غير اللائقة.
- القلق عند شاربين العقل انفجارات تحاول تجنب وقوعها.
- الصمت عند الفتى طريقة لإثارة الشك بأنواعه لا محالة.
- الغناء عند المستمعين العشاق قبلة يجب الحصول عليها بأي
ثمن.

حتى لو كان الإنسان جماد أي جزء من الطبيعة؛ فالحياة لن
تتوقف عن مجراته والتلاعب به

صرخة ألم

أحيانا الانعزال يساهم في صنع شخصيتنا، لماذا أضحك على الأشياء التافهة؟ أرسم من دمائي على الأرضية لماذا قلبي يؤلم جسدي إلى هذا الحد؟ حتى تلك الروح تبعثني فتعبت مع الوقت وكسبت الكثير من الأجر سواء كان ذنوبا أو حسنات، اغتسلت فغسلت وتوضأت ثم صليت فصلت بجنبي كيائها مثل كيان غير مشبوه لأحد لا أعرف ذكر أم أنثى فلقبتها بالروح التائهة، لم أتعب من نفسياتي المظلمة قط بل هي من حاولت الهروب لكنها لا تستطيع مغادرة جسدي، حتى عقلي أصبح صعب التحمل، أتمنى وأدعو للرب أن يغفر لي آثام قلبي، أتقنت لغة الأحاسيس فعززته محبة وعشق عقلي أنقن لغة الاحترام فكسبت ثقة المئات. هل حلمتم من قبل أن شيئا يمنعكم عن القيام بالفعل الصحيح ثم وجدتم النتيجة مبهرة جيدة؟ إنها إعانة الشيطان مقابل الفقر أعشق روحي لأنها كئيبة، أعشق نفسي لأنها ستمر بمرحلة أخشى أن يكون في عرضها التهور، أكره عقلي لأنه لا يصمت. اللعنة أحببت

غروري من أراد أن يعرف ما سر قلبي فليشر بإصبعه للظلام
وبقبضته للشمس.

{ كتبت حيث القلق يجالسنني وكأنني ولده }

حوار جشع

"من نفسي لنفسي"

ألم أسمح له بالتنفس في حضوري النادر (جوارح التفكير)؟ ألم أسمح للشمس بالشروق عندما أفتح عيني؟ سيادة في مستوى التهور هاذا ما يمكن قوله على تلك النفس، ألم أقدم لها القمر هدية مني وهي في جمال الأرض تائهة؟ عبرت لكم عن جمال النجوم التي احتلت الكتب مواقعهن اليوم، ألم أشق الألم عندما وضعت قبضتي على الأرض وكان الحزن يروي لي عن مشقاته اذا كنا وحوش ليس حل أن نكون طيبين ليس بحل أن نفتعل المشاكل أيضا فيالها من واقعية حقيرة . سأهلك جسدي وأمتع عقلي في خياله المهم سعادتي ما أكثر خمور الدنيا . سادتي الأخلاق الذاتية مع الأساليب الشخصية معجزة حتى الكآبة فرت مني، ألم أكن وفيا لنفسي بما فيه الكفاية؟ ألم أجعل الأرواح التائهة منصدمة من خبر وفاتها وأنها ميتة؟ أنا أسطورة عقلي عندما أبدأ بداية أبدأها بمتاهة عظيمة لا خروج منها أحاول أن أجعل من يقرأ هذه السطور معقدا وان كان معقدا سيكون قد فتح بوابة الجحيم

الفكرية لنفسه آسف لكنني رجل صريح لنقطة ممتازة، آه
منك يالغرور أربع أحرف و جعلت الفكر مثير، أنا لا أنتمي
لشيئ عززت ظلامي فكان بين شقوق كتبي في عقلي
وغرفتي دست على من حولي لأنهم في منطق الإحترام صفرأنا
متشبت خلقت لهدف واحد لن تكتشفه إلا إذا بلغت العقد
الرابع من العمر تافهة الدنيا لقد نسي العالم من يكون ؟ ماذا
كان ؟ وماذا أصبح عليه أنا لؤلؤة عبدا لخالق وملك نذكر
هاته الجملة لا شيء سيدوم صعقت نفسي برعد السماء عندما
علمت أن هذه الحياة أضرار قميص فعند آخر زر نفارق أجسادنا
ونحن في بذلات ملونه ما أجملهم وهم في اللون الأبيض
والأسود للذهاب الى الحفلات عفوا أقصد القبور تبا نسيت
أنني منهم أملك غطرسة أتحدى بها قلبي لا أنثى ولا ذكر
.اعصاري في الطريق لعبت بمرجان البحر" الشهوات" فخريته
كعاصفة في قرى الإسرائيليين واليهوديين كم أردت أن أكون
تلك العاصفة أحيانا نحمل في صدورنا حبا نندم على حملة لأنه
سيأتي يوم ويأخذ منا بسبب ثلاث: فراق، موت، خيانة أو قرار
مريض ماذا يساوي دموع الرجل اليوم؟ أين كرامة الفرد؟ ماذا
يساوي شرف المرأة اليوم؟ صدقتي تعبت من هذه الدنيا لا

أعرف عنك لكن مناظلتك في أشياء غير عبادة الله تفاهة
ومضيعة للوقت لا تحاول أن تشرح لي، الأولاد والعمل والحياة
اليومية كل شيء سيفنى حتى لقب سلالتك سيزول .
لوسي لن أمارس معك صرخة "فلوجستا"
أخبر أخيك بافوميت أنني وجدت دواء الروح في كتاب الله

لما أعد أصمت

{ مجموعة من الشياطين "الحقيرة" }

فعل الضحك بي عنهم ما عجزت عنه أمراض الجسم أجمع،
أنا لا أمتلك ابتسامتي بل هي التي تمتلكني، لا تهتم بل أنا
من لا يهتم. لا أهتم بما يملكون من سلاح لتدمير القلوب، لما
يجول بعقلهم وفكرهم أو توهمهم عني. لا أريد معرفة مدى
عشقهم لي أو كرههم لعقلي وقلبي وروحي وجسدي. ليتهم
يعلمون أن أفكارهم العلية كانت مجردة وعارية من
الإنسانية، فليعتقوني من ألعيبهم وهرائهم فقط، ارحمني يا
رب مع نوع كهذا من البشر، ما باليد حيلة سوى الدعاء لهم
بالهداية والإرشاد الناضج.

لا أرغب في استطلاع معلومة عن تخيلات الشهوة وعن وعودها
بأنني سأتشبع وعن نهايتها "الراحة النفسية" ثم ما أعلمه أنه
سيندم وأنا قمت بالاستمتاع، لقد علمت أنهم بشر ومن المحال
أنهم لا يحتاجون يوماً للمساندة، لذا سأترك اسمي محفورا
مقترنا بأجمل وأقوى الذكريات. تبا ألا تتفهم؟ أنا غير
مكترث بتلك الأفكار في حياتي البتة.

بالمناسبة شكرا و شكرا على تلك التقييمات الرائعة؛ فقد
فتحت شهيتي والنصائح فقد أفادتني كثيرا كفاشل بينكم،
وجدت الكتاب يساوي ألف روح وروح فلم أعاشر إنسانا أدنى
منزلة من أن يتحدث العقل معه؟

انتبه وخذ حذرا أن تدمج بيني وبين ما أفكر فيه كاتبا، فأنا
قد أكون في الأسطر والأحرف إذ أنني عميق كل العمق عن
الأمر، تماما كمن يشرب الخمر من دون توبة

عندما تحكم المرأة

عندما تتكلم معك أنظر إلى نوع لغتها ، تزايدت نبضات قلبك لأنها حركت مشاعرك ، تشعر بميول اتجاهها لأنك أعجبت بقلبها وعقلها وروحها ، حسم أمرك أنت في خطى لا يعرف مستقبلها ، عندما تغضب منك تذكر سخط أمك وهي في حالة التدمير ، لا تخشى شيئا صارحها وتحمل عقوبة الكلام معها سواء كانت بالنتيجة المفرحة أو المحزنة ، كن لها في القلب وتينا تكن لك كل شيء ، كن ذلك النوع الفريد من الرجال نوعا إذا مسك يد امرأة للعشق لا يتخلى عنها لا يمل منها ولا يتركها ومهما كانت نوع الظروف ، حسنا في الثقة عليك أن تلعب دور الأبوة وأخا في الاحترام وزوجا في الوفاء وعشيقا بحبك ، أعطها وزدها اهتماما بها ، تركتك وخانتك ستجد ثلاثة أشياء.. أثبت لنفسك أنك أفضل منها ، يحصل ما يحصل في الحياة تبقى أنت الرجل وهي الأنثى ، إن قلت أنك ستسأها بالطبع ستفعل لكن لن أقول أنك في فترة معينة لن تتألم؛ لأنك ستتذكر كل صفاتها والذكريات معها وهذا شيء لا بأس به مما يدل على صدقك في العلاقة ، وأخيرا من

دون أنها كانت علاقة عابرة بينكما وتجربة سيكون على الأقل لديك حقا غدا ستأخذها منها في محكمة عدل الملائكة حيث كل شخص ينال حقه وأنت ستنال وقتك والضائع معها إذا أردت فقدان الذاكرة لكي تتساها ستنال ذلك أيضا، خفت أن تكون ضحية كلام أو فعل.. آه كم أنتم مزعجون، إن الله يأتيك بحسنة من حيث لا تدري فقط كن ذا نية صافية مع خالقك وخاصة في صلاتك، صدفة لقاء ذلك لا يهم المهم وهو ما يسمى بالعدل في الحياة لم تأتيك واحدة في الدنيا، ستكون لك واحدة في الجنة، كان مسارك في الجحيم ستلتقي بزانية عذاب لا تزيدك سوى آثام. إذا كنت تملك عشيقة هم إليها ضمها لك، وقبلها من يدها وجبينها وأخبرها بأنك تحبها واعتذر إن قصرت في أفعالك وكلامك معها، وإذا لم تقدم قلبك بعد عليك بطاعة الوالدين وحسب "اعتذر لليتيم؟" كنت أنت الخائن يا صديقي، هل تؤمن لو أخبرتك أنه سيأتي يوم وكما تدين تدان...؟ يوم تشعر فيه بغياب راحة البال وكل دعواتك لا تستجاب لأن الله لا يحب الخونة؟ هل نسيت من صنعك رجلا؟ فهذه الحرب يجب أن تنطفئ بين الأنثى والذكر.

سيكون حديثي القادم إلى حواء ولن يعجبها البتة.
واني لمتأمل في عيون تمثال السيدة مريم العذراء.

أنا أتهرب

أنا أتهرب من لعنتي الميته التي في قلبها سديم أسود، أنا أتهرب من كآبة العقل وهوسه العظيم بالقلوب الحزينة، أنا أتهرب من حماقة الحياة لاجئاً لذمة القبر حتى تستريح عظامي.

أنا أتهرب

أنا أتهرب من ذروة الشمس في النهار ومن ضوءها البازغ، في النفوس أستمد قوتي من القمر، في الظلام أضرب قبضتي في النجوم، أستحم في المياه الباردة وهالتي تشتعل في الليل، أنا أتهرب من أحاسيسي التي صادقت نعمة الغضب، أنا أتهرب من حقيقتي التي أعلمتني سابقاً بأنها وتين القلب إذا انتزعتها أتوفى، أنا أتهرب من نبضات جسدي التي أدتني فأجبرتني على إسقاط دموع كانت بين طاقة العين، أنا أتهرب من عشقي العليل.. تبا كاد يقتلني حقاً يهلك، أنا أتهرب من مجتمعي، أريد أن أكون وحدي هل هو بالشرط العجيب؟ أنا أتجنب مكالمة عابرة مع قليلي الاحترام.. أتعامل مع أهل الاحترام و فقط غيرهم لا..

أنا أتجنب الرؤية الاستطلاعية للعالم أحب المجهول، أليس من
الأفضل التشوق للمعرفة، ؟ أنا أتهرب من خاتمي الذي
أصبحت تشكو ألمها لأصابعي، فتسرد له قصص الروايات
وما كتبته تسانده لكي تخفف عنه ذلك الوجع الرهيب من
الواقع .

للكتابة روحين، روح إنسانية تقطن البيئة الاجتماعية وتهتم
بأدق نقاطها وروح شاعرية تبحر بخيالاتها في محيطها
اللاخاتمة.

إهداء شوكة

عندما أتكلم أرى أن منطق عقلي قد نشطته، عندما أنظر للسماء بغية التأمل تصطف الكواكب وتتحصر في ظلام هادئ، عندما أحمل قلما سيشهد نهاية لحبره، لذا أول ما فعلت أعدمت كآبتي وأدخلت الحزن في فراش المرض وأنا بانتظار خبر وفاته مزجت القلق بالمتعة، وقد رقصت مجدا لروحي مع خطيبة أحدهم، تخيلوا كيف كنت أعامل في السجن للسنوات الماضية؟؟ كان خبز طعامي يدوسون عليه بعد تبليله في المطر، كثيرا ما تتمسك بي الحمى والسعال الحاد بسبب زنزانتى الانفرادية الباردة التي تحوي قضباننا فولاذية، إذا أنها تدخل هواء الصقيع والثلج، آه من ذلك البرد والضرب المبرح الأليم، كدمات بطني زرقاء لحد الآن، كم كانوا؟؟ أربعة ربما..

حسنا أصرخ لكن لا أحد ييناغدني، أرفع قبضتي وأبدأ بالدفاع عن نفسي لكن لا قوة لي رغم أنني أحاول وقسما أنني أحيانا أذهب لهم بقدمي رغبة في إعادة النزال وضربهم، يتناوبون على تفكيري بالشتم والاحتقار والضرب وليس ذلك

فقط، بل في منتصف الليل يبقون ساهرين في لعب البلاك جاك والنرد، بعدما أنام يدفعون نصف حصة إضافية من الطعام للحارس لكي يسكب علي دلو من المياه الباردة التي كانت في الصقيع للتو، لم يدم الأمر طويلا وقد اشتاطت نفسي بالانتقام، حسنا قتلتهم الواحد تلو الآخر، الأول لوحده في السّاحة عبر القطعة الجليدية الصغيرة الحادة حتى انجرحت يداي، الثاني وهو في الحمام مسكته من قدمي وسحبتهم بالقوة؛ فضرب رأسه بالخام وقد انتبه الثالث والرابع فلم يتفارقا، لا بأس فقد وضعت سم النباتات بعد قطفها من زوايا المرحاض وعيد موت سعيد لهم، بعد سبع سنوات من خروجي كنت موظفا لدى فندق كمترجم للغات أتقن نطقها، و التي كنت قد تعلمتها وأنا في السجن. نعم لا تحتاروا كيف؟ فالملك يلقب ابنه بالأمير منذ أن خرج للدنيا. لا تحكموا على شخص بمجرد حكايات عنه.

« لم يكن الأمر بيدي لأختار الأفضل »

الجنس والخمر والمال و العبادة والتوبة والقلق وكل تلك
الأنواع، تبا للحياة.. كيف للمرء أن يتخلى عن صنف آثم
وممتع بسهولة.

فصل مريم العذراء

وكما عبرت الشاعر بالكثير من الأحاسيس الخاطئة إلا أنها وصلت لهدفها "الحقيقة". لم تهتم حقا بالمسار الذي سلكته وقد ذكرت في همس كلاما عن نفسها؛ هي مجرد جذع نخلة، تناول من ثمرها، المسها المس أوراقها تتساقط أفكارا جنونية، جمالا دق على أبواب العقل وفكرا عشق كلمات في خط سطر.

مما تعلمت !

➤ هذه الحياة أنت لا تعرفها أنت تعرف مصائبها؛ فقبل أن تتجدها تحدى إرادتك.

➤ قبل أن ترسم على وجهك ابتسامة ونظرة الكبرياء و الغرور تحقق من نجاحك ثم ما بعد نجاحك وهل ثققت في مكانها؟

➤ لن تكون صفاتك يوما متكاملة، لذا ادمجها مع بعضها واجعلها ضربة قوية لتحقيق هدف في حياتك.

➤ لا تخشى ظاهرة التمربل وأنت تتعرض لهذه الصفة ابتسم وقل في قلبك أنا ملك وأنتم امدحوني يا سفلة.

➤ لا يمكنك الإقدام على فعل ما وأنت ليس لديك حافز حتى لفعله، لذا حاول خلق حافز مهما كان نوعه سلبي كالألم أو عكس الأمر.

➤ أنا تعرضت للأذى للخيانة والفراق، ومع ذلك لم أهتم لأنني عرفتهم لكي لا أقع ضحية ثانية لهم وثانيا كنت أعيش لأن قلبي ينبض من أجل جسدي.

- القلق والأرق والاضطراب لم أمانع أن أجدهم في حياتي البتة ، لقد كانوا أصدقائي وبهم أتمتع والحمد لله.
- أن تصارح الأنثى خير لك من أن تصارح الرجل لأن المرأة تتفهم أفضل وتفتح لك قلبها لأنها تجيد كل لغات العقل والقلب.
- تريد أن تبوح بالحقيقة ؟ حسنا أخبرني لكن قبل كل شيء أين هو دليلك الذي يتكلم العالم اليوم به؟
- عندما أشعر بالوحدة تتوقف الحياة عن إرسال الهواء لصدري؛ فأشعر بقلبي أشعر بنبضاته التي تخبرني أنني لست وحيدا.

عناق شامخ

تهرّبت من حقيقتها فلم تجد أحد يقدم على إعانتها، لا جسد يدافع عنها ولا روح تكون طيبة تساندها وتقف بجانبها، سوى في هذه الفترة من الزمن تقبلت كل شيء سيئ يحصل لها وما عليها سوى الصبر، إنها النفس التي تطالب بكرامتها تقول وتكرر على مسامع الوجود:

كيف يستجد الشخص بنفسه في هذه الأيام؟ كيف يبقي جذوره عميقة في أرض كهذه؟ كيف يبني إرادته وثقته في وسط اجتماعي كهذا؟ وكأن القدر قد خانها عبر الكثير من المعجزات فمنها لا تستطيع إخبار من تعشق بسهولة، ولو كان الأمر يتطلب عقدا من الحياة. النفس لم تكن يوما دنيئة بأعمالها بل النفسية المرهقة المتعطشة للقيام بكل شيء. العقل الأمر للنفس كان سافلا وخطاياها أكثر من خطايا النفس لأنه الأمر بكل شيء بعد تلقي المصارحة من القلب، رائحة الذنوب من الجسد وبتكبره الذي لا يزال حاليا في حياتك، أنت تمضي قدما لدي سر صغير، لو كنت أنا قابض الأرواح لجعلت النفسية المرهقة تتشبع من اللكمات وهي في طريقها

للجحيم يا سادة لأنها دمرتني سابقا وتعهدت روعي بالغضب رغم ايمانها بخالقها. لقد استسلمت وأطلقت العنان للغضب والانتقام. بالغضب قلبي تلاشت أحرفه وعقلي غرور شيطاني "لا إله إلا الله محمدا رسول الله عبده ورسوله" هذه الحياة لا تفتخر كما يفعل تفكير العقل ومسكت الخنجر رأسا على عقب، كان ملمسه صلب ودافئ لكن سرعان ما تشعر بألم لا تستطيع أن تفتح يدك وكأنه يقول لك لا تفارقني هذا كله بعد نزول أولى قطرات الدم، قلبي الصغير في زمن ميلادي طائر جناحيه ورقة بيضاء، فهذه الدنيا تجعلك تمر بمراحل تنسيك بتاتا أنها كانت اختبارات من المولى عز وجل، لكن لكل شيء حدود حتى منبع النور كان له بداية، فكيف يتقدم الزمن ولن يكون له نهاية؟ أنت تعلم أسماء الله الحسنى وهي صفاته؛ لكن تذكر أنك مهما وصفت الله عز وجل فإنك لا تستطيع وصفه ببساطة لأنه يملك صفات غيبية لا يعلم بها إلا هو وأنت عبده على الأرض، والآن أنت تجعل قيمتك ملكا وتجعلين مكانتك ملكة عبر تصرفاتك ومشاعرك وحكمك. استعملوا العقل في زمنكم أنظروا للواقعية وما تتطلب منكم لا أعلم ولا أعرف، أنا حاليا في التاسعة عشر

من سني، لا أعلم بمَ سيأتيه المستقبل لكن افتخرت حقا أنني لم أنهي مرحلتي الأولى وقد كنت في أول ورقة في أول حرف؛ فالعظماء بقلوبهم والسادة بعقولهم وفرسان الحياة باحترامهم والإناث بالياقوت والزمرد، مهلا لا أقصد الأحجار الكريمة إنما العقل والشرف والكرامة، والوالدين بطاعتهم والثقة، لا كيان يستحقها فقط ضع ثقتك في نفسك وفي الله.

أحيانا يلعب بي عقلي لدرجة أنه يخبرني لا فرق بين "على أي حال" و "في النهاية"

لعب بي لدرجة أنه جعلني أعد عمري بالتجارب.

عندما يتكلم الألم

أفضل طريقة لمعالجة الألم عبر طريقتين: أولهما العناق
ثانيا البقاء وحيد في غرفة مظلمة، ومواجهة الألم.

عندما يتكلم الألم يا قلبي تصمت الروح وتكتفي
الأعضاء بالأنين. قلبي كيف علاقتك مع الرب؟
الشريان الأبهر: خالقنا أعلم.

اللجنة يا فؤادي سألتك أنت؛ فنفسك تعلم ما لم يعلمه عقلي
وأريد من قطرات إجابتك للمعرفة لا أكثر.
"الصمام التاجي": أتركها علامة استفهام لأن الإجابة عندي
وتأبى الخروج .

لو تعلم يا وتيني كم كان الألم عاهرا وساقطا بعدما عبدته
لسنوات وأنا لا أعرف حقيقته، أصرخ يا قلب. هو يبتسم
ابتسامة جذابة خلفها ألم مسجون لو خرج لكفى مخزون
العالم وأكثر؛ فبعض الأشخاص يستحقون إحدى جوائز
الأوسكار على الدور الذي يحتوي الجملة الزائفة {أنا بخير}
هل تعلم يا فؤادي العالم ينتظر إجابتنا بفارغ الصبر، مصير
القرن الحادي والعشرين وأحلام الناس يا هذا حتى لو قام

العالم بتحطيم روابط مشاعري معك فإن شعلتني شعلة إرادة
النفس والعقل لن تتطفئ إطلاقاً، يا صاح عليك أن تتغلب على
الألم العظيم، ألم الضمير وكل شيء لأنك إذا لم تستطع فعل
ما ترغب به فأنت لست بقلب ينبض من أجل نفسه.

أنا على علم بأكثر ما يؤلمك. أن تثق في شخص ما ثقة عمياء
تجعلك فيما بعد تتمنى لو أنك أعمى، استمع لذاتك و دعهم
يتمتعون بآلمنا، دعهم يراهنون على هزيمة شخص لا يخشى
وحدته. اشتقت إليك يا ألم عندما كان تعبيرك ممتلئاً بفوضى
الاضطراب والتمتع والعذاب. حتما كانت كل الليالي مميزة
للغاية؛ فكل ما أثار انتباهي هي تلك الروح الهائمة التي أجدت
التحكم بها، اشتقت ليومك يا ألم الذي كان ممتلئاً
بالإنجازات بدايته تفكير ونهايته دمعة وندم، أعشقتك يا ألم
عندما أستيقظ في جوف الليل لأذاكر وتجعلني أمضي
أمسيتي في الكتابة عنك بكل ما يجول بخاطري، وتضيف يا
ألمي لمستك السحرية للضواد فتجعلني أقبل قلمي بشغف فينهال
علي الإلهام، تلك المذكرة السوداء يا ألمي المغمورة برسائل
العذاب والمعاناة لا أذكر يوماً أنك كنت بريئاً، قلبي ما
رأيك؟ هل كان الألم يتوقع حينذاك أن سوط التفكير

بالحقيقة الآت سيجلدك حتى تتهاوى وتلفظ آخر أنفاس الأمل

لك؟

لقد استراح الشيطان في فؤادي بسبب كوني ظالما
لكنه لم يتخذة بيتا، سيجد تفكير العقل حلا لذلك.
"الاستغفار وكبح الرغبة"

ذنوب متصادمة

لا ينبغي الخلط بين الأكاذيب والحقائق
ولا الخيال مع الواقع لأنني كيان مؤمن بأن الخيال واقع بلا
حواجز أو قيود غير قابل للتجسيد بأي نوع.

هل من فلسفة يا صاح حول الأمر؟

كانت فكرة تمادت لعثرة، كبرت فصارت خطأ لحدود
الغفران، لم تظاً ذنب سببها الأرق وجفف الحبر على الورق يا
نفس هل عجز عقلك؟ هل ترغبين في التوبة بعد المتعة؟ أي
فكرة هذه تجعل المرء يعاني، هل هو ظلم الحياة؟ لا فتلك
الفكرة رشة ملح ألهبت الجرح، تعالي الصراخ وتغرق الجبين
هو ذلك الأمل الذي تاهت حروفه، وتبعثرت ليكون ألم آثام لا
أكثر ولا أقل تبا للألم فنحن عباد ومصيرنا أن نخطئ لتتعلم،
نفس علينا أن نشعر بالذنب لكي نتفاعل. فالبيت مرتاح الآن
ربما اسمه ذنب لكن حقيقته شعار لشعر ببداية تعب وحب
مغتصب وقلب ضاع واحتسب هم فوق قلق فماذا بعده نرتقب؟؟
ثروة الذنوب كانت أكبر من عدد الأشخاص على الأرض،
وما الذي يحصل لو تمتعنا فيها؟ الرب والمغفرة نعم الله غفور

رحيم لا يعني أنه ليس شديد العقاب، قد يكون الوجد نتيجة
لذنب منسي أو بالأحرى تعمدت تناسيه. نفسي قد أقع في حب
ذنوبي وأترك الشيطان ذليلاً بأنه لا يحكم آثامي، لا أتقبل
فكرة العفو وأنا أعرف مصير نفسي .

نفسى هل نسيت ذنوبي؟ فردت بأنها وجدت الأفضل.

سألتها متعجبا وما هو؟ الآن تذكرت بالطبع، نعم كم أتوق
لإعادة الكرة يوماً ما؟ آه يا نفس لو تعلمين الحسرة التي يشعر
بها الكلام العميق عندما يعبر عن فكرة تافهة، دعيني يا
ذنوب فعشقتك وشهواتك لن تظهر في نعشي ولن تتقذني فمن
حساب الله، شخصية المرء الحقيقية لا تحدّد بحجم ما فعله
وما قاله وما اقترفه، صواب وخطأ تبا للصواب، سأكون على
سجيتي وحسب فإدمان نفسي أفضل من إدمان ترهات الناس،
قلبي ممتلئ بالذنوب لدرجة أنه يريد أن يطرد من جسدي لأن
هذا القلب غسل به كل الخيبات وكل الأزمات وكل
الأحاسيس بالذنوب دون هروبه من إيمانه، فأقسمت لربي أن
هذا الجدار الذي بنيته بثقتي في الله بين وبين كل ما يحدث
لي في هذه الدنيا بكل أنواع تحدياتها لن تهدمه أي قوة

كانت. لقد أردت أن أعرف من يتحكم في حياتي ففكرت
في الجهة التي لا تسمح لنفسي بانتقادها.
الصبر والتقييم والهدوء والتفكير نقطة تجعلك سيد الحوار
لكن هذا لا ينطبق مع النفس.

أعد لي قلبي

أنا مستحدث من اضطراب أمدي ورعنتي تساؤلات واقعية
حتى بلغ الاستفسار ذروته

أو لأنني شحذت من اللاوجود وهذا ما يتوقع من ربما
يا حقيير أعد لي قلبي، لماذا أعشقتك لكي تأخذ مني قلبي؟
ماذا أهديتني بالمقابل غير أنك هربت به؟ سأقاضيك من أجل
قلبي في محكمة عدل الملائكة، أعد لي قلبي.. لا أتذكر
كم طال غيابه؟ لقد أصبح جسدي ميت الأفعال والأقوال حتى
قلبي ببعده عن جسدي يتألم، ما الذي أدى بي إلى التعارف؟
أعد لي قلبي وروحي ومعها نفسي وتاج عقلي لأنك سلبتهم يوم
خروجك من حياتي، لا أعرف ما الذي كنت تتوقعه، المسألة
أصبحت مشكلة إخلاص وصدقة أعد لي قلبي ليس من
الضروري أن نصبح ذكريات لبعضنا، مستحيل أن يكون
بعديك وابتعاد قلبي نقطة ضعفي. في هذه الحياة قواي خارت،
أتريد أن تعلم كيف أصبحنا؟ لكن قبل أن أخبرك أعد لي
قلبي لأننا أصبحنا غير متفقين، أنا أعلم أن إحدانا فاسد وأنت
تعلم جيدا أنني لا أثق بك، أعد لي قلبي لأنني صراعي مع

نفسى؛ فهي تزداد وقاحة كل يوم لأنني أهملت قلبي وقد تدمر كل شيء بسبب غيابه، أعد لي قلبي لأن معاشرته إلى ما تحت قفصي الصدري قد أدمنه جسدي لا أعرف ما خطبي، فقط أنا أنهار وأحتاج لقلبي، أعد لي قلبي لأنني وحش ميت الضمير لأنني أشعر بأنني شيطان أخذ منه كل شيء يخصه ألا تفهم يا عالم أعد لي قلبي، أعدك لأنني سأذهب لأنام في قبري أعده لي، أعد لي حلمي اللعين لأنني أصبحت أؤذي من حولي وأنا بلا مشاعر أعد لي ما يخصني، أريد أن أشعر. فراغ في قلوبكم ترهات في عقولكم نسيت أنني أتكلم مع حقير لن يفهم شيئاً، بالمناسبة لا لا تعده لي احتفظ به لعلك تتفهم طريقة أخلاقي ولأن أشكال أمثالك في الحياة على المرء أن يحيا قاسٍ قاتل الضمير ميت الأحاسيس.. يا من يقرأ هذه الأسطر سأخبرك كيف تتعامل مع الرجل بطريقتين ومع المرأة بطريقة:

إذا كان أخا في القلب والثقة تجول فرحب به مثلما تريد، عليك إعطاء كل شيء قيمة تقابل حجمها وإذا كان سافلا حقيراً، فبمجرد أنك تراه سيتغير طعم يومك وإذا حاول أن

يلعب معك بتفاهته حاول تحطيم وجهه ، أما للنساء المؤمنات تزوجن بل ابحت عن طيبة فتاة قبل فوات الآوان "صعبة أن تجدها فذلك كالبحت على ابرة في كومة من القش" وإذا رأيت وقاحة واحدة منها وتكررت على فعلها قل لها ببساطة أنا لا أهتم وغادر مكانك في الحال مهما كانت مرتبة الأشخاص من حولك فنفسك أولاً.

أحيانا الوصول للهدف الأسمى يكون أشد معاناة من الإنجازات والمراحل وأنت لهدفك سيحتويك غضب جهنم عندما تفقد لذتك الى ما كنت تصبو اليه

معرفة جميلة

لقد عرفت أن النص الأدبي لا يكتب عن طريق العقل فقط، بل الجوارح كلها وأجمعها، لقد فعلت أكثر شيء أخافه في حياتي وهو الذهاب نحو الظلام، وفجأة تلاشى الخوف داخل قلبي؛ فالخوف حفلة الجبناء والغضب حفلة الشياطين، وتمنيت فقط أن يحيا الانبهار ويدوم الشغف وتستقر الالهفة في جسدي إلى ما لا نهاية فهو الليل.

لا أحد ينام باكرا فلكل منا رواية يسردها لوسادته لكي يقتنع حلمه وهو الحاكم، إما ذكرى فرح أو ذكرى حزن، يا روحي أنت داخل جسدي لم نتشارك أي شيء باستثناء عبادة الله والجسد لمدة زمنية معينة، لماذا أنت تتعذبن مستخدمة نفسي كوسيلة في حياتي؟

تتراكم الخيبات وتزاحمت أيادي الحقيقة، صدقت الحياة الكاذبة اللعينة التي شتمتها طوال ليال وكذبت نفسي، لكن عندما انتهى التجاهل والأكاذيب، استطاع القلب وبقدرة الله أن يتحول من نبض إلى صخرة كئيبة من حي إلى

ميت، بارد مثلج كأنفاس ذئب بين الغابات معانقا تلك الحقيقة .

لم تعد لي فلسفات بالكاد روحي وذاتي أصبحوا قضيتي الفكرية المستقبلية الوحيدة، هذه الدنيا بكل ما تحمل لا زالت تأخذ مني، ولازلت أرتعش في الكثير من طرقاتها، زرت الكثير من حفلاتها وأقر بأنها كانت صاحبة وحلوة تحتوي على الكثير من العسل الذي كان جمر لي في نهاية التفكير، أخذت الكثير من حصص الرعب والرومانسية والحياة والموت وقلت الحمد لله لأن هناك من مررت عليها وهناك ما لم أجربها وأتوق لتجربتها بينما أشياء لن أتكلم عنها، فعندما كنت أنجلد لم أصرخ قط تسع عشرة جلدة، كتمت الألم وقلت الحمد لله لأنني إنسان ينسى و يتفهم الحوار، أنا لم أجد مجتمع منظم لأعيش فيه بأمان بل ملائكة تخطئ وشياطين لا تتعلم، إضافة أنها تعاتب اللعنة.. ما أجمل الحياة في معادلتها تحمل ضغائن النفاق مسؤولية الإلهام، قوة عندما تنفجر ستكون مثل غضب الرب في الطبيعة، بحق الالتزام الوقح هل من سر لمواصلة المشوار؟

أنفسنا عبارة عن أفلام متكررة ورغم كل الأحداث السيئة
نقول الحمد لله تبا للجانب العاطفي، أنا أحب شيخوختي
وتطوري وحتى تاريخي أنا سيد مجدي الذهبي الذي لن يكتب
عليه ولن يروى، لا لا ليس بعد الآن لا شهوة تتملكني يا صاح
لأميل نحو قلبي. لقد حجزت تذكرة الى منطلق العقل ويجب
أن لا أفوت الموعد.

تستطيع الاعتذار لنفسك ألف مرة وبالحجم الذي يناسبك
لكن لا تنسى أنك أضفت القهوة للحليب، إياك والنسيان!!

الألم

عندما يصل الإنسان إلى درجة كبيرة من الخذلان والنضج جراء الألم يميل إلى أن يكون أكثر عدمية، منعزلا لا يقوده فضول للسؤال عن شيء أو يجيب، سيكتب فقط سيمارس فلسفته مع ذاته ومع الورق ومع الناس لكن من خلال نصوصه لا شيء آخر، في النهاية الألم قد يطهرنا من كل هذا النفاق الذي في الحياة، أنا لا أعرف كل أنواع الألم .

في الغالب لا أحب أن أشتكي لأحد فأشتكي للقمر والورق "لا أشتكي لغير الله" لكن الألم يعلمك الصبر ثم يجعل قلبك باردا جدا، وهنا تكمن المشكلة فعندما تتوالى درجات الألم من الطفولة إلى الآن على عدة اختلافات تخلق لديك مخزونا من الحزن يكفي كل شخص وكل كيان ويزيد. نفسي وما هو الحل للألم؟؟ فلقد ولدنا من رحم العزلة وما ذنبنا ليكون الألم قد يجسدنا بأفعال جسيمة، حقيقة لا أدري.

الحياة دار بلاء، ليست مخلوقة حتى نعيش فيها بسعادة. السعادة نسبية جدا "لا أؤمن بالنسبية منذ أن سمعت همسات نيكولا تسلا" الألم يدمر ولو زال لكان عالمنا ضحكة لا

تزول، أحيانا سببه الاكتئاب ومشتقاته أنا لست في
مركزي، رصاصتي انطلقت سأكتب الكثير من الألم
يتراقص على قلبي على أنغام الأنين. أنين الحزن الذي يلزمني
أبدو مراهقا في التاسعة عشر لكن في الواقع أنا كهل تجرع
الخييات حتى كبر وبقي يسقى بالدمع المنهمر ماذا عن
براءتي؟ كستها التجاعيد ماذا عن سعادتني؟ لقد تلاشت
بعدها أنهكها السقم حاولت علاجها وبث الروح فيها لكنها
فضلت الرحيل، ماذا عن تلك القطعة النابضة؟ لقد عرفت
قصدك أنت تقصد قلبي هو لم يعد ينبض لشيء هو مجرد
عضلة لعينة تضخ الدم فقط. لطالما كانت القلوب تعزف على
إيقاع الأمل تتطلع لغد أفضل لكن أي عالم هذا؟ لتبقى فيه
القلوب تنبض بحق الله.

لقد ضا جعت خوفي

من هذا العالم كنت أرتجف، أخشى الدقائق القادمة لأنها ستكون أكبر ألم بعد التي قبلها خشيت على حياة أبي وأمي من الموت وأنا في عمر الخامسة، تبا ثم ماذا لأعرف أنه لا يوجد إنقاذ ذلك اليوم آتٍ لا محاله لأجد حلاً مناسباً بعد عامين من التفكير، إذا توفيت أنا قبلهما فلن أشعر بشيء وقد ابتسم الشيطان لي، ثم ماذا ؟

قلق يروي قلق، وقت يسرد لنفسه قصة قبل النوم، بل من لعنة لا يقظة من فراقها قبل أن أدخل للسابعة لأعرف من هو منقذي الوحيد لقد وجدته إنه "الله" قلت سأواصل مشواري وليحدث ما أراد القدير حدوثه، هل تعلمون لو أن زمن العمر يقدم كهديّة؟ ما كنت أكتب في هذه الأسطر اللعينة، لكن لماذا التهرب من الخوف؟ لماذا لا أنضم له؟ لماذا لا أكون الخوف بذاته؟

وهنا بدأت قشعريرة تتملكني و شياطين ابتسمت، ثم لا زلت في قبوري ذلك المهدي، على ماذا يعمل المرء اليوم؟ وهل سيجد أقوى من خوف عذاب القبر؟ بل الأسوأ هل ستجد أعمالك في

نعشك؟ وتبقى أسئلة مع العقل تعجز النفس عن التخمين بها لأنها هي من ستتعرض للأذى مع الجسد، في النهاية في زاوية الغرفة أكون طالبا الرحمة وبلاء العقل والنفس من ربي بل داعيا لروحي بأن تؤخذ، أتظنني يا حياة غيبا لدرجة أنني لا أعرف حقيقتك بالقناع السعيد فقط؟؟ لا لا هناك خط رفيع بين التألم والعذاب .

عرفت يا دنيا أنني لست ملك لك وهذا ما أراحي، أردت أن أقتلع عن خمورك فسكبت كأسا ثانٍ وثالثٍ ورابعٍ وبدأت أفكر للتخلص من هذه المعاناة. أعطيت السلاح لأثم نادم على مضاجعة الخوف وشاهدي العرض في صمت، ثم فكري في ما فعلت به بعباد الله. حقيقة هل يعجبك الأمر؟ داية بجنون الظلام ومن قال أن الظلام طاقة سلبية؟ فحين تؤذيك الحياة الجأ إليه، لا أنكر أن في رواق قصره، قصر الظلام خوف عظيم لكنه سيرحب بك كأحد فرسان القرار ضد الدنيا، ضاجعت خويف فأصبحت أسطورة، أنا صاحب القرار في المواقف التي تحصل معي عن ثلاث طرق: فعل أو قول أو دعاء الله في الحقيقة أحببت هذا العالم لأنه لن يتذكرني بعد يوم

من وفاتي وكرهته لواقعيته المزيفة فما أوقحه، ضاجعت
خوفي فما زدت إلا قوة وصلابة وتحدياً؛ بل أدركت أن بصمتي
خالدة تريد أن تزيلها أنت، حسنا حسم الأمر هيا لنبدأ
بالحسنيات المجانية .

"ضاجعت خوفي فيآله من شعور بارد"

غرائز جحيميه

أتريد أن تتقذ شخصا قاصدا الجحيم بنفسه وهو يعلم مصيره عن طريقة أفعاله، يا مرحبا يا مرحبا، أبعد عينيك عن الكلمات الآتية إن كنت لا تريد التفهم، القلب والعقل تعبوا من أذكار الحياة، فقسما بالذي خلقتني آدم وبث فيني رجولتي سأفعل ما اشتهاه الجسد والروح والقلب والنفس على الطريقة التي يحبها الله.

سأعيش حياتي على طريقتي الخاصة، آمنت بأن الشيء غير الأخلاقي يقدم مفهوما أفضل من الشيء المحرم، هذه الدنيا أحاول من البداية أن أحفظ النفس منها لكنني كآدمي أخطأ مرارا وتكرارا، كيف أصون كرامتي على أرضها بينما هي تستمد قوتها من كل شيء يلعب بالأمل؟ تعجبني الروح كثيرا لأنني عرفت أنها من الأرواح الراقية؛ فكل روح من خلق الله كانت أجمل من اللؤلؤ و الذهب والأرواح التي تحترم ذاتها ليس لها مثيل، حدثني عن الجحيم أحدثك عن واقع اليوم، النفاق أصبح موضة عالمية مجانية يمكن لأصغرنا الحصول عليها من أي مكان، هناك أيام تسأل وسنوات الشيخوخة تجيب عليها

وبينما كنت أقرأ في إحدى الكتب التي لم أعد أتذكر اسمها شد انتباهي سطر عجيب يقول كالآتي: أحيانا أخجل من نفسي، أعطاني الله الكثير ولم أعطه شيئاً. لقد صدق الكاتب في قوله أعرفكم يا سادة بما يسمى العضلة؛ أليست مشكلة لرد الدين عبر العبادة الخالدة الدائمة؟ بالمناسبة الذين ينزفون في اليوم أكثر من ثلاث مرات بسبب طعنات الخداع أستسمحكم عذرا فليس هناك خيوط وإبر لتعلم جراحكم فقد خسرتم كثيرا .

حسنا هل سألقي هكذا بالطبع لا ، إليك نصيحة وحتى لو لم تكن بحاجة إليها لا بأس أتركها لغيرك ، عليك أن تسعى وراء هدف أقوى بطموح عالٍ ليس جشعا وإنما فوزا ونجاحا ، إن أردت أن تكون حيوان الرغبة وأنت واعٍ متعقل تعرف ما تريده فقط اسعى فبينما أنت جالس الآن غيرك أنهى مشروعاً.

لن أكذب لكن لو كان القتل حلالا كان ليحل العديد من المشاكل ، اليوم تسمع على ألسنة الحقيقة أن قطعة فنية عامة عمرها مائة سنة من حضارة تساوي مجموعة أرواح انسان ، عليك أن تكون اللعين الذي كان يبتسم مع نفسه كثيرا ، سيأتي يوم وتفكر فيه يجب عليك احتواء الحقيقة في ما يسمى بالقلب ،

أيضا في هذه الدقيقة عندما تخسر لعبة تكرهها تتوق لعادتها بأمل أن تريح في مراحلها، لكن الخسارة المتكررة ستجعلك تكرهها حتى لو كانت لك معها ذكريات أليمة أو سعيدة، هكذا هي الحياة.. لكن من قال أن الحياة ليست مجرد معتقدات مبدأها العقل والقلب؟ كنت أحمل حقيقة عن سر العالم وهي أن واقع العيش فيه أصبح في غاية المرارة.

هناك سببان عظيمان وراء عدم اطمئنانني في هذه الأوقات:

1. السبب الأول: أنها تأخذ أعزائنا والأقربين لفرحة قلوبنا وألم ذكريات في عقولنا.

2. السبب الثاني: أننا نعلم أنه ستأخذهم منا أو تأخذنا منهم لا محالة.

لا شيء سيوقفنا عن تحقيق الحلم، نحن أمراء أنفسنا، ملوك عقولنا لا شيء لا شيء سيقف حاجزا، نحن أحرار الإرادة، يا دنيا أقسم لك أن لا كلام ولا حديث سيغير مجرى حياتنا و لن نهتم، أنا لست جامد المشاعر.. عذرا لكنها إحدى غرائزي التي وضعها الرب في جوارحي، غرائز جحيمية

قلبي المزعج

القلب ينبض، هو يزعجني.. ألا يتوقف للحظة ؟ فضجيجه يمنعي من النوم، فرحمة على من يعرفون معنى الحب ولا يملكون حبيبا، بصراحة لقد افتقدت الشخصية القديمة مع أنها كانت أكثر جهلا وطيشا لكنها كانت أكثر سعادة. لي زهرة سأهديها للقلب زهرة العاطفة أنا أعيش رواية، أليست الثقة أساس كل علاقة؟ احذروا فمرور الوقت والزمن لا يحل أي مشكلة إنها خدعة العالم الإسلامي، فتحت القلب للدنيا كالوردة البيضاء فزُرعتُ فيه قنبلة الواقعية، لقد ظهرتُ للناس بشكل مختلف وأنا بالكاد مدمر ومحطم من الداخل لماذا أشعر بالفوز والنجاح؟ فاليوم اكتشفت أن النفاق نوع من الفنون التي يجب أن تمارس، ثم طفولتي انتهت عندما أدركت أن النوم عقاب ليس فقط معاناة، الطفل الذي كان يقفز كل يوم ويقول مرحى لقد انصدم وبكى حتى توقف قلبه بل عندما أصبحت في سن المراهقة، أدركت أن كل ليلة تستقبل الألم من دون إرادتي في ذكريات النوم، أيتها الشهوات إذا قال لك الإنسان أنه يحبك فصدقيه.. هو يعيش

كل الم لذات أي الإنسانة إذا قالت لكم الشهوة نكتة
فقطاطها ببساطة وأخبرها بماذا تريد؟

والآن من اللعين الذي سيقنع الشخصيات بداخلنا وتلك
الشخصيات تدمرت بما رأته من النفس والجسد؟ تبا الرّد
المناسب لا يأتي في عقولنا إلا بعد انتهاء الموقف، لماذا لم
نفعلها في لحظتها؟ ولا بد من أن جحيم أحلام اليقظة وتحليل
الفكر يعبث بعقولنا، اسمع يا غيري ليس من الأدب أن تتوقع
كل شيء من نفسك وقلبك وروحك؛ فبعض الأشياء يسيرها
القدر ووجب عليك تقبلها كما هي، ارفضها أو تقبلها؛ فقدرة
الله لم تتراجع منذ أن خلق الكون، ليس من الأدب أن تكلم
غيرك عبر صراحتك وأنت مع نفسك خائن فأوسخ وأخطر
عيب هو كثرة الظن بأن كل من حولنا يلاحظنا ويدقق فينا
وفي أعمالنا، وهو عندما ننكر شيء كان يحتوينا ومحاولة
استبدال شخصياتنا بشخصيات أخرى وبأساليب مقلدة غير
التي نحملها، حاليا أنا أبني جدارا متينا وحصنا قويا حول ذلك
الجزء الباقي مني الذي لا يزال في أحلامه لذا سأدعه وشأنه،
وكانت أمور الدنيا تقودني للضحك أحيانا حتى ظن المجتمع

من حولي بأني فقدت عقلي تماما، لا أنكر أن بعض الكلمات من العقل لكلمات تثير الشهوة النفسية والشهوة الجسدية، وأين هو العقل والقلب؟؟ إنهما مع الثقة .

لو استطعت غسل الماء قبل شربه لفعلت، لذا لا تحدثني عن الثقة فبعض البشر أحوالهم مثل المناخ، يجب التنبؤ بتصرفاتهم وبخطواتهم القادمة لأن الأقنعة تسقط عندما تنتهي المصالح، في بداية الأمر الناس لطفاء بحجم المصلحة، لذا احذر!... فمن الأهم العقل خالق الفكرة أم الفكرة التي تجول في العقل؟؟

حسنا كلاهما مهم يصعب الفصل في الحقيقة، إن لم يكن هناك عقل فلن تكون هناك فكرة، المهم هو طبيعة العقل التي تحتضن الفكرة.

افتخار الظلام

ذلك ليس مرعبا، وإنما عليك بالنظر لتنوع الأفكار التي يقوم الإنسان بتجديدها عندما تسمع عنوان الافتخار، ربه ستفقد السيطرة على مشاعرك في فؤاد الفكر والأصالة ضد الفرسان والبيادق تتوهج، مغرور وهو على يقين أن الخصم لا يملك أدنى فرصة للتفكير بالخطوة الآتية أمام الفعل والقول، الملكة السوداء تظهر الخطوات المربكة لأن بريق القمر يسمو إذا كان الليل قد حل، صدقتي حتى الكلمات المحفزة المولودة من رحم العقل للتو لن تفيد بشيء.

انعزالية ومختل ومغرور جبار حتى الظلام والسواد والبأس والاضطراب يحتوى الدمار، أعلم أن الجندي والأسقف يجعلان المنطق متناقضا، الظلال في حضرته تأتي والنور يتبدد، قوة الفارس تضطهد الطغيان أمامه، آسف على الغطرسه هل يجب كبح النفس؟

لقد جعلت الأمور للتو تبسم إن لم تكن شهوة اسقاط الشاه في ملك الأيادي، فقد يتحول الإنسان إلى شيطان وقح بمستوى متغطرس، وهج الظلام بقوى و الفكر يتلاعب بالروح

والنفس، لا لن تخسر الإنسانية بعد الآن، ليس في أرض
الفكر العتيق فالיום يستمتع المرء باسمه الجديد أسطورة
الاضطراب الفكري، اليوم في قمة التألق العليا هادئاً واثقا
وصامتا معظمهم ينصاع للذين يتجرؤون على أن التحدي مثل
الظلام الكامل النور لا يستطيع أن يقاوم، ثم إن البعض من
المجتمع عليه تذوق طعم اللياقة و إغاثة ميدان العقل والتفكير
هي أجمل التخصصات، الفخر بالنفس قد بقي كما يبقى
البحر هائجا، أما عن طاقته فهي في أوجها متعالية ...

أكتسي بالمعرفة في نوم يجالسه الأرق

ملاحظة: أكتب هذا وأنا أَلعب لعبة الشطرنج. أعشقها
وسأكون ممتن لكل تحدٍ أقمته مع نفسي لليالٍ طويلة
وشغفي يزداد لها. تبا لا أستطيع كبح شهوتي عنها.

أقتل الأساقفة وستخسر القلاع، لا بأس فلدي الوزير وسيهتم
بالمك جيدا.

الزمن

قالوا عنه بأنه قاتل، قلت من؟

قالوا: لا تشعر به.. البارحة طفل واليوم شاب وغدا كهل،
اللعين الزمن الغادر بوجه جميل يقابل الأحباء ويأخذهم ويترك
من يترك، نفس عمياء بثقة كستها التفاهات، يتحمل الإنسان
عبء أقوى على غيره من أن يفكر به لكن بقوة الخالق
وقدرته سيبدل جهدا في ترقية مستويات العقل والنفس ليس
اليوم لكن لاحقا، لذا سينضج سريعا.

تفاهة وقول، حكمة ودرس، لقد مر الوقت وبقي كتمثال
تأمل لكن صدره أصبح جليدا تلك الشجرة التي أحرفها بقيت
من كآبة، هم توفوا وأول أحرف أسمائهم لا تزال على
الخشب المنقوش، ضجيج الوقت قد يقطع الأذن، أيها الغادر
لقد عشقتك في وقت ميلادي وأحبتك أكثر في فراق الدنيا،
يجعل من السوداء بيضاء يستحوذ وعمر يمر ففي النهاية نحن
الفانون حقا نادرون، وعندما نعلم أننا سنكون لمجرد وقت
معين على هذه الأرض سنفعل بالجنون المتعة .

لماذا أقع في حب فتاة وأنا أعرف أنني وبثانية ما وروحي عند مالكةا؟ لأدمر تلك الفتاة لا.. شكرا للحياة، أضحك وأبتسم ثم أقفز وأتسلى في خطواتي، الإعتاق من عبودية التفكير، مزحة روح تصعد وحلم يجول وشيخوخة بعضا نفس يحمل الغموض وقناع يروي أصحابه أكاذيبا، صوت شعرة الساعة يعزف على عيني وصديقي الأرق لم يفارقني هو يحاول الصمود معي لآخر لحظة، الشيطان وكلمته المعوجة والخيانة تكشف لك عن أربع حقائق يا صديق:

الأولى: مدى ثققتك بالله وبنفسك.

ثانيا: قوة تحملك في غياب أعز حبيب .

ثالثا: التلذذ بالانتقام.

رابعا: نوع طريقة تفكيرك.. اللهم اجعلني زينة كالخيار إذا سقطت انكسرت. لكن لماذا قال كلمة صديق؟ فأنا لست مثلهم.. دعوات صلاة قيام الليل أفضلها لا أستطيع الانتظار، أسرع في النهوض، أمسك كوب القهوة أفتح النوافذ، وأنظر للسماء وأبوح لربي بالأمي وأسراري، متعتي ونشوتي، طاقتي وأفكاري، أخبره فقط بما أريد أن أفعل، أحمده وأشكره،

عليك أن تكون الموجة الغاضبة والقوية تحمل السرور
والحزن، قليلا وكري يراودني أي خصم لي سيسوده كسح
وليس ذلك فقط. أشعر وكأنني في منتصف الكيبداء، لأن
يدي شجبت نفسها، خطواتي تحولت لبهنس مثل خطوات
الأسد بالذات، أما بالنسبة للعقل فهو كسهم في كنانة لا
يفارقها في الصيد يؤذي كثيرا. أعوذ بالله من التكرنث،
كوايبس لا تفارق لذا أخشى من الأحلام أكثر من عدوي
الذي هو في الواقع، يالهذا الفنك في الفنك!! كل دقيقة تزداد
النفسية شغفا وكرها للزاهد في آن واحد. فهل من ألد للعقل؟

مشاعر مزيفة

وفي يوم يحلى لي، امرأة بشعر جذاب على طول ظهرها،
حاملة كمنجة، على رأسها ما يشبه القلنسوة، يديها بيضاء
كالبور وأناملها تعزف الألحان، تلك الشفتان من لثمة
ولشخص لدود لها، تبا من أجلها كم من كأس ألم
سأتجرعه؟ ومن لحظتها قلبي صار جمرا ناره لا تنطفئ، لا
تبان يسترها بل أثارته شهوتي لو كانت عسل لشربته، دعوت
لها السدع عندما عدت لغرفتي بقيت أفكر فيها كثيرا،
رأسي أصبح مسنحك بأفكار جهنمية لقد زامنت أسطري إلى
أن زاحمتني فيها تأملت زؤان... تجادلت مع القلم والحبر.

القلب ينقذ السرور، فارقتها عن العين ولم أتشبع من النظر
إليها، لم أشبع من رائحتها التي كانت أقرب إلى رائحة البن
نوعا ما، تبا تبا نظرة الندم فرصة وضاعت، أصبح الغضب
متعة والشياطين تغوي لكنها لا تجبر، معانٍ وكلمات تتلو
نفسها، وهذا يا سادة بمعنى ألم الرغبة، قلوب تمزقت،
صراخ يقشعر له البدن ومكانة واحدة راقية عالية خالية
للفائز، نؤمن بكذبة فنجعلها حقيقة، ولا بل مرة أيضا من

قال عن القدر وتكلم عنه فهو أتمه شيء ستمر به فقط كن قويا، ولا تردد تلك الكلمة التي بقيت أمقتها طوال حياتي أسمعها من المجتمع الجزائري كثيرا "الله غالب" إذا قلت هذه الكلمة فأنت دليل على ضعفك في يومياتك وشخصيتك، في مستوياتك، يا لعين كنت سأقول لك اذهب للجحيم لكن قررت أن أصح لك خطأك بنصيحة آه يا رب، عليك أن تصبح ما تريده لن يمنعك شيء فأنت ملك نفسك، فبالنسبة لي لم أنم الليل وسأظل أحاول حتى أحقق هدفي، حسنا ذلك الهدوء والتركيز لقد اعتظما في أول فكرة، إن الله ينصر الشخص العادل حتى ولو كان كافرا هكذا هو العلاج مع التافهين.

أتعلمون ما قالته نفسي ذات مرة، قبل أن أذهب بها سياحة للجحيم: أنا لك صديق في المجد عتيق لقد قالتها بدافع الخوف، لكنني قتلت ذلك الخوف بداخلها لو التقيت بذئب سأبقى أنظر لعينييه فقط إذا أقدم على فعل خطوة خاطئة معي سأسلخ جسده.

وربي لا أفهم كيف يستطيع الناس الكذب في قول الحقيقة وأنا أستطيع أن أقول لقد كذبت لأكون صريحا في حقيقتي، و كما نرى اليوم الشجعان يموتون والعباقرة يصابون بالجنون ويبقى المحيط من حولنا مليء بالمغفلين والحمقى أقصد أن الدنيا مملوءة بهم كالحشرات، ما أروع السعادة التي تحتويهم يا صاح!! فأنا أقول الحقيقة الكاملة حتى عندما أزيغ كلامي أي كاذب و خائن و شجاع الذي إذا أتى يوم القوة كتبت عن خيانتني لطالما كنت وحيدا ومنعزلا فهي سر من أسرار النجاح، تبا للجميع تبا للعالم فالناس تؤمن بالمواهب وأنفسهم ضائعة، ما الذي يحصل لوأشٍ مخادع يربح، وشجاع أصيل يموت؟ فقط من كانت كرامته بأرض عقله وروحه أصيلة، سلم الصعود في الحياة قصير والمجنون يسعى بلهفة عليها وجيراني في النفس يتهافتون على أنغام النعيم، الجحيم على شفرات خيوط براقية لأن عين آلهتي لا تنام.

جمال الغضب

جميل ولا أظنها أنها ستكون آخر الجمل والضحكات و الصرخات، حسنا فقط انتظري يا دنيا، لا بأس للأفضل ستكونين قد تعلقت وتشبثت بمعادنك في ظهري، والحمد لله لأنني سأتركك ذات يوم والحدة أسمى يا نفس من ظلمتي؟ هل أديت عبادتك تجاه الخالق " الصلاة؟" سأعشق نفسا مكتئبة مريضة بأفكار ليس يوجد فيها ألوان قوس قزح ما عدا اللون الأسود، سأعشقها وسأجعلها تاجا على رأسي، آه من نفس بقيت تنظر في المرأة وتبكي من هي؟ من أنا؟ بل من نحن؟

الأفكار تقعات علي و تشربني أشعر بأن الروح انشقت والقلب تمرد والعقل في حيرة، سأجري وسأعدو لأن تتوقف الشرايين أجمع، نظرت في المرأة فحدثتني النفس رأيتها تتمعن في تلك الملامح بل في العين؟؟ اللعنة لم أستطع أن أعرف الفرق؟ لذا أخبرتها أن تستحي و لا تنظر.

فقلت: أعجبت بذلك كثيرا، أترى التميز؟
فقلت والوجه قد ذهب منه اللون الطبيعي:

أنت داخل الجسد أنت النفس... رباه سأبحث عن طبيب نفسي لي ولك لا أعلم فيما أفكر وسأبقى أفكر، حسنا حبات البن تساقطت من الكأس، تناثرت على الرداء الحريري ولا زلت أتمعن هنا وهناك في زوايا الغرفة، أصبحت لا أفرق بين النافذة والباب، ركعت لله جبيني على الأرض قبضتي اليمنى على الأرض راحة يدي اليسرى تتحسس، لقد غضبت نفسي غضب السماء على الأرض فماذا تركت خلفي من عزيمتي وإرادتي، لقد مارست التحاذق مع كلاهما، أحاول أن أكون في خط واحد، سأنير ذلك الدرب ولن يهمني أي أحد، لقد تذكرت الجريمة ووقع القلب خلف قضبانها، لكن بلا سبب والعقل في زنزانه لكن بدون اتهام، الفاه واليد تزوجا بالقلم والورقة، لم يمر إلا الزمن فخذلت جميع الأحبة بل تبا لهم، سحقا لهم أجمعين، هذه الدنيا مليئة بالأشخاص وكما قالت صديقة لي لا تخشى كسب العار من معاركك مع الناس؛ فهذه الدنيا وقحة فقط هي مرتدية قناعا.. تضع من أدوات التبرج وإذا سكبت الماء " كلامك وهيبتك" عليها ستري كل شيء، ارحمني يا رب ارحمني يا أقوى إله يا خالق كل شيء، وعندما كنت في طريق العودة للمنزل أثناء خروجي من النادي

تبعثني عاهرة إلى الشارع المقابل للمنزل وهي في حالة سكر، أصبحت حالتها كالمخمرة و نادت بأعلى صوتها أمام الباب والجيران بدأوا يتساءلون، أتعلمون ما الأمر ؟ ظنت أنني حبيبها السابق، لا أصدق ما يحصل في كل العالم نجد شخص يتألم، تجد شخص تشبه به، فثار جنوني وغضبي فقد كلمتها بضع كلمات" معظم تلك الكلمات عن الذل والإهانة و قلة الاحترام" فذهبت في سبيلها وقد اتصل صديق لي على الثانية فجرا يخبرني أن هناك فتاة تزعجه بسببي فقلت في نفسي:

أي جحيم هذا؟

لكن بعد التفكير هل أكفر بهذه الدنيا؟

هل أبحث عن حبل وشجرة؟

قد تاهت بي الدنيا فأين أنا؟

هل تشعر بأنك يا صاح غريب الأطوار نوعا ما؟

نعم، تبا أشعر بها عندما يكونون السفلة من حولي فقط في مرحلة ما ستعلم أن الخيار الذي أراده المعز لك، كان أصوب مئة مرة من الدرب الذي رغبت به نفسك، وأن السبيل

الذي رد في ملامح وجهك كان خلفه شر عظيم، وراحة اليد
التي تخلت عنك كانت ستتخلى عنك في النهاية فقل الحمد
لله لأنك بالبداية

فما كان البلاء الذي أثقلك سوى رحمة ومغفرة مهداة

حلم سافل

كنت في العمل دخلت إلى المنزل بدأت أنادي حبيبتي ، عزيزتي لم أجدها في المنزل ربما هي تتسوق أو في مكان ما ، اعتدت على قبلتها أمام الباب في الاستقبال ، حسنا أخذت حمام دافئ استحمت جيدا غسلت ثيابي، بدأت أفكر بإعداد تحلية مميزة بما أنها أطالت في العودة للبيت، كعكة الكرز بالكاكاو ، ثم وضعت لها الهدية في الغرفة.. نعم اشتريت لها فستانا أسودا لكن ما هذا؟ لم تعد بعد!! اللعنة أطالت في العودة لذا سأتصل بها، تبا مسكت الهاتف وأخذت أصل بها بعد الانتظار، هاتفها مقفل، فزاد قلقي عليها سأعد القهوة لنفسي لأريح عقلي بها لأن معدل الكافيين في جسمي ينخفض بسرعة ، مرت ساعتان ونصف ، أين هي؟ عندما تعود سأضعها لصدري وأقبلها لن أدعها تخرج ثانية ، سأضيع وقتي في عمل شيء لحين عودتها لذا سأعيد ترتيب غرفتنا وأنظف غرف المنزل. اللعنة إنها المرة السابعة التي أمسك فيها هاتفني وأتجه نحو السيارة لكن لا أعلم لم؟ من دون سبب وجيه ربما هي عند الجيران لكنها امرأة متزوجة حديثة لا تعرف أي

منهم، لقد مرّت ست ساعات صليت ركعتين لربي وبلغت عنها وقبل أن ألمس الهاتف.

الشیطان: عظم المولى أجرك بني.

قلت: أعوذ بالرحمن من أمثالك.

فاختفى ظل الكيان وكأنه لم يكن، لكن أقسم لكم أنني تجمدت في مكاني عندما تكلم، بل قشعريرة حصلت في ثوان لم تحصل لي من قبل، أصبح التنفس صعب والتحرك شبه مستحيل لكن الاستعاذة بصراخي حررني من قيود غير مرئية.

ضاقت النفس في الصدر والدموع قطرات مطر لا تتوقف، كان وقت الظهيرة، ثم أذن المؤذن وتأتي الذكريات على دفعة واحدة فتتير القلب وتستشير العقل بفرح واكتئاب. لكن كيف كان ذلك؟ استيقظت من النوم كان الفجر قد بزغ وجدتها على راحة صدري، رأسها تحت رقبتي وهي لا تزال تعانقني، لكن نزلت دمعين خوفا من فقدانها وذلك الحلم اللعين، تبا له لقد أربكني وحسب، أعددت قهوة إسبريسو الخاصة بنا، وبقيت أحرق في ملامح وجهها فتحت عينيها

العسليتين لأعطيها قبلة على أنفها. أسعد الله صباحك.. بعد العمل لفترة أربع وعشرين ساعة قلت لمَ لا أفرح معها؟ وجدتها في المطبخ فحملتها على كتفي إلى الغرفة كانت خفيفة قطني ملمسها وبدأت تتغزل...

فقلت: لي وحدي؛ فهمست لها بأنني أعشقها فلم أزد لها إلا جشع حبي، أنا يا سادتي لم أغرم ولم أسلم مفتاح قلبي، لكن غدا فعلت.. لن أترك يد الأنثى التي عشقتها إلى أن يأخذ الله أمانته فتلك الكلمات لم أنسها قط جعلت دقائق قلبي تتسارع.

{العشق شعور لا يمكن فهمه هو شعور عميق جدا؛ حيث إذ وصفته لا تجد الكلمات المناسبة له}
أنا لست بعاشق ولست بزوجة.. ألم تقرأ العنوان بأنه حلم سافل؟

ضياء فكر النفس

وفي أحد الليالي الحالكة بسوادها ضياء بادر من تفكير النفس، أخبرتني أنها لم تفعل شيئاً في حياتي سوى أنني كنت لها مشهد سينما بعرضه، إنها حكمة النفس في الأيام الأكثر برودة حيث لم تستطع المدفأة أن تدفأ يدي قبلتني؛ فتمت وأحضرت الأمل للقلب.. أتحتقرني الحياة ونفسي هي من تصنع الإرادة؟

ما كنت لأسمح لنفسي بأن تغادر جسدي من دون وداع لائق فلتنزع الأفتدة، فليتوفى الجنين في بطن أمه لأن هذه الحياة والهمجية لا تبقى أي شعلة في العقول، تبا لكل شيء، لقد تلاشت الأهداف التي كنا نحارب من أجلها أو لا زلنا لليوم نحارب من أجلها، كيف نتخطى هذه الأمور؟ نعم بالصبر.. الفكر لي والمعاناة لي وما دخلكم أنتم؟ يمكن للرجل أن ينهار برسالة أما عن المرأة، فيكفي فعلان تكرهما وتحشاهما. لم أخشى من أي شيء لا من الألم ولا من مصاعب الدنيا ربما من شيئين طبعاً، غضب الوالدين ومن جبروت الرب، تنتظرنا ليال شاقة فما قولكم يا سادة؟

عندما فتحت الباب فاجأني المظهر المريب.. أنصحك عندما
تسمع دق الباب من المفترض أن تسأل من خلفه قبل الفتح،
لكن أنا الأحمق، لقد ألقيت اللوم على سماعات الأذن
اللاسلكية

" البلوتوث" وموسيقى فيينا.. مرحبا يا نفسي ومرحبا بكم
أيها القراء المحتجزين بين طيات الكتب، دعني أو بالأحرى
دعوني أخبركم أن الصدر والعقل بهما قنابل أكثر من
القنابل التي تفجر بيوت إخوتنا الأمجاد أهل فلسطين، وأن
حرارتي قلقي واضطرابي حول الأمر تشبه حرارة قلب ألف
يتيم..

كل شيء في الوقت المناسب الخيانة والسعادة تشتري والكآبة
هدية للعالم، لا أعلم مدى تألمكم؟ كيف ترتقون إلى نار
الانففاع ومن ثم نحو النجاح؟ الانتقام بالفكر العميق هو الحل
لعنة الارتقاء سهلة للغاية كي يصاب بها المرء من ناحية
الجسد، أما العقل فصفير زائد صفير لا يمكن أن يساوي
واحد، ثم صدفة الحياة من نشأ القدر فقط استغل ما يوجد
داخل الجمجمة العظمية بحق السماء وكأنك تفهمني،

بالمناسبة السماء لا حق لها من واجبي أن أطالب ما هو من حقي، إحساس مختلف يا نفس، أنت لا تعلمين ما العقل؟ قادر عليه البتة وللمرة الثانية أكررها وأقول يا نفس تشبثي بالإيمان تشبثي بحبل الرب.

• نفسي: وكأنك تمزح، شيئان يا عبد الإله يحصلان ونحن لا نعلم بهما؛ إما الرب يكرهنا أو أنه ليس موجود.

• أتكفرين يا نفس؛ هل نسيت أنه ربما ابتلاء من عند الخالق؟

• نفسي: لا؛ لكن مجرد التفكير والنظر إلى الواقع.. بالمناسبة أيها المؤلف والقارئ، أنا اليقين أثناء كلمة، ربما أنا الشمس يا هذا، والشمس لها حروب لا تتطفئ .

لذا سنتقابل مع الجميع في نهاية المطاف، أخشى أن ذلك سيحصل يا نفس للحساب لذا أعانك الله.

جسدي في الجزائر لكن حواسي وروحي في تلك اللوحة تتمعن بها

كلنا أبناء آدم وحواء.. للفنانة الامريكية caitlin
connolly

نعمة الإيمان

ودمعت عيني حالما عرفت مقطني في مكان ما فوق النجوم
وسقطت على أرض، النعمة "الاختبار" إذا كان المرء يحب
العالم فسيصادف مشاكلًا مع القدير وإذا كرهه سيمر
بمرحلة لا أستطيع وصفها، عندما تصل إلى أحد أبواب
الإرشاد لن تشعر بالحياة؛ لأنك على الطريق الصحيحة، أما
أبواب العتمة فهم تسعة، خمسة في الأرض واثنان في الغيب
واثنان في الجحيم لن تجدهم أو بالعكس، لكن بفرص
ضئيلة جدا عليك أن تدعي لربك أن الملائكة لا تقرأ
الأفكار، إن كانت كذلك عندما تذهب للجحيم يمكنك
المطالبة بباقي معرفتك للكون، لا تخبرني بالحقيقة، فبمجرد
التفكير أصنع معجزة لنفسي بالجواب، مشكلة الدعم
الفكري للقراء فكرة حساسة.

أنا أصنع تاريخي، بإمكانني تغيير منطق تفكير غيري إلى
الصواب، الذي يحتوي لب حقيقة براهينه المدعمة
بالأكاذيب، وهذا يمتعني سأرقص على أنغام المعرفة لكي
أجيد فنها سأشرب من بحر المعرفة ومن المياه المالحة لكي

أفرك جيدا بين الطعم، أتوق لأكون في المراتب العليا، أنا
مجنون روحي وهذا يكفيني، أنا عاشق نفسي وهذا يعذبني،
أنا محبوب سواد ظلامي وكفى إعجابا بلونها، لست بارعا في
المقابلات لذا عطفنا على كلمات فمي، سحقا للطيبة وما
تجلبه أحيانا نرغب في دور الشرير المتحاذق، ليس حبا بل
كرها ومللا. حاليا أسمو بكلماتي لن أسمح لأي لعين قذر
بالوقوف أمام طريق الرغبة التي أسيرها، تكلم وعندما تنتهي
دعني أرى احمرار وجهك من شدة الصراخ، أيها العالم رجاء لا
تعرفني على حقارتك لأنك لن تزيد إلا نفسك ذلا وإهانة لن
تشعر بها إلا أنت. لقد تخلّصت من الأشياء التي لا أستطيع
تغييرها في حياتي. مرحبا بكم في الجزائر حيث أصغر شبانها
يحملون مفاجآت عملاقة، تسألون كيف؟ حسنا اممم دعني
أخمن في ذلك.. طيببة خارقة الجمال عذباء في الحلقة الثالثة
من العمر تعالج فتاة حبلى تبلغ من العمر ثماني عشرة سنة،
نعم اسأل نفسك أين المنطق في ذلك؟ مرحبا بالأنفس التي
تفجرت في ما مضى .

أين الواقعية حين ترى رجلا أنهى مسيرته الدراسية وتخصص في أفضل المجالات أكبر سنا وتعقلا يعمل مع شخص لا يعرف كيف يعد العجة حتى ؟

هل سأجد السعادة من حولي؟ مستقبلا لا أعرف.. إذا كنت في المساء تجدني أفكر دائما في الليل، وإذا كنت في الصباح تراني أفكر في المساء، وإذا كنت عند طلوع الفجر تجدني أفكر في غروب الشمس، لا يسعني سوى الدعاء لماذا لقيت الدنيا بالدنيا؟ من المفترض أن تلقب بسيرك الهاوية ومن سيخرج منها حيا "خطوات ناجحة إلى الجنة" إلى كل رجل من أصل عريق وكل آنسة وسيدة، افعلوا ما يحلو لكم إن سلبت منكم الحرية استرجعوها إن تملككم الخوف وأنتم تحاولون استرجاع حریتكم فالموت أرحم لكم.

{دمتم يا تجارب الحياة في رعاية مولاي}

حديث انفصامي

إياك أن تحب شيئاً إلى حد الوجد

لأنه سيكون وجعا يؤلم الروح ويسجن تفاصيلها

- العقل: أخبرني ماذا تعرف على الألم والصبر من فضلك؟ -
متحدثاً مع ذاتي - الكثير والكثير من المتاعب والأفكار، ولا
يزال أماننا الكثير لنفعله.

○ القلب: بالمناسبة.. عن السؤال السابق؛ الدنيا ليست بيت
راحة إنها منزل شقاء لذلك نتأقلم معها ونتوه في ما نحن عليه،
أحياناً لشدة تعودنا وتأقلمنا في مجال التعب نصبح نستهزئ
بالراحة أو نرجوها حسب المزاج.

- الجسد: لكن لماذا نتعمق في فهم الألم وهو يحتوينا؟ ألم
الدنيا لا يطاق مشاكلها أبدية ماذا سنفعل؟ وماذا سنترك؟
وحول كل ذلك سنعاتب في النهاية على ما سنفعله.

○ كياني: لم أعد أهتم الأيام تشبه بعضها لذا سنعيش يوماً
واحداً، الأوجاع تتعاظم إذا أهملناها تصبح عادية ثم تتحول
إلى ما هو أصعب؛ فهي جزء لعين من الروتين.

- وجودي: ما هي غايتك؟

○ غايتي: غايتي أنني صرت بعيدا كل البعد عما يريد
الناس، يل نشعر بانفصال كبير عن الواقع.

● شيطاني: صدقت.. مهلا ترهات، أين كنت عندما كنت
أتهرب من عقلي؟

○ كلماتي: كنت قد تأكدت من أن الطريق خالية لك،
لنمشي عليها بذكرى الحقيقة في القلب والمعرفة أنا لا أعرف
كل شيء، بالعكس يشرفني أنني لا أعرف.. فمن الجهل
ندعي المعرفة.

● حقيقتي: أصبحت نفسي متعبة. العفاريات بداخلي تائهة
مجنونة مخادعة.

○ ذاتي: هل يمكنني أن أضمك لصدري؟ فأنت بداخلي
وأستطيع أن أشعرك بالوحدة أكثر من ذي سابق.

{أنا ملك نفسي وقبطان سفينتي؛ بل أرواح لها مطلق الحرية في
التعامل}

إرهاق الروح

تعبت وأنا أحاول أن أشرح للعالم بأن طريقتي مختلفة، تعبت من عقلي الثرثار الذي لا يجيد الصمت، تعبت من تفاهة مجتمعي وحقارته الدنيئة، تعبت من أحلام اليقظة التعيسة المخادعة التي تثير شهوتك وهي بين الشك في التحقق، تعبت من الدراسة العلمية التي جعلت صباحي جندياً في الميدان، تعبت من الكلام الذي يملؤه الهراء والعناد الفكري، تعبت وأنا أحاول في هذه الأسطر، نقطة أمل لا كسل، تعبت وأنا أحاول تجديد الثقة بيني وبين العقل والتهرب من عاطفة القلب، تعبت والروح قد تعذبت على أراضٍ الشغف، تعبت وأنا أعلم أن هذا التعب مؤقت وسيقضى عليه لا محالة، تعبت وأنا أذيب الفولاذ على الكبرياء لأصبح إرادة لا تقهر، تعبت من خيانة الأصدقاء وتقطيع اللحم النيئ بحق كانوا صقورا ضعيفة المستوى، تعبت من ألعاب الأنثى المتكررة بدور الملكة والملك، تعبت وأنا أشبه بمذنب لا يغير مساره سيرتطم بمعركة ويدمر ليتصدع ويقتل كل ما في طريقه، تعبت وأنا الذي ينتظر المتعة بفارغ الصبر كالشيطان الذي يستهوي

لكنه لا يفعل، تعبت وأنا أضرب المرأة بدافع رؤية الصورة مشوهة حتى الزجاج المنكسر، قد انغرز في عظام ولحم يدي، تعبت وأنا أحاول الابتعاد عن رفاق الخمر والمخدرات من أرض موطني، تعبت وأنا أحاول أن أشق طريقي بنفسي لأصبح ما سأريده مستقبلاً في النهاية، هذه شكواي لربي فأسف يا غيري.

{إن فكرت للحظة أن الحياة حلوة؛ فهي عقبة داخلها ألف عقبة ربما هي معضلة لكن من يهتم؟}
ماذا تفضل يا صاح؟:

- قلب بأحاسيس ومشاعر مريضة جميلة لا حدود لها.
- عقل بأفكار الملوك وامتيازات الفطنة التي لها حدود.

تناغم الخط الأسود

- وتتراقص مشاكل العبد مع ربه فيقول العبد: أنت خالقي وقد أمرتني بالصبر.
- فغوى الشيطان "لعنة الله عليه" بكلام المتعة: استمتع ثم حاول التوبة كلنا نقترب الأخطاء، لكي نتعلم الصبر لا بد من وقت كاف، المتعة لحظات فجائية دقيقة تتمتع ثم تصبر؛ فهو بالأمر العادي.
- قال لي ربي: أطلع فقلت: سمعا وطاعة وأوامرك بالواجب.
- ابليس "السافل": لتعيش في دنيا تحتويها قوانين قرآنية ونبوية، وتدخل بها الجنة يجب أن تتسلل في ما بينها بجدارة "اكثر لبعضها فقط عبر اتباع آيات الترغيب ونسيان آيات التهيب".
- يقول ربي: لا تتبع الشيطان "الحقير" أنه يعدك الفقر والحرمان وكل ما أساء لنفسك مرة ثانية.
- يقول ابن الشيطان الكئيب "رفيسول" اعكس الاسم من اليسار لليمين...أن من خلال تجاربه مع البشر أنهم متنوع الاختلاف؛ فهناك من يمكن خداعه وهناك من يصعب لكن

بنتيجة جيدة، وهناك من هو مستحيل في الإقناع كإقناع
العرب بعدم شرب مياه زمزم. أرواحنا ترتوي هي موسمية
متقلبة تفعل ما يحلو لها.

{لطالما كانت الصفقة مع الله من أروع الأمور، أعبده بعقلي و
قلبي و أفعالي؛ فأدخل الجنة}

الحب والغباء

أنا أرغب في جنوني أتمنى أنه ليس لديكم مانع في ذلك؟ أولا لأنني ملك نفسي وثانيا لا أحد يعرف الآخر؟ بالمناسبة تشرفت بمعرفة الروح والقلب والنفس.. الذكريات تعزف الموسيقى، تجرح بها نفسها وتتألم على ذلك الجرح، تتمنى أحيانا أنها نسيت وأصبح التراب فوقها، لكن الورود السوداء يسيل من لبها دما، كنت أنظر للنجوم محاولا أن أرى الأجل والأبهي؛ فأكلمها عن المزاجية ومدى حلاوتها وشكوى العذاب لله.. وذلك الحديث مع النجمة الوحيدة في السماء بيني وبينها فقط:

- بلغة الحوار: أنظر لي
- رافضا صامتا: لا
- متغترسة: أنظر وتمعن في تلك الأنغام الهادئة الجذابة، لازال بيننا جدار السماء فقط.
- قلت: ما رأيك؟ لو قلت لك تبا لك..
- قالت: ما الذي يحصل إذا حصلت زيارة منك كل ليلة؟
- همست باقي النجوم أنها كيان يغار من القمر، وأحدثه.

● قلت لها: يمكنك أن أغير هندسة الكون في عقلي لأجعل القمر مركز كل شيء.

أخبرت تلك النجوم أنني سأحتاج لأبجدية جديدة لأصف بها جمال القمر حين أتكلم وإذا خانتني الشمس ليمزق الله تلك الروح الذي عشقك بغزارة وهو ينازع بنبضاته النهائية.

○ القمر: ما كنت لأنير درب الأراضى لفيرك لو لم أجدك تائهاً ، لأنني رحمتك بحبي وقبضتُك من السماء حيث كنت أنت المراوغ للحياة الذي نال إعجابي.

استمع وأنت تمشي لا تتس أنه كلما أبصرت طريقا سيكون هناك نبض.. أين ذهب عقلك؟

أتعلم كم طريقا بين الكتب والأسطر والحياة والكون؟

فرحة الجحيم الثانية

ولا فرحة تأتي بسبب مرض أو فقر، هدوء الوباء القاتل يتجول أزقة أحياء الجزائر الذي سبق وقضت على أولادها في صمت رهيب متلفظين بآخر كلماتهم، الحياة الثانية تنتظرنا.. وتعب أحد المختصين النفسيين في الشرح؟ شرح فلسفة علم النفس ليس فيها شرحا إنما هي معاناة للعقل ومورد للنجاة، الكلمات الفجائية العابرة التي لا سبيل للتخلص منها؛ فمن الملل والكآبة يولد التمتع، وكان القلم والورقة قد وضعوا أجهزة التنصت على منبع عقلي.

أنا شخص لو وضعتم جثتي في منتصف المحيط لغبت مدة لا رجوع منها، أما اشتياق الفراق فالأمر عندها مثلا حين يكون أحدنا في النار والآخر في الجنة، أفكر في أفعال الهراء والتعبير ذات القوام الرهيبة، ذات الكلمات الساذجة بصفاتها، لي قلم لو رميته لحمله مئة كاتب من بعدي؛ فحقي منعني من التخاطر النفسي، فهناك خط غليظ بين المخاطرة والمجازفة وكنت أنسى روعي القمرية السوداء.

مسكت الكمنجة ولولوة فمي تتمنم بخطواتي متعجرفة،
كالذي خرج للتو من الحانة في زوايا الغرفة حاملا كأس
نبيذ الليمون، الأغاني اللاتينية ترفرف بأنغامها السوداء
والحمراء، تركت علامة كلما أشتاق لنفسي المظلمة أعود
للتأمل فيها، زمني الذي أراوده وأغامر فيه حقا رهيب، تخطئ
بفكرة أو بفعل فتصح خطأك بثمان لا يقدر، كالذل
وأساليب الإهانة الفكرية، يطالعوني بنصيحة فيشعرون
وكأنهم أناروا لي الدرب، لالا أريد نصيحتهم إذا كانوا
يشعرون بأنهم قدموا لي العالم وهم لا يعلمون أنهم فتحوا لي
بوابة الجحيم والإرادة بكلماتهم... يطالعوني بنصيحة أن
جسدي تأذى كثيرا فرويدا عليه، لكن ماذا بعد؟ فالروح
سلبت والنفس هجرت بدأت أعرف أنني متغير نوعا ما والسبب
يعود لهذا التعليم في الحياة لكن كنت موافقا مع حقيقتي
لدرجة أنني أشجع و أكلم نفسي في المرأة، صدقوني عندما
أبتسم فأنا لا أهتم لأساليب الاستفزازية من طرف الحياة من
جميع مجالاتها، يكفيني أن أعرف مقدار الثقة بداخلي التي
قهرت الكثير ومن بعد منهم. العقل حقا تمتعت به عندما
أفكر في الغد الآتي لي، لا أعرف ما هو الخيار الأصح هل

أشرب الخمر كعادتي أم أن شفرة الحلاقة تنتظرنني في الحمام؟

لم أنس تلك الملاحظة التي أبت أن تغادر الذهن بشأن أن الدنيا محط وقوف لأشخاص أوغاد يريدون أي شيء حتى اختيار شهوة الفردوس ويرغبون النجاح فيها ، كم سيسرنني أن روحي ستؤخذ من هذا العالم ، الجميع جشع عاجلا أم آجلا.

كم ارتكبنا من جرائم فكرية في حق أسطر وكتب وكلمات وأحرف اغتصابا وبحثا عن أسرار تجيب وتطفئ نيران الشكوك والتساؤلات؟

سامحني يا كيان

سامحني لأنني لم أكن جديرا بالثقة، سامحني لأنني علمت بأمور أوغاد وتقبلتهم في يومياتي، سامحني لأنني لم أستحق حبك لي و لم أكافئه بكفاءة كاملة، سامحني لأن عصرنا عصر العشاق، لقراءة القرآن يتهاوى والإسلام أصبح بلا مسلمين و دخلت أمور العقل في مجال الدين لم يأبه بها، سامحني لأن قلبينا أرادا الهوى { قلب النفس وقلب الجسد} الطويل المضحك ولأن أحداثا حدثت نتمنى أن لا نعلم بها، سامحيني يا نفسي على أي مكروه أو أي أذى سببته لك سواء كان على أرض قلبك أو على أدمة وجهك، سامحيني يا دنيا ليغفر لي الرب لأنني لا أريد أن أسمع اسمك في الأرض الثانية، سامحني فعادة روعي لا تريد احداث جليلة لذا سأكتفي بنفسي.

هل أنا أناني؟ لا أعرف ربما جسدي أصبح رمال صحراء، سامحني فغيرة حبك لي لم أردھا قط فحتى مواضيع الحياة لم تشغل بالي، سامحني لأنني وجدتك خشبة؛ فنقشت لعنتي عليك ولم تستطع أن تهرب مني فضحكت على هوسك،

سامحني لأن هذا العقل غادره الاحترام فأصبح دنيئاً بالود
بليغاً، سامحني لأنني اقترضت أشرطة الذكريات منك دون
إذنك وخيانتك دون علمك، سامحني على قلقك وإزعاجك دون
جدوى رغبة في المتعة بك، سامحني لأن الحماس لم يغادر
صدري، سامحني لأنني تمنيت لنفسي أنني لم ألد ولم أتعرف
عليك يوماً ولم أسمع منك كلمة مرحباً، سامحني لأنني
حولت حياتي وفكرك إلى جحيم.

❖❖❖ سأبتعد عنك رغم أنك جزء من قلبي الذي سيتوقف يوماً

لا محالة❖❖❖

{ إلى الفكر الذي جعلني أفكر بما لا يعني، بالمناسبة أنا لا

أعتذر إلا لنفسي وروحي وشكراً وتبا لك }

من تألم ولم يتعلم فليذهب للجحيم

النساء عطور كما أنهم فواكه فكل أنثى ذوق رفيع وطعم خاص، هل نتكلم عن الخيانة؟ لأنها أصعب ما يتخيله المرء تأتي من حبيب أكثر مما تأتي من عدو، فلتعلموا أن في الشطرنج تجدون الملكة تتحرك كما تريد وتفضل ما تريد، والملك بخطوة لا يستطيع الإقدام على فعلها لولا مساعدتها في الحقيقة يا سادة، المرأة لا تصلح أن تكون لعبة فهي من تجعل اللعبة تنبض. كيف كانوا؟ يقولون أن الشمس والقمر كانا يلتقيان لا يفترقان. نعم كانا كذلك بسبب اصطاف الكواكب لقد كانا يلمسان بعضهما ويتمعنّان في جمال كل واحد منهما، ييقيان في التّحديق حتى أتى يوم وفرقهم ابنهما النعيم، العاطفة إعصار مدمر فأنا مع كل من ضحك في سرور العين وبكي في حزن الدّمع، أيضا أصدقائي لا تتخدعوا فقد مررت بليال جحيمية أذيت فيها البعض، ولم أستطع النوم هل هو الضمير؟ ليسامحني الرب على أفعالي وجملة لإبليس: لم تحصد ذنوب أكثر فنهاية اسمك كانت في السعير.

كم من نصوص واعترافات نبيلة يقتلها نكران وكفر العنوان

لحن الفراق

تكون فرحا مسرورا بمناسبة تافهة تحاول إسعاد ذلك العقل التافه عبر عرس أو تهنئة لعينة، لتسمع ذلك الصوت فيجعلك تتمنى حقا لو كنت جمادا، تلك الأحرف الجهيمية التي تثير ألف يقين ما الذي سأفعله هل هذا حقيقي؟ هل يحصل فعلا؟ لم أشبع منه "ها" أعده لي يا ربي. تأتي لتتأكد بجملة دعوني أراه فيكررون لك تلك الجملة ثانيا وثالثا ورابعا وتاسعا "عظم الله أجرك".

حسنا... تأتي لتصرخ فلا تستطيع؛ فيصبح الهواء منعما في صدرك، لا تستطيع الوقوف بالكاد، ترى لكنك لا تشعر، تسمع لكنك لا تصغي وتحاول ترجمة الكلمات تذهب قواك فلا تقوى على حمل ملعقة ووضعها في فمك، ستكون الابتسامة انقرضت بعد يومين لا دموع لتنزّل ولا طعام يأكل وتبقى ألعن ذكرى في حياتك.

تشعر بأنك كنت مقصرا في عملك وكلامك وحتى عنائك واشتياقك. لم تشبع من رائحته "ها" فتكون مرا وبقلب ضعيف للغاية، سرعان ما تنهار فتكون كالحطام على أرض

القدر ستعشق في مكانه بما يدعى بالقدر، أنا لم أتفاجأ من طعنة قلبي أو عمقها أو مدى ألمها، لكن من فاعلها وخاصة أنه كان القريب ذا المنزلة الجيدة بقلبي.. أنا الذي عشت في أيام قصور العز والكرامة فكنت شخصا وفي الأكواخ الفقيرة فتعلمت قمة الألم الكامل الذي يعطي حافزا وفي السفن فكنت القبطان، وفي البحار سيدها لأنني عرفت مرجانها وغصت في أعماقها نفسا بنفس، وفي الشوارع شتمت وتعلمت فندمت، كم من سيجارة مخدرات دخنتها في الجامعة خفية عن الكل لأنني لا أهتم إلا بنفسي، كم من قنينة شراب اشتريت لكنني أقتل بائعها، من يشعر للوقت إلا وكانت حياته قاسية ...

الشياطين دائما تبسّم، وغالبا ما يكون عرضها ناجحا وقد علمت شيئا أن الفشل مرة أو مرتان، كحد أقصى لها يكون قوة لنجاح مبهر فقط تعلم من أخطائك.. أنا العبد الذي كنت للخالق ولبليال وأيام ساجد له.

وإن سألوك عن خطي الرب قل أنا اتبعها؛ لكن أنحرف أحيانا
لكي أستريح لكن يا لك من مغفل لتصدق وهل تجد راحة
البال بعيدا عن العبادة؟

صبوت لك لكن لم تعد تهمني

لا تجازف فالألم الذي اعتدت على صنعه لي لم يعد يتفاعل،
أحببتك لكن حب ماذا؟ وكره ماذا؟ فخيانتك أصبحت
تمارين يومية.. أقول مؤذية نعم بحق الله مؤذية للغاية، شقت
القلب بجروح فبقيت تنزف كل ثانية و كل نفس في كل
نبض.

أقول كنا نفكر تفكير الأمراء والملوك أخي اذهب في
سبيلك فكر الزمن، لقد حولك الوقت إلى أحرق كنت
أحاول أن أتذكر ملامح وجهك لكي لا أنساها وأنت نسيت
اسمي هل تمزح؟ اكتتاب النفس قد عذبني ومن باب الفرحة
يسرني أن أكون الشخص الذي لا يعلم شيئاً، الشخص
المخطئ من المسار الخاطئ ...

حقيقة بعد كل هذا سامحتك لأنك لست موجودا ولم تكن
يوما على أرض الدنيا في النهاية، أنت مجرد شبح مريض من
عقلي وطردتك لأنك لم تسدد أجر مكتبة القلب.. درست
جميع المشاعر لكنك رفضت أن تدفع لي شيئاً مما تعلمت،

لم أطلب مال لكن كلمة شكرا كانت كافية لجعلك مؤبداً بداخلي.

أعلم أنني لو كنت نملة لقضيت ودست علي، حالياً أنا مرهق التفكير وعندما أكون في حالات كهذه أنصحك بالابتعاد وحسب، لأنك ستشاهد جنون الضحك على أصوله، ووجدت إنساناً يحمل مسدساً نقش عليه رموز تعني الشرف والكرامة والمجد، سألته لماذا لا تحمل رذاذ الفلف فهو أفضل من قتل روح أو سكين في مكانه فنظر إلي باستهزاء وقال:

من يقترب إلى لا أريد أن أسبب له الألم وحسب؛ بل سيدفع روحه مقابل وقاحته المرتكبة معي... هنا تذكرت العديد من الأشياء وأولها المتعة، وبفكر ذاتي من فقد الأشياء الثمينة في النار سيجدها في الرماد؛ فلا توجد صفة قبيحة تحتاج فرصة ثانية لفعالها كالتسلط أو الأكاذيب.

غريب جداً كيف أصبحت كلمة أكرهك في هذه الأوقات أكثر إقناعاً ومصداقية من كلمة أحبك

أعجبت بالفنان البريطاني David John عندما رسم ملامح وجه ويد والدته بتلك الدقة من الواقعية وكأنها تنبض بالحياة.

صدمة الأفكار

الشعور بلا حدود كان منبع الأفكار، وردة تذبل بعدما تفتحت وزكّت بعطرها يدا مجيدة، لا خوف فيها أصابعي خمسة ملوك لا تقهر، وكان لي كابوسا أخشى منه أسميه بصدمة الأفكار حيث تعصف رياح الأمل في الاتجاه المعاكس، وحلا لهذه الأمور عرفت أن القراءة وقود الكتابة من أعلى جبهتي إلى أسفل قلبي أبني حضارتي، حضارة معرفة نور وجهل ونتيجة لأعمالي فهي أفضل من بحور الصحراء لحد الآن.

فلا إله إلا أنت مولاي خالق أرض "أور" أرض الجبابرة ومدمر فردوس العرب "أرم ذات العماد" اعتقني من عبودية التفكير الميت، ثم لاحظت أثناء فترة معينة قبل نومي يستشاط العقل تفكيراً لا تعاسة ومرح بين الحلم، أصبحت لا أفرق بين الواقع والحلم، فيخيل لي أن حزن العظماء كبير يكمن المرض داخل النفس، فوبيا التفكير ملازمة. حسنا مذكرة الحب والعشق التي كتبها أحرقتها عن بكرة أبيها، مجتمعي يكتب نهاية الزمن أشبه بنار شمعة. الاستقلال

الفكري هو أحقر شيء يتمناه الإنسان لأنه ليس موجودا،
يتمناه الإنسان منذ قراءة أول كتاب له وتورفتني أسئلة
الفلاسفة التي سأجيب لها، كم أعشق المكتبات من نفس
عالية لقد علّمت المرأة الرجل صفات عديدة فانقلبت تلك
الصفات عليها وكذلك الرجل علّم المرأة أشياء؛ فعادت عليه
بالنفع والضرر كالخيانة والكذب.. سأعطيك ما يجول بين
الجزائريين اليوم وعكس الأمر؛ فالיום نحن أصبحنا نعذب
أولادنا من أجل الدراسة اللعينة ومن أجل مستقبل زاهر لكن
أمية عقلك حجبت عنك النور، شخصيا لا أرغب أن يكون
أولادي ناجحون فقط بورقة نجاح دون عمل يقابل نجاحه لذا
سأشتري له مكتبة وبأس الحياة سأحاول غرس فيه فكرة
أن تلك الكتب حياته أقرب إلى عبادته الثانية بعد عبادة الله
أم العكس؛ فنرى مشاهيرا يلتقطون صورا مع معاقين لتسجيل
إعجاب بصفحتهم لذا ما رأيك؟ إنها الحياة الجميلة. تمسك
فقط بالأمل سيفيدك كثيرا وأنت وأنا نعلم ذلك.

فكل ليلة أنام فيها أنام على كابوس وأستيقظ على أسوء الأحلام، تراني أعدو على بساط وأعود لكلمة الانتظار، ثم الانتظار والذي له سر عظيم.. لكن لعب بأذهان الصابرين.

الخالدون فقط من يشعرون للوقت، والخالد واحد أحد وهو ربي يا شيطان، كم من شخص ستأخذ معك للجحيم بعد؟ لو كان مصيري مثلك وبقدراتك لاستقبلت الأمر برحابة صدر لكن لست واثقا إلى متى فالأمر لا يدوم، حقيقة انظروا لدناءة التفكير؛ أن الرجل يجثوا على ركبتيه ويقبل يد زوجته أو حبيبته من أجل أن تسامحه على مكالمة عابرة مع امرأة أخرى، فتخيلوا ماذا لو كان كلامه أو حديثه مع النساء هو زيادة لكسب الخبرة والمعرفة في تعلم العشق فقط هذا ما قرأته في إحدى المجلات... لقد أصبحت الحياة معاصرة جدا.

رغبة التدمير في عالمنا هي رغبة فطرية ملحة، ألا يزال رؤساء العالم يتعرضون للاغتياالات ظننت أن هناك أشياء ذو قيمة منهم.. وبعض الظن إثم، أنا لا أمانع الضجة في عالمي الضجة تمدني بالنشاط، آه يا رب أين هو ترياق التحرر من الوهم؟ لقد علمت أن الفكرة هي الوقت والمال يصنع الوقت، لكن ليس

في مجال العمر؛ فجشع الثقافة الجديدة كان سيغرق آلاف الناس في بحور المعرفة القديمة" الثمانينات والتسعينات" لوهلة شعرت بأنني لا أنتمي لأي مكان في العالم، كنت أشرب وأنظر للكتب.. كان يخالجنني شعور جيد جدا بأن أموراً مذهلة ستحدث ، سأطرح سؤالاً وأريد له جواب بناء على أي فكرة يخلق الإنسان مسألة فن صنع الانعزال والهدوء وتلك الصفات لم يمتلكها لا وراثة ولا اكتساباً؟ أفعالنا أصبحت كوضع علكة في الفم وعدم مضغها.

❖ ما المميز في التشابه الدنيوي؟ فأبرز كتب الإنسان كانت حوله وحول تجديد العقل؟ ❖

مهزلة كبيرة

لقد قتلت زوجتي منذ دقائق.

كنت خائفا طيلة هاته المدة من سؤال ابني البكر عن مكان تواجد والدته، لكنه لم يفعل.. قلت غريبة أحوال الأولاد بحق، حسنا اليوم وبعد تناول وجبة العشاء المميزة له سأل أخيرا وبوجه متعجب: " أبي لماذا تقف أمي كل يوم لمشاهدتك وأنت نائما؟ " تمنيت للأرض أن تفتح لي فوهة بقدر حجمي لأختفي فيها.

على مهلك قليلا.. لم نشابك القلوب أكثر من حقبة ولم نفرط في الاشتياق مزال الفؤاد باردا من نصائحك الخاصة.

❖❖❖ لا نهاية للعقل، أنت من تصنع نهايتك بنفسك فما أحقر

فكر المرء ❖❖❖

تفكير لعين

وأحوالنا مدمرة ماذا نفع؟ مجتمع لعين إن دخل فيه المرء أصابه الندم، سأعتزل لا يهمني.. أولا سأصلح أحوالي مع خالقي ونفسي، عزيمتي وليدة القسوة و الآلام، أنا شخص نقي وأهل لبياض ملاكي وروحي، وشيطان ظلامي المنسي علمت شيئاً أنه يجب على المحارب ابقاء مهارته مصقولة وكذلك عقلي، سأختار مصيري بنفسي رأيت قدوة كان يجب علي أن لا أتبعها أتحدث عن فئة الشخصية الصغرى، ذلك الظلام الذي رأيته فيه تلك الوقفة ذلك العظمة والعظمة للخالق، من بين الحلم لم يكد أن يكون شهيق في أم صدري، وقد اختفى الكيان وراودتني قشعريرة باردة جدا في مكاني لم أستطع الحراك فيه، أعرف عنوانها هي خطوات مغادرة الملوك لتأملهم.

بعد راحة مقلقة لي عدوت وعدوت في فكر الخلوة، فأنا أقول الحقيقة حتى عندما أتقوه بالتفاهات، في وقت الثقة شددت على نفسي بمشاكل الدنيا سميته بالوقت السعيد لأنها كشفت لي الحبيب من المنافق، وحقاً سأسعد عندما

يطردون من حياتي عشقت اللون الأحمر بدافع الورود؛
فأخبروني أنهم كذلك لكن غيرت رأبي ليصبح بدافع الدم.
أنا لا أغير ولا الأيام تستطيع فعل ذلك يمكنني أن أمثل على
مسرحيات الدنيا كيفما أرادت هي.
لا تخشوا أيها المشاهدين لن أظهر لكم قبجي، لقد أعددت
مسبقا كل أنواع الأتعة.
من المفترض أن يشيب الانس بجانب من يغرم به وليس بسببه،
أخبروني الذوات أنه لا انتظار من شخص أخلاقا سامية لا
يسعى لتطبيق فرائض الرحمن.

عشقتها فملاكتني

عشقتك فأصبحت ممتزجة بفرحتي وسروري وحزني، أحبيتك
وأنا أتعلق بك كل يوم،

أدمنتك فأصبحت مختلطة بأنفاسي ودمائي ودموعي.

خبأت حبي وحفظته، أشعلت في عيني كل المشاعل، أضأت
ظلمتي التي كنت أظنها جبارة لا يقوى عليها النور... اللعنة
منحتني حنانك مع هواك الكامل، أرغب في ارتشاف جرعات
مثالية من عشقك وأرى النتيجة.

أبهجت أيامي

أفرحتني

أغرقتني في شرك غرامك فلم أستطع الخروج؟؟

الخروج !! ومن قال أنني أريد الخروج من حبك وأهوائك
قتلني... جرعاتك التي أسكرتني فأعدممتني عن اليقظة
...اللعنة منعت سيل دمعتي التي كانت يومية، أنرت الابتسامة

على وجهي فضحكت.

خدرتني

وهبتني عشقك وسعادتك

لممتي جراح قلبي

أدمنتك

فأصبحت مختلطة بأنفاسي ودمائي ودموع، ي وصرت جزء من
حياتي وروحي وقلبي كثمرة قطفنتي فصرت بين رحمة يديك
... كيف فعلت ذلك؟

جعلتني أشبث بمبادئ العشق بل حتى الأخلاق، أعدت صناعي
أتساءل كيف فعلت ذلك؟ جذبتني

استهويت قلبي المسكين الذي كان ضعيفا وضائعا
أمنيته كانت السلام ووجدته فيه، بل غرست نفسك بمحبتني
المتعمقة، الفرح يفيض من رجولتي بغرامك وعشقتك، صحراء
الربع الخالي أنا سقيتني أمطرتني، في عنافك ورائحتك
قذفت داخل شرايبيني؟ ارتشفت جرعات من غرامك وعشقتك
وحبك وحنانك وعطفك وكلامك وأنوثتك فقتلتني.

أرحتني من هذا العالم للممت جراحي، مبارك لك عزيزتي و
هنيئاً لك، أصبحت فردوسي ودينيتي أدمنتك، فأصبحت
مختلطة بدمائي وحناني ودموعي وشرايبيني وقلبي وعقلي
وهبتني من عشقت فأنت عزلتي وراحتي وتصويفي والوفاة بين

أحضانك هديفي، جلدتني فلم أفرق بين الواقع والخيال أمطرت
قلبي عشقا، شطرت روحي إلى نصفين نصف لك ونصف يبقى
عابدا لك بين ذروة النهار وكلمات خفيفة، قبلتني أشهرتني
على عالم لا يفهم شعورا لا وصف له... ماذا أقول؟ أنا أحبك،
حبك صار مطلبي من أجلك شربت اكسير العشق المحرم،
ارتشفت جرعات زائدة من عشقك فقتلتني، أحببتك يا أنت
أحببتك من كل الورود والأزهار، سمحت لدمي بأن يسيل
حينما أسحبك وأرفعك من بين الأشواك، سأدفع روحي
وحياتي لأراك سعيدة فقط، فرحة معي أو من دوني رغبت
فيك وعيونك السوداء، نزلت خجلا أحببت تجاهلك في البداية
والتفكير بجميع أنواع الخطط لكي أتكلم معك، بداية
شعرت بأنني سأنتهي لذا قلت لك دعيني أشعر بحبك اللعين
لأنني أرغب في العشق لأن وضعيتي تحتاج لأنثى، أنا مثلا أعلم
أن كل أنثى امرأة لكن ليست كل امرأة أنثى فقط أعطيني
يدك يا حواء، أدمنتك فأصبحت مختلطة بأنفاسي ودمائي
ودموعي أين أنت الآن؟ ألم أخبرك بأنني سأحارب العالم من
أجلك وأنني مستعد للتخلي عن كل شيء خلفي وتركه،
إضافة إلى دفنه لأنني وجدت جنتي وجدت فرحي وسروري و

أنك الأنثى التي تشاركني الحزن في الوجود، أكون كيانا يصعب فهمه، أنت من علمتني التجاهل أنت من علمتني أنني عندما أعشق أنثى واحدة لا أنظر لعيون الحسنات والعاشرات بأنواعهن، أرغب فيك أكثر من أي وقت مما مضى، لأنني أعلم أن هذه الدنيا خائنة ويمكنها أن تأخذك مني في أي لحظة، ربما القدر لن يكتب لنا لقاء ثان لكن عندما أعلم أنك متحجرة القلب ومتحررة فلا داعي للخوف عليك... لو تعلمين كم كنت أهتم لأمرك. أتأمل في حماقتك وأتذكر الطفلة التي بداخلك وقلبك الأبيض.. لماذا ذهبت وتركت لي ذكريات مؤلمة؟ لو علمت أن الأمر كان سيسير على هذا النحو، ليتني لم أتعرف عليك مطلقا وتركت غيري يتعذب في مكاني، أقسمت على حبك لكن أصبحت أنسى كثيرا، ربما هذه نعمة من عند الله ربما ربي خالقي لم يرد لي أن أتوه كثيرا وأراد لي ما هو صالح لمسيرتي في الحياة؛ فأخرجني من مسار العشق، لكن أريد أن أرجع لك أريد أن أتمتع أريد الاستماع لأحاديثك مع القمر والنجوم ولأذهب للجحيم إن كان يتحتم علي ذلك، فما خلقت إلا لشيئين حقيرين أولا من أجل المعرفة وثانيا من أجل الموت. ليتك تركت العقاقير التي

كنت تتناولينها في الدرج، ليتك فعلت ذلك يا حمقاء لماذا
غادرت؟ أمسكت يدك وأخبرتني أنني أحبك.

ألم أعشقتك بجنون كفاية؟

عندما أتذكرك أتذكر جميع الأغاني و الموسيقى والسينما
التي كنا نشاهدها أتتذكرين كيف كنا نرسم على السماء
والنجوم بأصابعنا؟ .

كيف أمكنك الرحيل وترك القلوب خلفك؟

لقد انتظرتك لقد أخذت مني كل وقتي، قلبي ينزف من
أجلك اليوم، قلبي يدفع الثمن وهو لا يستطيع التحمل، هل
تعلمين ما الذي فعل؟ لقد أصبح أسيرا للموت، هو فقط
ينتظر دقيقتته للحكم بالإعدام. أخبرتني يا غاليتي يا حبيبتي
أنك تحبيني، عذرا لكن الحب ليس هكذا الحب لا يسير
على هذه الطريقة لقد سمحت للحياة بأن تتغلب عليك، لا يزال
لدي خاتمك خاتم الخطوبة كنت سآدق باب الفرح لكي
أحمل معي سعادتي أينما ذهبت، فدقت نفسي على باب الحزن
الأعظم والكآبة، لم يعد كل شيء كما كان، الأمور لا
تسير على ما يرام .

أتريدين يا حبيبتي أن تعريفي كيف تخليت عن أول أنثى لي في حياتي؟ كان بسبب مرض أفقدها شرفها لم أَدعها تتشبع من الحب أو أحسسها بأني كيان مهتم لها، تركت يدها عندما رحلت هي أيضا، يا لني من سافل لا يستحق العيش، لا يستحق أن يقول كلمة أنا هنا، أدمنتك فأصبحت مختلطة بأنفاسي ودمائي ودموعي.

خدرتني

وهبتني عشقك وسعادتك

للمت جراح قلبي، جذبتني استهويت قلبي المسكين الذي كان ضعيفا وضائعا، لكن علمت أنني لا أستحق حب أي أنثى، كرامة لنفسي أنا لا أستحق لقب كلمة عاشق. أتذكر بعض من نصائحها :

حبيبي لا تياس لأن خالك معك، عيوني لا تقسم لحظة غضبك لأن الشيطان يكون بجانبك فما عليك إلا الاستعاذة منه، اغضب غضبا حكيما لكن إياك أن تطلق العنان له. عزيزي لا تكلم النساء لأنك بعد زمن معين ستفصح عن معدنك، تأمل وفي تأملك تمنى شيئا سعيدا فأخبرتها أن

تكون هي لي فقط. أخبرتني أنها تعشقني يا سادة، قالت لي
أن لا أستمع لنصائح المجربين والحكماء والأطباء كن أنت
التجربة يا روح ونهايتها تعشقها أنت كانت هي تجربتي
وسأكتفي بالحب فقط كنا ننظر لبعضنا لوقت طويل،
نتمعن في بعضنا جيدا.

عشقتها لكنني خسرتها

ليس ذنب أحد أن الأمور تسوء... لكن أخبروني كيف نخبر
أهل السماء أننا في الأرض تائهون؟

بل كيف نقتنع بفكرة أن الذين تركوا بداخلنا حديثا أقوى
من الذين يحتضنوننا كل لحظة

إشاعات وما رأيك؟

ليل من الليالي السوداء رأيت مطلب حريتي، طلبتها في كيان ظلام ظالم بين لا شيء والإجابة ببرودة صمت، رجعت إلى المنزل، ثم أبصرت قطة في الخارج أمام المنزل تراقبني في هدوء، دخلت لغرفتي وغيثان يملأ قلبي، أغلق علي الباب بوحدتي.. الأهل في العرس.. ثوان معدودة ويحترق المصباح، كل شيء قابل للاستيعاب، قلبي أصبح آلة طبل، مواء القطة في رواق المنزل مهلاً؟ كيف دخلت وأنا على يقين أنني أغلقت الباب من خلفي؟ أتعرق بشدة من كل الجهات رغم برودة الجو، قشعريرة خارقة كما تصبح الحركة صعبة، ترتخي قدمي لا أرى شيئاً في هذا الظلام والباب لا يفتح، أنا أشعر بضيق في صدري أنا أختنق، دوار الرأس يتضاعف يدي تلتف حول رقبتني، أريد هواء أشعر بتبلل هل هذا ماء؟ لا أدري إن كان تعرق شديد أو مني يسيل مني لكن لا شهوة تستهويني، وأنا قلق غاضب فصرخت بأعلى صوتي ليكون كل ذلك حمى لعينة.

كل يوم كل يوم يقوم عقلي بأحداث لن تتع لكن الأمر
يجعلني مسرورا
أرأيت أسعد كياني بذاتي

علمتك ولا أحتاج لشكرك

أكاذيب لعينة!! أتخونني وأنا من علمتك القتل؟ أتحترمني وأنا من علمتك اللعب بالسكين؟ أكذوبة من عقلك لتقابلني، أتحتقر الحقائق وهي أسمى من منطق العقل؟ أتتمرّد وأنا من كان بجانبك في حمل الخنجر تحت القمر الكامل؟ أكذوبة أن تحمل شوكة وتفجر بها بالونه في عيد فتى صغير وتخبره أنه ملاك صغير سيتحول إلى إنس مملوء بالذنوب و أنه سيتوفى يوماً.

هل تؤدي لي خدمة لعينة يا من تقرأ هذه الأسطر بشغف بارد أو حار؟ عليك أن تتسلل إلى فؤادي وتبحث عن مفتاح الفراق عليك فتح ذلك الباب، عليك أن تختلف لكي تنضج يا غيري، لقد ضحكت عليك بشدة لدرجة أن عقلي أثلج بتصرفاتك. أمر مؤسف أن تكون شفتاكما أقرب مما كانت ولا تحصلان على قبلة، لكن أعلم أمرا أن قلبيكما احترقا في جهنم لضياع فرصة إثم... أنا في حالة جيدة ألم أخبرك أنه وجب عليك الهدوء؟ لأن علينا تكوين فريق وقتل أهل المدينة كلها الليلة، أخبرتك أنه يجب عليك الهدوء أنا أعلم، أنا أعلم

أن معانتك بلغت ذروتها، لكن علينا مواجهة الأخاديع،
أكذوبة أن تقسم على عدم البكاء لكن لن تعلم ما أصابك
سحقا، أعتقد أنك وحدك الذي يحزن، أنا أيضا حزين لدرجة
لا تصدق حيث لا شيء نعلم به لكي يحصل لنا بالطريقة
الصائبة أو الخاطئة، هذا العالم جعلنا نعاني لا تقلق إن الله
معنا فهو لا يتخلى عن المؤمنين به، أكذوبة لقد جعلت الأمر
مبسط حتى لا يرونا نقترّب منهم وكأننا أشباحا، يوم واحد
حرب مجيدة جنود الفكر المضطرب، أين هي تكرار كلمة
لنفعها؟ صدقتي أنها أكذوبة لو كنت أنت ثعبانا لتعرضت
أنا للدغ لأنني رافقتك.

عليك أن تمسك نفسك، أثبت لي أنك تملك اسمك، أرايت
ليس ملكك؟ لأنه مجرد أحرف نعتوك به، أما لهدف نبيل أو
هدف متهور ستهتم بنوع تلك الأمور. أخبرتني أنك روح داخل
جسدي.

عليك أن تكون ممتنا لفض الحياة، لا تعتذر لغير عقلك وربك
اجري ولا تمشي، أخف تعبك إن كل شيء أكذوبة منك،
أين إعانتك؟ أولست ذات المهذ العسلي اللون. لدينا نفس متعة

التعطش، لا تخذلني أكذوبة يا للوقاحة منذ متى وأنت تسألني ماذا نفع لتجديد ثروة العقل؟ فولاذ يرتطم به الرصاص ماذا لديك أيضا؟ لقلبك انهش واسقط سقطة قوية أمام دموع أمك، تعال لا تخشى لن أعيش في ذلك، اقتلني اقتلني ولا تحدد إلى على أبجدية الاستسلام.

آسف ورطتلك من دون سبب ما الذي أراه؟ دموع، دموع منك أتمرح؟ فبعض الأشخاص عليه التألم ليس الموت فالعذاب أهون. هل الأمور بخير؟ لقد وضعت الثلج والجليد في فمك فسال الدم وأنت تتكلم ألم تكمل شغفك بعد؟ أرغب بغرابة الأمر هل كسرت الزجاج في يدك جيدا؟ دعني أرى اممم تبا لك ليس هكذا لا ليس هكذا إطلاقا... عليه أن يخترق ويصل العظام جيدا فاضغط بقدر إمكانك امسح عيونك من الدموع... الآن حاول أن تحمل قلما هل رأيت مقدرًا تعذبي في الحياة؟

تبا أشعر بأن عمري سبعة وخمسين شتاء، أقصد مجموعة تجارب لعينة ختمت سن النضج والتخمينات القريبة جدا من

الواقع وهو سن الصمت وترك الجدل العقيم سبع عشرة
تجربة كانت مزاح.

وفي نهاية الأمر سينبت بتلك القلوب ورود لا يراها إلا الله
لأنها آمنت دائماً أن شيئاً جيداً سيقع وكل ما يحصل قالت
الحمد لله

رغم ذكريات ليست جميلة وذاكرة المعاناة يجب الاقتداء بهم

حياة شاذة

وكنت كعادتي أركز على فكرة تأتيني عدة أفكار، على عدة أشياء ومجالات بينما العكس تغادرني عندما أحاول تذكرها تخونني، تجعل العقل فارغا، تفارقتني في أشد الحاجة يوميا أطرق باب العلم والمنفعة لكن أين هي تجول؟ أنا أعلم أنا أعلم أنها في كف الظلام تودعني أنها في آخر لحظاتها.

حاليا أداعب نفسي أحاول إقناعها أنني سأصل لمرحلة ما في الآنا، سأقبل كل شيء كل شيء لا يمكنني الرفض في مجاله، شيء أقوى من طاقتي لتحمله لكن ما باليد حيلة سوى الصبر" عندما تخذلك الحياة فلا تستطيع انقاذ نفسك" وكان الليل قد حل ببدايته العاصفة أنظر للبحر الأسود لبعده لهدوئه لهدوء المياها وصراخ أمواجه وكأنه يريد أن يعانقني، إنه يتكلم معي يريدني أنا يرغب في حضن جسد، حسنا تعريت ودخلت شعرت بأنه يجذبني شيئا فشيئا، استسلمت له أغمضت عيني، المطر بدأت بأولى قطراتها، البرد شديد، لا ضوء سوى ضوء قمر الله والسحب تغطي النجوم، ولا زال ندى

المياه يتدفق بخفة على سطح البحر وقفت على صخرة كانت بالقرب مني، صدري يتوسع، تبا شعرت بأنني ذئب لا يقهر جلست أشتكي لكل شيء بداية بالسؤال لماذا أنا؟ أرواح تبكي وتشتكي وكأنني أنا قاتلها، أغار على القوة فتكون في قبضتي، أستهزئ بقدرة أعدائي فيستزيدون قوة حتى القلم الذي أكتب له عمرا بعد كل دقيقة، أتذكر أنواع العذاب بداية بالفراق ثم بالحزن فعبرت للبحر عن الفراق بأنه لحظات مديدة الوقت تأتي فتتهش ثم تبقى بين الأكاذيب على شكل لقاء.

عندما فارقت الشمس القمر؛ بقيت الشمس حاملة نورا تبحث والقمر في الظلال يتهرب يحاول أن يجد الكلمات ليعتذر عن اختبائه.

الاعتقادات خاطئة والصواب واحد مساكين أهلكتم بيادقكم فالمحرمات أصبحت عادات أخلاقية، كما تعد هبة الالهية في مفكر بعضكم، تقولون أنني مخطئ حسنا سأجعل الموضوع سياسيا قليلا رغم أنني أكره الكلمات والمعتقدات السياسية، بما أن طبيعة الأشخاص واختلافاتهم

خلقت التنوع الفكري ومعه شيء خلق اضطراب فكري بين
بعضهم البعض فزادت العالم ألما جميلا.
استمع يا ملاكي عليك أن تفضل صراع حقيقي وعداوة بها
كل أنواع الخصام
على أن تكون في علاقة لا ثقة بها ، علاقة تتعايش بين الشك
في الصداقة

مجد لا يحكى

لم أستهن يوما بقدرات غيري على التطور والتقدم، أريد منه أن يعلمني وأعلمه ما أعلم، لقد بدأ رأسي بالتخمين في الأمر، هل هو عدل أم حرب مستقبلية مبدؤها مساندة من الماضي؟

الضمير والروح والعقل والقلب والنفوس، الضمير شيء لا يقارن بكنوز الدنيا، يحيا بصعوبة لا مثيل لها، إذا توفى مرة واحدة. الضمير أغلى ما يملك الإنسان في العالم، لقد سيطر تماما على مشاعر القلب وجوارح العقل وإيمان الروح وحكمة النفس وغضب الجسد، أما عن القلب فهو ملاك لا يجيد احتمال الخصوصية، بما أنه لا يمكن أن يشارك ذاته فيبحث عن شريك له، طعناته من ذوي الجروح التي قهرت الجبارين ولا نريد أن نذكر أسبابها، هو من يعرف الذنوب، ويجبر العقل على أن يشاركه الحزن والفرحة على حسب عمل الجسد، هناك نوعان من أنواع من القلوب، القلوب التي تجرعت من عرق آثامها والقلوب التي لا بمحتواها بيضاء ولا سوداء ولا رمادية كما يمكن لقلب واحد ان يحرك ألف جسد.

الروح طعامها عبادة الله، تزيد الشخص زهدا معلنة نفسها بالكبر والتشيوخ، الروح إحدى هدايا الله لا يمكنها أن تعوض أو رفضها، بالإضافة كلما زاد عدد أنواع القلوب بالجسد زادت إمكانية وفرص اتصال الروح بالجسد، وهو من الأمور التي لا يلعب بها المرء إطلاقا ونعود للنفس، لولاها ما عاش الإنسان أدق التفاصيل في حياته الحزن، الضحك، المتعة، الصراخ، التألم الرقص، تحمل في معانيها ألف شهوة بما يقارب نصف كيانها خطيئة وذنوب ومعاص، فاحذروا هي من تكسب الرهان في كسب الآثام أكثر من القلب و العقل وتفقد السيطرة على الجسم، إذا توفى الضمير وتعهدت كل الجوارح الباقية المتحكمة بالدمار وفي هذه النقطة لا تقارن نفسها بالولاء للمولى لأنه تجهل حتى دورها في الحياة وآه منك يا جسد، أتعلم أنك إذا كنت طيفا ما خسرنا الروح منذ أزل بعيد لماذا أنت موجود؟ موجود لأفعال فلتذهب الأفعال للجحيم، أما أنا يمكنني أن أعبد ربي أو لا تظنني لست قادرا على التضرع لله بقلب مملوء بالمعاصي وذنوب لا ترحم لكي يغفر لي بقلب وروح وعقل ضائعين في حياة الدنيا، الجسد من

الأمور المهلكة فتبا لليقظة التي دمرت الكثير من الناس
وظنوا أنهم في وعيهم وغيبوتهم .

{دام ملك الإنسان بين يدي الله أما بالنسبة ليديه فقد خلقت
من رحم الضياع}

حديث النفس

وكنت أجري في طريق الضياع متحدثا مع نفسي ماذا سأفعل؟ وما الذي سيحصل إن فعلت ذلك الأمر؟ هل هو بالنتيجة الجيدة أو السيئة.. كانت الشمس في منتصف ذروتها لكن العمل العجيب أنني أحاول كل مرة أن أمسك بنورها تعبيرا عن القوة والكبرياء، أنا أنظر خلف نافذتي، أتربح الخارج أتربح الحياة كيف تتبض بالخارج عندما أخطئ معها سأدفع الثمن مهما كان نوعه... الحياة مزاجية على هواها لا يمكن تغيير طريقتها في المعاملة، يمكنك أن تغير مستقبلك عن طريق أفعالك أنت، عندما تنظر للحياة فهي ستتكبر عنك هي تنظر لك على أنك حشرة وشخص سيخوض تحدياتها القوية حسنا لا داعي للتوتر .

لقد أضعت طريقي ونفسي لكن معي ربي لما الضياع والنجاة كلمة موجودة، دائما ما أفعل ذلك بعدة طرق أختارها أنا، أحببت يوم الجمعة لسبب ومللت منه لسبب ...

أحببت يوم الجمعة لأنه اليوم المفضل عند الله "يوم يجتمع فيه المسلمون"

أما السبب الثاني: يجتمع فيه جميع أنواع الأوغاد والمنافقين لتذكر الدين. "ذنب وصلاة" هل سيرحم؟

ربي يا خالقي أنت إله زمني وملك أيامي الآتية، والتي انقضت والذي يعرفني بكل أنواع المعاني، في متاهة الدنيا كدت أضيع في الحقيقة لم أجعل سعادتي رهانا لأحد؛ فلو كنت أهتم لذلك ما كنت لتجدني أفكر في الأمر قط، أما عنه لو كان يهتم لأمرى ما سلبني طمأنينة قلبي لا أكذب على عقلي وروحي حفاظا عليه، لماذا أهتم وأنت الوحيد من يزرع الطمأنينة يا ربي.. أنت فقط من يجعلها في الصدور وبكل الأنواع.. أنت رازق عبادك راحة البال؛ فدمت ملك الملوك بعد هذه الحضارة. الناس تتغير حتى إبليس كان بمنزلة جيدة يوما ما، ليس تفكير الناس من حولي هو الأهم بل شعوري الداخلي المتعمق في نفسي، ماهيتي راجعة لي فخصوصيتي وملكي لم أذع أحدا يقرر ذلك عني، لماذا أشعر وكأن قلبي مسجد يرفع عليه صوت العشق؟ لغة الاضطراب هي التفكير وفي حضوره يصبح شيء ممتعا يحتوي قلقا لا يفهم، ليتني أكون من ذلك الحشد لهم حب لا يحكى ولا يكتب، لماذا

أصبح العشق في هذه الأيام؟ عقد بيع وشراء بالمشاعر والكلمات؛ فأنا أفضل أغنيتي المفضلة على مئة روح، أنا لست ذلك الشخص العادي الذي يوقف موسيقاه المفضلة في منتصفها ليتحدث مع غيره أو على أديب هل تعلمون لماذا؟ لأن الأيام عصفت بي حتى وجدت الذي كنت أتلهف لحدوثه لا أهمية له.

أنا ابن الملوك "الكتب" ولا أبرح عرشي الذي أنشأته لحكم نفسي، أنا ولد المجد والمجد طريقي الأعظم، فأكبر أخطائي في الحياة هو معرفتي بأني لم أحاول أن أبدأ ولم أسأل قط... اللعنة أليس غريبا بعض الشيء أن أخبركم أن أخطائي تتصحني كثيرا؟ أقسم لكم أن وقاحة أفعال غيركم ستملاً يقينكم بأن خروجهم من حياتكم بداية صفحة جديدة لكم أيها النائمون في القبور، ألا تعلمون أن للأحياء الحق في التراب والموت أيضا، لقد لعبت لعبة الشطرنج وبمفردي فعرفت خطوة الحياة المقبلة وأي دور يناسبني في هذه الدنيا، أنا أختلف عن غيري كثيرا وتغيري يعجبني للغاية، تبا للعالم

ربما هي جوهرة التميز، رباه لا تترك نفس عبدك فهي في
طريقها للجنون..

ذلك الابتلاء الذي كشف لك الكثير من حولك لم يكن
صدفة، كان هدية من الله

"الشعراوي"

العشق السافل

تتراقص الأعين، تفتح أبواب الفضول، ويسود الصمت والحيرة، تزداد نبض القلوب والتعارف، يحطم غرفته.. أريد الخروج أريد أن أسأل، تختلف تلك النظارات، يختلف المكان والزمان والأسباب وفي النهاية تبقى هي لا تتغير "الصدفة أو القدر المسير...الحدث" حتى الاقتراب للتكلم والنطق بتلك الحروف يجعل الهواء والعقل في شدة التخاصم {مرحبا}، تسخن الأجواء فتبدأ بمراقبة الوجه نزولا، فتجد نفسك في غاية الحقارة تتقارع الذوات بداخلك ويقشعر البدن، يا لها من حلوة لكم بمن هو مجرّب وسعيد الحظ سيقول لا رغبة لي في ذلك؛ لأنه عرف أسرار جنس بني آدم وقد عاش تجاريا فتعلم منها.

اللجنة كيف سأبدأ صباحي وأنا أعرف.. أنا أعرف آلامه، ولازلت في زاوية غرفتي أرتشف قهوتي سأفعل ما يرغب به قلبي سأفكر وأمرح وأحزن، في النهاية أنا إنسان نبضات قلبي نبضات مشاعر وأحاسيس، أصبحت الأيام تتلاطم كثيرا والبشر شخص واحد.

البحث عن الراحة النفسية ستجدها دائماً في يدك يمكنك خلق ضرورة شخصية في زمن معين لكن تبقى العله في من يحيط بك، لذا تخلص وتجاوز وتخطى.

أن تشعر بحاجة إلى التفكير، ثم تشعر برغبة شديدة في الصراخ، ما ستكتبه سيزيدك في الشك، ثم بدلا من أن يقنعك يزيد في سؤالك

الحمد لله على كل الابتلاءات

إرادة الألم

- الألم يطهرنا من العقاب اللامتناهي من جهة أنفسنا.
 - الألم يذكرنا بما نحن عليه أصولنا ، نتألم لتعلم لنحيا.
 - دموع الألم ملوحتها أقوى من ملوحة مياه البحر.
 - احذر من الشخص الذي تألم فابتسم فهو لا يعبث في قراراته.
 - يكاد الألم يكون من يومياتنا لا يغادرننا ، أصلا من يريد أن يغادره حزن الألم.
 - عندما تذهب لمقهى الألم ستدفع عن طريق دموعك.
 - أسوأ ما في الألم أنه لا ينسى و قد يبقى على شكل ذكريات لن تكون قادرا على التحكم بها.
- { عندما يصل الإنسان لمرحلة لا تطاق من ألم الفشل ، ستتعدّب النفس رغم الجسد يحاول كسب الرهان في مجال الفوز.. تراه دائما يخسر يوميات لا هدف لها ، أقنعه المجتمع فزادت أحواله سوءا ، لكن أتى يوم بسبب الخوف فتح عينيه وقرر المضي قدما فقط سيتبع إرادته }

الأيام تتشابه حتى كانت في نظري يوماً واحداً. هذه الحياة أمل لمن يجيد التعامل مع فرصه، فرص لا تتعوض، لا تشتري ولا تباع و من جهة أخرى هذه الحياة معاناة وألم ...

ها أنا الشخص السيئ في مجال دراسته، لكن لو تعلمي يا حياة كم من سقطّة وعثرة بلغتها لكي أعرف أساليبك، والحمد لله لأنني أتقنت خططك وأفعالك، فتعلمت من أحداثك بل فشل واحد كان نجاحاً للنفس لا يقدر في الحقيقة، السؤال هل أنا الذي تألم لا أعلم؟ عند الفوز لا أفرح، لكن أبتسم لأنني أعرف ببساطة إن ضحكت فالحياة لا تندم، و ستحاول استفزازي بطريقة تجعلني فيها خاسراً، وأنا مستقل على الأرض أحقق في السماء أقول يا رب من شدة التخاصم، عندما يكون الشخص محطماً منذ الصغر، تفكيره محطّم من مجتمع ما رآه قد أدخله في صدمة، لا تخبرني عن أحسن الأحوال هل تعلمون ما هي أمنيتي؟ أن أتجول بينكم كإنسان فقط أن يصمت العالم؛ ففي نظراته عدة انتقادات، بل ما أشعرنني بالأمان لحد الآن هو الاختلاف الذاتي والتغير الذي يطرأ على غفلة من العمر. ما كنت أقوله

لنفسى اصبرى هذه هي النهاية سوف يبزغ فجر جديد، لكن أنا أعلم وهي تعلم أن لا شيء سوف يحصل سوى أنني أكذب عليها؛ فكانت تبتم وتلك الجملة لا زلنا نرددتها يوميا وأكثر من ألف مرة الحمد لله.. في الحقيقة الحمد لله على الوعي، كنت أتصرف بصمت، نعم أَلعب مع الأطفال لكي أجعل ذلك الطفل الذي بداخل الروح يضحك ويتسم، لكي لا يعتقد أنه لوحده... أسانده لكي لا يموت أقف معه لآخر لحظاتي لأنه ضميري أنا.

أنا أمشي على الرماد في طريق خالية، إذا سرت مع صفة كانت معي.. ما هو أكبر مخاوي؟ في الحقيقة لا يوجد فقط أن أتعرض لعقاب الرب... بالمناسبة سأعرض لغضب الرب لأن نفسي كانت كافرة، أريدها أن تتال جزاءها بما فعلت مع الجسد، لذا أعلم أنه أمر و حتى نفسي راغبة بذلك؛ فهي لا تشكو كثيرا لأنني أخرستها في ليال من الآلام، يتعرض لها القلب والعقل. في الحقيقة تبا للعاطفة التي كانت في زمان جدي وجدتي أنا أعرف أنني أقضي آخر سنوات حياتي على كوكب عريق مجتمعاته أعلنت الحرب ضد ذاتها... بل فجرت

نفسها بنفسها ، للمرء قدرة على التطور يستطيع أن يصل بها لأبعد ما يتخيل، بل يصل لمرحلة الجنون لكنه لن يفعل فيكون مثلا على الكيان الذي تخطى الحدود... وجدت أن الألم إحدى أبواب النجاح. عندما يفشل المرء تقسم نفسك على محاولة النجاح لكن العقل والجسد شيئا متناقضان فيخلق الكسل وعدم الاهتمام "لست مقتنعا بالدراسة الجزائية، لذا سوف أبحث عن عمل لأنجو" في الحقيقة يا غيري الإنسان دائما ينجو بطريقة أو غيرها، إن أجهد فكره سيشعر بتحرره أولا ثم سيتبع عقله لكن على منطق المجتمع...نثار فنتألم فنصبر ثم يكون النجاح غير مصدق عبر ماذا؟

حسنا الآن بينما أنت تجلس تقرأ هذه الأسطر هناك من يحاول تحقيق المستحيل، يحاول أن يحقق نجاحا يثبت به نفسه أن موجود.

لاحظت شيئا ليس بغريب لكنه أحد أعظم الحلول للتهرب من الألم والنجاة منه سوف تضحكون أو تساندونني إن أخبرتكم تلك الكلمة {أنها الصلاة} العبادة نعم يا سادة، إذا كان الشخص كافرا عندما

يتألم سيقول ليت أحدهم يعلمني كيف أصلي أو يصلي على روعي عندما يقضي علي الألم، كما يلجأ الكثير من المسحيين والعرب شبه متدينين إلى الموسيقى .. لم أجد في الدين ما يحرم الموسيقى وقد شاهدت مقاطعا للداعية وسيم يوسف بكل ما قيل في القرآن عن الموسيقى تنص على أنها ليست محرمة.

ونعود لصلب الموضوع الألم... نعم الألم في هذه الحياة يجعلك تطفو فوق الأحلام، وتتساءل هل هذا يحصل حقا؟ من درجة الألم ستحاول أن تكذب نفسك، ستقول لا هو مجرد كابوس ليرحب بك في العرض المهول لنهاية آخر خطوات الحقيقة، عليك الاكثار والزيادة من كلمة يا رب في دعائك، الألم قد يكون ألم فرحة غير مقبول بها إطلاقا تسألون ومن الذي سيرفض أن تدخل فرحة إلى حياته في الحقيقة، الفرحة قد تتحول إلى شيء غير مرغوب فيه إطلاقا كلما زاد وقتها مع العمر.. كيف سأشرح لكم؟ حسنا يبتليك الله بمرض ليس له دواء أولا هذه فرحة من عند الله لأنه يحبك، وهي شيء لا يقدر بثمن.. ثانيا هل يمكنك أن ترحب بمرض ليس له

دواء يجعل جسمك في طريقه نحو القبر؟ أتريد أن أعطيك
الإجابة إن كنت أربعينيا أو فوق بالطبع نعم لن يشكل لك
ذلك فارقا، لكن إن كنت شخصا عشرينيا أو في الثلاثين
من عمرك سوف تتظر للمنطق والمنطق يفوز في عدة قضايا.
الألم يعلمك كيف تتجنب...كيف تتواضع في
احترامك...يعلمك كيف تتكلم مع الذي يستحق الحديث...
يخبرك بأنك ستصبح قائدا فقط، اعرف كيف تتصرف،
حتى وإن كنت تمشي لوحدا فلا بأس؛ ففي حضرة الألم قوة
ورمز القوة هي الشجاعة، أحاول أن أبقى على إنسانيتي
وضميري ولا زلت أتعرض للألم، تبا لك يا بندورة لماذا فتحت
الصندوق اللعين ألم يخبروك؟ ألم يحذروك بأن الألم يحتويه؟
وأنت من نشرته للدنيا. ربما الألم الذي نحمله الآن نتيجة
لأخطاء اقترفها غيرنا. نعم لو كان الألم رجل لقتلته، لكن
من أكون لكي أشهر قبضتي نحو الألم؟ نعم أنا ذلك
الشخص البسيط الذي لا حول ولا قوة له، لكن أتستهان
بالقول وأنت يا ألم تجهل الفعل؟ الألم يرافقنا يمضي معنا، بل
يصاحبنا.. بالمناسبة نسيت أن أخبرك بأن الأهل القدامى

وجدوا له الحل في ما مضى لكن قليل جدا من يستطيعون كبح ألمهم... أكبح الألم فيتحول إلى صراخ وبعد كل صرخة قلق وغضب وبعدهم كلهم ما سأخشاها أن يبرد القلب فيصبح بلا شعور متعطش للابتسام في وجه الألم، وإذا تحكّم المرء في ألمه تحكّم في خوفه.

ومن تألم من ماضيه يستطيع أن يخلق إرادة بنفسه، سيصل لمكانة أينما يريد.. إرادة من مبدأ الألم.. وقد نسيت علي فعل شيء ما... سوف أتصل بالإسعاف لأخبرهم عن حالة انتحار.

انتحاري أنا

❖❖❖ لولا الألم اليوم لما كنا ما عليه نحن الآن، ربما وحوش

لم يشهد لها التاريخ نعم ❖❖❖

ولا تجعلوا مظهر الهدوء يخدعكم؛ فالألم المتراكم يخلق شيئاً لن تصدقه.

تمنيت لو استطاعوا

ها أنا دخلت في غيبوبة الخمر، صعدت فوق ذلك البرج اللعين حيث كانت تلك النسمة والبرود توقظ الجسد، لكن لماذا ينظر إليّ الناس على أنني شخص يحاول الانتحار؟ بل مئات الأشخاص حضرت للمشهد، حسنا لم أفكر في الأمر؟ شخص يحاول إقناعي ألا أفعل شيئاً متهوراً فقط يريد الجلوس معي، لقد أضحكني السافل شعرت بأنه جدي الذي سيقدم لي الحلوى لكي يسحبني إلى حضنه.

لكن من قال أنني سأبعث بالروح لمولاها؟ لأجده هو الذي راغب في الحياة أكثر مني فيقول لي فقط عش حياتك على هواها، لماذا تعكر مزاجك وتفسد أجمل لحظاتك القادمة؟ تبا لك وأي حياة تتكلم عنها لأعيشها؟ حتى لو تبقى لي دقائق على وفاتي الطبيعية، فأنا لا أرغب بتلك الدقائق فلتحتفظ بها الحياة لنفسها.

في الحقيقة قد ذكروني بأنه علي فعل أشياء لتذكري من أكون؟ من أين أتيت؟ وما الذي سأفعل؟ ما رأيك يا لله هل ستقبل بأن يأتي عبدك قليلاً قبل الموعد؟ لا البكاء ينقذ من

ألام القلب، بل تعرفت على كيان باسم جرح في الحقيقة،
جروحي تكفيني فلا أعرف إن كنت أستطيع إضافتك.
أتعبتني أحلام الواقع أكثر من الخيال، لأعود إلى كل تلك
اللحظات، إلى لحظة القفز من أعلى البرج، وذلك الرجل خلفي
لا يزال ينادي يحاول تهدئتي فاستدرت وقلت له ذكرني في أي
زمن نحن فأخبرني بأنه زمن الحقيرين؛ حيث المتعة واليوميات
الجميلة ترمي بنفسها في الواقعية نحن في زمن القوة إن لم
تكن عفرينا مارداً قائداً ستموت وأنت مهين على الاستسلام
فابتسمت له وقلت: حسم الأمر أعدكم أن الأمر كان سريعاً
للغاية، بارداً جداً تمنيت لو أنه استطاع إقناعي بالأحسن لم
تعد لدي القوة لتذكر كلمة الأمل، لأنه آخر كلمة كنت
أفكر فيها في النهاية نحن من نقرر مصيرنا فالقدر يُسيرك
فقط... مصير الإنسان اثنان، مصير نفسه ومصير القدر أيهما
سيبتع؟ ذلك ما يخشاه الجميع.

ها نحن في الضياع الدنيوي قائمون صامدون كأننا من جيش
أسبرط اليوناني، ما الذي لم نتحكم به لحد الآن؟ كل شيء
لكن عندما نتذكر أننا سنفقد السيطرة على المشاعر يوماً،

فنحن لم نتحرر، أقسم لكم أن هناك مرحلة سيمر بها الإنسان؛ حيث لا أحد غير الله يعلم ما يحصل له، لا ألم يستطيع أن يخبر به حتى الفرحة ستقول متى تمتعت بها، فأنا لم أشبع بعد... لكن ماذا نقول ونحن فانون على هذه الأرض. أرض فسدت بسبب المجتمع الذي نعتبره نحن اليوم قيما، تبا لذلك أريد أن أعيش حياتي على طريقتي الخاصة، أبحث عن المجد في طريق الرب لكن عندما تترك في منتصف الغابة، بريك أيها الإنسان أخبرني كيف ستخرج من منتصف الظلمة عندما تعلم بأن نفسيتك ضائعة هائمة في أحلام لن تكون جيدة؟ وتجدني أجري للمسجد أطلب المغفرة من الله من أجل أن يجعلني عاقلا، لأن الناس أصبحت تنظر إلي وكأنه رفع عني القلم، لقد كذبت نفسي وصدقته لكن ما أدراني أنني سأعيش العام القادم.

❖❖❖ لا تهتم و إياك أن تملأ قلبك بما لا يخضع لعواطف الإحساس❖❖❖

لا تشعر لكي تفكر فنحن لسنا شعراء للحياة ولدنا من رحم ملكة الأدب، فنحن غير ذلك

تمنيت لو استطاعوا أن يقنعوني بأن هناك أمل، لكن ماذا
ستخبرون المولود الجديد عندما يفتح عينيه لأول مرة؟ لا تقنعوه
بخيال المستقبل إنما أخبروه عن حقيقة واقعه فقط الذي سيبدأ
به.

فصل ديميتري إفياتيز

وفي خراب سواد الرماد، نصغي إلى حقيقة مبتعدة عن الإيمان وقد تقدمنا بصرخة براءة إلى هذا العالم، فما سنقدم نحن غير أننا نتجول في أراضيها؟ فنتفنن في صنع الهدايا "صفات المعاملة" مع أنفس دنيئة لا نتحكم بها، الروح ليست ملكنا والجسد خلق في شبه خطيئة معدومة، وإلى العدم سيقصد وما يحاسب هو شخصية تجمعت بداخلها كتلة من الآثام. الدنيا يارب تشعرننا بلذة الإفتراس، ومن قال عن الأهداف في العالم الثاني حقيقة لا أحد يمثل شعورا لا يمثله. أجمل الأشياء بدايتها لإحسانها، أجمل العطايا أولها وأروع الاعترافات تلميحاتها

النجاح والمعاناة

{بين خطوط المعاناة يكمن سر من أسرار النجاح}

لا أحد ينجح في هذه الحياة إلا إذا بذل جهدا محققا، النجاح كلمة تحفيزية فبينها وبين معنى الفوز خط غليظ، سأعبر لكم عن حالة خاصة وأنت في أشد تعبك؛ حيث لا تستطيع أن تفتح عينيك من شدة الإرهاق، جسديك لا يستطيع أن يحمل نفسه فكيف له أن يضيف عملا آخر؟ ربما أنت تحتاج لربع ساعة فقط من الراحة وستكون ملك لا أحد شبيهك لكن عندما تغمض عينك تتاديك نفسك مرة، ليس إلا تعب وبعد الإرهاق والتخطيط والعمل، هل رأيت تلك الربع الساعة التي ترغب بها في الراحة ستكون اللذة التي تشتهيها وقد تتخلى عن هدفك اللاحق...كان النهار" من طلوع الشمس إلى وقت غروبها" لا يكفيني لأنجز كامل الأعمال فأسترق من الليل ما أريد، نعم بداية سأجعل لدي حافزا وهدفا عاليا، كوب قهوة مياه باردة تلامس وجهي ورقبتي وحتى ألمس قطرات المياه أيضا بأقدامي، أفتح نوافذ المنزل وها أنا على بداية عمل ما أروع الليل طويل جدا، وبه أضع خطتي وعند الراحة أضع أغنية

تشغل العقل وتبا من مثلي ملك نفسي وأمير روحي، أقفز أمام المرأة وأردد أنا الملاح البارح في بحر التشويق لكسب المعرفة... لا معاناة لا نجاح، سأفعل ما يحلو له عقلي، وإن لم أكن شخصا ذا منفعة لحياتي سأمشي في طريق وأبدأ بالتفكير من النقطة صفر، وإذا دخلنا في مفهوم المعاناة من غير مسيرة النجاح سترها كيانا أقوى من الألم، تستطيع إخباري بأنك تتألم نعم الألم له مسكن، تتألم من شيء واحد سأقبل الفكرة، لكن إذا أخبرتني بأنك تعاني فالمعاناة تشمل العديد، وبما أنك وجهت كلمتك للجميع سأخبرك بأنك تعاني من الحياة.. الألم جزء من المعاناة.

تتألم من الفشل ولا تعلم أن ذلك خير لك.. خطوط النجاح تجد المعاناة أي فواصل وثغرات للوقوع هكذا هي الحياة.

المعاناة من الحياة هي ذلك الشخص الذي أغلقت في وجهه جميع أنواع الأبواب، تائه النفس شارد العقل، لا يعرف ما الذي عليه أن يفعله، لا شخص قريب ولا شخص بعيد يقصده لا يستطيع أن يشكو همه لأي كان من غير الله، ونجاته من كل ذلك، كان مقصدا واحدا وهي العبادة والتعبد

والتفكير وبداية لوضع خطط، لا أنكر أن المعاناة لن تجدها
في صفات القريب. الخيانة والفراق تجعل الشخص يتألم لكنه
لا يعاني، فقط فكر بنفس الوتيرة وستجد الاجابة، لا يهم ما
تملكه بل شخصيتك التي تجسدك، أنا لم أكن يوما عاديا
فالعادي للضعيف.

{الحياة رحلة قصيرة وشيقة مليئة بالتشويق جمالها في الألم
الذي يكسوها}

عشق الفراق

كم هو جميل ذلك العشق الذي يبنى على احترام المشاعر وتقديرها، فالكيان الأول يمنح العشق والكيان الثاني يقدهه.

لكن عكس ذلك الفراق؛ فالعشق يقرب القلوب لبعضها يجعلها في وتيرة واحدة وتناغم مستمر تبا، لم تؤذني لحظة الفراق ذاتها بل لحظة الحنين بعد الفراق بعد هذه الصفتان العشق والفراق؛ بل ما يفوق الأربعين ألف سنة ولا يمكنك أن تجد حرفا واحدا لعينا يصف الشعور الذي بداخلك تماما عندما تمر بهذه المرحلات.

هل تعرفون ما الذي لا تفهمونه؟ أن ذلك الشيء لا يمكن شرحه وسيبقى معقدا تفاصيله، أما عند الله يمكنك إيجاد مفهومه لكن لا يمكنك التعبير عنه لذا نحن نستعيد من شعور يؤلم ولا يفهم.

فالحب يستطيع التحكم بالمبادئ الإنسانية أجمع بل يشرح الترابط والاختلاف بين المجتمعات، حسنا أنا عشقت يهودية وأحببت مسلمة لكن ما يشترك بينهما يختلف كثيرا، بينما

إذا المرأة أحبت شخصا واحدا ظنت أنها ملكت ألف شخص داخل ذلك شخص لذا حبها مرة واحدة لا يتعوض، أي رهان موضوعه الثقة والأخلاق والصرامة والفتنة صفات قليلة تبحث عنها المرأة في قلب الرجل، إضافة أن يكون مهتما لها يوميا بل ما يحصل معهما للتو من هذه اللحظة.

ويستطيع المرء أن ينقذ نفسه بنفسه، نعم بل يستطيع أن يحتل المراتب الأولى التي لم يصل إليها من قبل، أن يحب لكن لا يعشق أن لا يتعلق لكي لا يكون الفراق والبعد مؤثرا على نفسيته، أن يجتهد في حياته يقرأ ويتعلم ويراقب ويصمت.

العشق له نتيجتين فقط لا أكثر، إما نتيجة جيدة أو نتيجة سيئة، تكون إيجابية إذا كانت علاقتك بالله جيدة، أما إذا كانا عاشقين واسم الله في قلبيهما فهما في ورطة كبيرة.

أنا كرجل ما دمرني في هذه الحياة حين الفراق... أتعرف على القلوب البيضاء فأراها تغادرني أولهم نفسي ثم ذاتي لكن سأنتظرهم فقط صبورا يا قلب، والحمد لله على كل شيء ما يحصل لي لست أنا من يقرره قرار، القدر قرار الحياة رضيت أم لم ترض، فموقعك بجانب الحياة تنتظر أنفسا تكون

واسعة مساحتها فيها راحة لكن بعد ذل ومع مرور الوقت
نشعر بأن أحدهم يملأ ذلك المكان إما حبا أو ألما.
وما أجمل الحياة
أجمل ما في الحب أنه يبني على الاحترام والثقة.
أسوء ما في الفراق أنه يأتي على غفلة يؤلم القلب يجعلنا ندرك
كل شيء لوحدنا.
تحية حارة لأول كلام، لفاتحة حوار ولقاء، لمطلع هدية تهدى
وبادىء موقف يعترف فيه بالعشق والحب والمغفرة لما أتى بعد
ذلك.

حوار في رحمة الملكة

✓ تنبيه: هذه الخاطرة منافية للمنطق حيث يكون الإدراك الطبيعي للطفل في ستة أشهر وسنتين للتعرف على الأشياء، لكنها توضح أمرا واحدا أن الواقع مرير، أن الحياة الأصلية للعيش تتطلب قوة... لن يكون هناك حل في النهاية سوى لراحة الجسد إلا عبر صلاة أو انتحار.

❖ و كلام مبعثر لا شيء سوى الظلمة في كل المكان لا أستطيع التفريق إلا صوت فريد.

❖ سأركل وأضرب لكن ما أسمعه سوى أنني في كيان يتألم.

❖ سأصبر؛ لا أريد هذا الكيان أن يصرخ فهو يزعجني، نعم يؤلم قلبي.

❖ لم أتكلم عن نفسي بل عن ذلك الجنين الذي لديه ألف سؤال عن الخارج.

❖ ما نوع الحظ الذي سأقابله؟ بل هل هو موجود حتى؟
" مجرد حوار عن الدنيا وكيف هو الواقع خارج هذه البالونة "

هذه الأيام لعينة هنا، لا يمكنني فعل شيء سوى التفكير والحراك قليلا لأبرهن عن حياتي، تسعة أشهر لعينة من التفكير وما يمكنني فعله هو التنبؤ بالواقع الذي تمر به هذه الأم، نعم كل خطوة كيف هو الخارج؟ عندما أفتح عيني أشعر بأن أصابعي ملتصقة كالضفدع و تلك الملوحة والزوجة... تبا كيف ستمضي هذه الأشهر القادمة؟ سأستمع لما تفعله هذه الزوجة مع الواقع عفوا أقصد الأم سأخذ نوما لا يقظة منه كيف ذلك وأنا أعلم ما يجري حولي كل دقيقة بل كل تصرف.

بعد مرور مدة زمنية "8 أشهر"

بعد توقعاتي اللعينة عن الحياة والدنيا سأخبر الله برسالة يحملها الخوف من بداية لا ترحم ورسالة لهذه الأم بأنني لست مستعدا بعد، لذا لا تحزن أنا على علم أنها ستستقبل زوارا أفضل من بعدي ورسالة للأب أن ينتظر بعد، ورسالة للدنيا أنني لن أود أن أكون ضيفها لا لا، لم أستطع فهم موضوع منطلق الواقع الذي يحمل جهادا قويا وفي أركانه معاناة... ما أجمل الحياة بالطبع أنا بخير مهلا، دقيقة لأبحث عن حبل

السرة فهو سبيلي للرجوع إلى المنزل حيث لا ألم لا خبث لا
معاناة، منزل تجتمع فيه جميع الأرواح وها أنا أدخل في غيبوبة
ثانية عندما فتحت عيني وجدت نفسي في مهد منحط مثل
الفراغنة إلا رأسي خارج ذلك الكفن اللعين، وها هي الطيبة
تقول للأم كيف حالك؟ كم هو جميل...

نظرت لها وكم أنت وقحة؟ هاي مهلا إلى أين أنت ذاهبة؟
مهلا!!

لم أستطع التعبير عن أي شيء سوى البكاء، حسنا نظرت
للأم وقلت لها: ويليك أتدرين ماذا فعلت؟

كبرياء مفكر

حرت كم من مناخ داخل فؤادي؟؟..

❖ المرء الذي يتجاهل أشياء بسيطة وتافهة في يومياته سينقذ من الكثير.

❖ تفكير ثم تجاهل ثم قوة فكرية تعني الحرية من التصرفات الطائشة.

❖ الغرور للنفس والتجاهل للعقل والكبرياء للجوارح يستحسن استعمالهم بطريقة منطقية.

❖ إذا رأيتهم صغاراً فأنت أصغر، فقط فكر العيش بسلام هذا إن وجد في مجتمع كهذا.

مضمون لطرح قضية فكرية وليس لافتعال مشكلة

(الشباب الجزائري)

لم أر شبان في حياتي غرباء الفكر يحاولون التخلص من التوتر عبر البحث عن المتعة لكن ماذا أقول معظمهم "حلاب وفي اللغة أقصد زير النساء" ويعني لو فتحوا عقولهم فقط لاكتشفوا أشياء لا تقهر، حسنا أنهيت دراستي الجامعية، سأبحث عن عمل إن لم أجد فهناك عمل بسيط و دراسة أخرى "تعريزا للفكر العقلي" وتبا لما يخبئه لي المستقبل لا أرغب في شيء.. تقولون زوجة وأولاد، لا أصدقكم أنتم مجرد ملاعين يجيدون لفق الأكاذيب.

المئات من الشباب الجزائري يقصد يوميا بما يلقب بيوت الدعارة « BAR » يدفع مال الدخول وأجر المومس. حتى في ليال الشهر الكريم قارورات الخمر توزع بالمجان، نعم سهرت مع مجموعة فأخرجوا تبغ به مخدرات وقضوا ليلتهم الملكية في السماء... والأنثى تقصد محل الصيدلية باحثة « minidrill, condom male » صدقني أخطاه الذنب

أقسى من الخطيئة، لكن ضعي هذه الجملة في رأسك ماذا بعد؟ ماذا يحصل بعد الانتهاء والاستمتاع.

لو لم تكن هناك عاهرة تقدم فرجها مقابل المال لما قصدها الشباب بغية التمتع ليلقبوا بعد ذلك بالزانين أو الفاجرين، ومشكلة المنطق أن العاهرة الواحدة يقصدها العشرات من الشباب، حلا لهذه المشكلة يفضل المرء على أن يمارس المكاره على أن يمارس ما يحرم لأنها مجرد شهوة ويمكن تشبيعها مع مرور الوقت، لكن ما يطرح في العقل كيف يمكننا إيجاد حل للذنوب المرتكبة وخاصة عند ممارستها والعلم بالنتيجة وهي أن الرب يراقب ويرى ما تفعله بالجزء من الثانية ويعلم ما في نفسك؟ وقبل أن تفكر يعلم أن ستفكر في ذلك الأمر أو لكل شيء سيحصل بعد؟

Refubished :Dark web

سأقدم بعض النصائح للنجاة والتطور الذاتي لا أكثر:

➤ حاول توطيد علاقاتك مع شبان البلدان العربية المجاورة عبر توسيع خبرة مهنتك وفكرك، فهم في التقدم عبر شرح المفاهيم العقلية والمنطقية أحسن منا.

➤ مهما كنت قد أنهيت دراستك أيها الجامعي أكمل في مشوار آخر يكون أصعب بكثير إذا حققت به إنجازا لا داعي للقلق حول العمل ستجد الفرصة المناسبة لذلك، عندما تستعد قم بأول خطواتك، احزم أمتعتك وغادر فالهجرة رائعة وجيدة تفتح لك أفقا وأبواب ". حتى أن العملة هناك أفضل بكثير لكن ضع خطة حول أمر.

➤ ما أحاول أن أقوله لك إذا استطعت أن تبني مستقبلك فافعل. ليس لديك ما تتركه لأولادك لا تجعل زوجتك تتجهم أو لا تتزوج، كن ملكا في فكرك.

➤ كن ملكا بفكرك فقط، أما للنساء سيأتي يوما ما و الجزائر ستكون في قبضة امرأة.

➤ لا يهم ما تفعله في يومياتك، لكن هل له نتيجة جيدة ونقطة في صالحك؟؟ لا يهم نحن مجانين لو سلحتنا البلاد فكريا وجسديا لصنعنا من أنفسنا مرتزقة لكن يا لها من دولة للتحدث عنها.

القرارات العقلانية غالبا لا ترضى الرغبة الشخصية، وربما تكون مؤذية نفسيا لكنها على المدى تحفظ لك كرامتك وهذا هو الأهم.

حوار لعين مع زوجتي

- أخبرتها أننا نعيش حياة طبيعية جميلة
- قالت عن أي حياة تتكلم؟ هل أنا معك طبيعية الفكر؟
- ابتسمت وأخبرتها مجرد عائلة تحاول أن تكون سعيدة
- قالت نعم ما أروعها والفكر الواقعي الكئيب كان أحد قوائمها ومبدأها
- أخبرتها أن تتخطى الأمر وحسب
- نظرت إلي بنظرة فقدان الأمل وأصابع يدها تشتد شيئاً فشيئاً على أصابع يدي.
- قالت لي أنه بحوزتها قلق وغضب حول كل ما يحصل، فنورت لها للجدار فلكمته و لكمته، كسرت به جميع أصابعها، لكنها لم تتوقف فهذه لكمة ثانية وتلك لكمة ثالثة وهذه لكمة رابعة واختتمت كل شيء بصرخة يقشعر لها البدن، حتى ظن الجيران أنني مع مجنونة في المنزل، جلست على المائدة وبقيت تحرق بهدوء.
- قلت لها ما الجدوى؟ ألم تشعرني بالألم توقفي!! رباه أرجوك توقفي حبيبتي؟ أناديهما لكن قلبها لا يصغي؛ فما

الجدوى من الحديث معها وفي قلبها سلاح الفكر الواقعي؟ لا تفكر إلا بسلبية حول كل مشكلة مثل الخيانة والفرار ففكرها يدعم تلك السلبية مما يجعل إيجاد حل لها أصعب وأساءة نقدها من النوع الهدام، وتصارعني في كل مرة لكن سرعان ما نعود لبعضنا، مرت ساعتان فجلست لمائدة الطعام حيث ملأت زوايا تلك المائدة بأوراق الكتابة وهي تقول: أين يمكن أن تكون الورقة الخامسة اللعينة التي وضعتها هنا بالأمس؟ كانت باردة الأعصاب واثقة، صعب التكهن بأفعالها والتخمين بتفكيرها، غريزة أنثى جندية، تملك فكر قاتل للاجتماعات العائلية، أصبحت تنسى اسمها فأذكرها، لا يجمعني بها سوى خمس لحظات فاللحظة الأولى كانت الصلاة فبعد الصلوات الخمس أحظى بحديث قصير جداً معها، لكن أراها تكثر من الأسئلة في دعائها ولم يتجرأ أحد من حواسي بسؤالها عن المحتوى؟؟ أما عن اللحظة الثانية فهي القراءة تشارك نفس المقال أو الكتاب حيث هي تقرأ وأنا أصغي لها ثم نحاول كلينا أن يشرح تفاصيل مخفية ومعقدة، اللحظة الثالثة هي الكتابة فعندما يبدأ أحدنا الكتابة أقول جمل عشوائية من ذاتي، فأسألها أسئلة منطقية

صعبة الإجابة كان قد طرحها أساتذة أكاديميين للدراسات العليا " و م أ وبريطانيا" إجابتها لها تأثير عميق على العقل؛ فوجدتها تحب ذلك عاشقة للتفكير بل أصبحت تمجده، اللحظة الرابعة بعد تنظيفها للمنزل وإعداد الطعام والطبخ مبكرا من ساعات الليل، أجدها تستمع إلى رواية مسموعة بسماعات الأذن، لا تسمعي إذ ناديتها و لا علم لها بالعالم الخارجي، ما تكاد إن تشتغل بعمل ثان حتى أختطفها بين حضني وصدري لدقائق فأمارس الحب معها، اللحظة الخامسة بدأت هالة سوداء حول عينها دلالة على الإرهاق الجسدي، تنقياً، لا تتناول كثيراً، تكثر من شرب السوائل، تجرح نفسها لا ارادياً أثناء غسل الأواني، مما دفعني الأمر إلى وضع منومات ومهدئات في الشاي والعصير فأراها تنام على أوراقها وكتابها، فأحملها من المكتب إلى السرير" أصبحت خفيفة وكأنني أحمل إحدى الأولاد" فأستلقي بجانبها و أبقى متأملاً في ملامحها، صراحة أصبحت غير متشبع من رائحتها البتة لذا أعنقها بشدة، عندما تستيقظ تجد يدي اليمنى في بطنها والثانية تداعب شعرها، فتسأل نفسها كيف حصل ذلك؟ أي تركت نفسها تنام وهي لم تنه عملها بعد فرددت:

- لماذا يحصل معي هذا يا أنت؟ لم لا زلت أشعر بضيق في الصدر؟ لماذا تزوجتني؟ لماذا لم تتركني في تلك الزاوية الحقيبة؟ هل أنت مرتاح البال لأنني لم أنجب لك أولاد؟
- أحببتك لقلبك، لذا قلت لها لنقرأ القرآن معا، لنقرأ كتب العالم أجمع ولنفرح من جديد مع ابتسامة تحد ما رأيك؟
- أجبني على سؤالي وسأفعل ما يحلو لك، سأكون مجنونتك الخاصة بك فقط أجبني.
- حسنا أكملت دراستك في مجال الواقع مع شيوخ وكهول الدنيا وأنت صغيرة، شربت من مياه البحر معهم، فأذيت فكرك بالله أخبريني يا فتاة ما الذي تتوقعينه مني؟
- هل أكملت رواية ألف شمس ساطعة ويوم مشهود؟
- نعم أنهيتهم الشهر الماضي أنا حاليا في ساق البامبو و نداء ما كان بعيدا... ولا تنسى أن تشتري لي الولد التائه من المكتبة ثوان انقضت وبكت...
- قالت ساعدني... ابتسمت لها وقلت بكل بساطة وانطباع يعزف كلامي:
- حبيبتي لا أستطيع لأنك دمرت نفسك بنفسك.

لكن سنتألم فكرياً وأنا وأنت، اقصدني القبو، ضمدي يدك،
أحضري زجاجتي كحول الليمون واللوز "نضيف الكحول إلى
المنشطات" شغلي الفونوغراف على موسيقى "Gustavo
Santaolalla – Babel" أحضري كتب التمثيل المسرحي
من عصرنا، أوصدي الأبواب والنوافذ، "هي تحب الظلمة"
الأوراق اللعينة على المكتبة، أي فكرة تأتي على بالك ستعزز
من طرفي ومنك، سنخوض حواراً على الطريقة الكلاسيكية
وحاولي ألا تكسري شيئاً أثناء النقد.

فكرها قتلها ولن أمنعه من فعل ذلك لأنني لن أجد أحداً يفعل
ذلك معي حين يحصل الأمر

لقد توفت أثناء الفجر وهي تحمل بيدها صورة لوحة للرسام
الروسي ليونيد باسترناك 1945 □ 1862 أما عن الكتب
فمصطلح خيال عندها لا وجود له في القاموس

❖❖❖ نزييف القلوب ترتل معاناة الأبدية باحثة عن حياة فانية
تجيد فن المعاملة والإصغاء❖❖❖

الشتاء حرب الغرام

يقولون أن الشتاء فصل الكآبة، فصل الدموع وفصل الأحزان والتذمر والهذيان، اللعنة بأي حق يلقب هكذا؟
ذلك الفصل الممطر الذي استطاع احتواء الألاف من القلوب وأسر عقولنا، فعل بنا ما لم يستطع العشق أن يفعله، في ليلة وضحاها، ذلك الفصل الرقيق كقطرات الندى على الورود، ذلك الفصل الأنيق الأجل زينت جبال مدينتنا فجعلته عروس آنسة شامخة، يأتي الشتاء بتلك اللطافة فتذكرنا العزلة الباردة، القهوة رائحة شيء جديد، ذكريات للماضي يفتح قلوبنا أمينتي لليوم كانت الذهاب إلى تلك المكتبة حيث الدفء فيها يكون متوازنا، بها قلم الرصاص والأوراق لا تنتهي بها المئات من الكتب، خلف ذلك الباب نسومات الصقيع والثلج تجتمع لتعطي مكون من الجميل إلى الأجل، بل سأضع يدي في جيوبي لأتحسس إن كانت لا تزال تشعر، سأمشي حتى أتعب سأنظر للسماء، سأكون السواد في وسط ذلك البياض سأكون الحرارة في منتصف ذلك البرود،

سأكون اللون المختلف والجذاب... إنه الفصل الذي دقت فيه
نبضات قلبي الذي ارتعش فيه لأول مرة عند رؤيته...
في عز الشتاء احتل واستوطن مشاعري وجواري أجمع ليحول
برودي الدافئ ويذيب الجليد والثلج على حواف قلبي الأسود
البارد الذي يحاول أن يجتنب العشق المحرم، استهويتني
بأجوائك كثيرا، البرد وصوت الرعد والمطر ورائحة الأرض
المبللة وقصصك التي لا يمل منها، تبا تذكرني بالإيمان بعد
الكفر، ثقة القلب بعد الخيانة.. ثم أرغبك فرحة في حياتي
التي يجوبها الحزن وما قبلها وما بعدها.

مع كل فكرة عنك، مع كل قشعريرة مع كل لمحة عن
البرق والبرد ازدادت عاصفة قوتك وغضبك هيجانا فتغلغلت
بجذورك وكأني تربة جافة، مشتاق لزخات المطر فارتويت
منك فملأت روعي حبا، تماديت في هيامي بك لو تعلم كم
عانيت، وأنا أتألم وأنا أجد عن مغزى نهائي منك ولا أجد إلا
وعادت أصولي إلى نفس النقطة، بل أقرب منك أكثر يوما
بعد يوم، ثانية بعد ثانية رغم برودة أحوال العقل والتفكير،
أيها الشتاء إلا إني وجدت فيك الدفء والعشق الغائب عن
حياتي وعمري، أعشقتك بشدة لأنك في النهاية سيدهم، الشتاء

تعلقت بحضورك الشامخ ونظرتك الجارحة لا يهمني ولن أهتم
إن ملأت جب عقلي بكلام زاهق أو لمسات من برودك
المنعش، لكن وحده حضورك كان مقطني ومسكني
وراحتي حتى لو لم تبج لي بالكثير عن أسرارك، فاسمك
وأمطارك وثلوجك وأجواؤك كانت كافية لصقل عشقي لك.
كنت أتمنى أن تزهر وردتي السوداء كشتاء تزار فيه وحوش
الرب، كنت آمل أن تثبت أرض عشقي وتهديني الحلة السوداء
من حولي، كنت أتوقع أن أرى جمال القوة والانتقام في جمال
عشقي لك يا عالم... للأسف بعد كل تلك الأعاصير التي
استكملت روعي لقد غرق حبي لك في طوفان الغرور
والكبرياء، احتضر حبي أمامي وودعته بأنامل كاذبة،
داعبت بعضها في غفلة لكن ودعت عشقي في جهر؛ فعندما
يحتضر الغرام لك يصبح فصل الشتاء فصل الكذب
والتمرد...

في الحقيقة لم تعد تشدني ذاتية أمطارك الهادئة وثلوجك
البيضاء ورياحك العاصفة التي كنت أعشق صوتها عند
النوم، ورؤية تلك الأمطار من خلف النافذة وسماعها من رواق
البيت... لا تبا لك لا لست فصل العشق والقوة ليس بعد الأن

أعتذر عن مزاجيتي لكن الآن أنت لوحذك الشتاء ونفسك فقط.

صارم معذب قاتل متحاذق جلاد متهور مغرور اللعنة لو تعلم كم أحببتك.

قيل لي أصمت ولو قليلا، فتكلم عقلي نيابة عن كل فعل وتصرف وكيف أجعل الأحاسيس تصدق؟ حتى عروش العقول الميتة من عقود عديدة اهتزت بفعل وشعور.

حنان أنتى

تمسحين بيدك الحنينة على الجبين لم قلبك دوما حزين؟ ومنذ متى وأنتِ في بحر الأسى تغرقين؟ تطلبين النجدة وتتأسين؟ ولم من دمعك حد الثمالة ترتوين غير أبهة بفكرك تتعبين؟ وكيف علقتم بين العاقلين والمجانين من قلة المشاعر تتهربين؟ إلى أين تقودين هذا القلب المسكين، قلب يقوده الألم حاملا خنجرا وسكينا؟

استحلفك برب العالمين لا تتركه للحزن سجيناً، لماذا تبتمسين وفي صدرك آهات وتهداتك تروي قهر السنين؟ أهكذا ستظلمين. لا وأمسيت بحب من كلماتك تجنين؟ تتألمين وتتألمين وحين يقولون عفووا تسامحين خذلانك أفضل وأسعى من تعبانك المدين...

إلى أي نوع من البشر تنتمين؟

هل أنت طبيعية؟ حتى قبلتك كما كنت منذ زمن الريحان والآنين... أنا أعرف أنك لست ضعيفة من تلك الكاذبة ولا أحقر من تلك الخائنة ولا أنذل من تلك التي دنست المفهوم النبيل للحنان.

لكل منا علامة مع قلبه تجعله لا يشبه إلا روحه؛ فأنا أحاول
التظاهر بأن النظر للجانب المظلم من الشخصية لا يهم ولكنه
في هذه الأيام أصبح كل ما يهم.

القلق يعرف سمفونيته وما علينا إلا حسن الإصغاء

لماذا لا يشعر الرجل بالحب والإخلاص والعشق اتجاه المرأة بشكل جدي إلا إذا تخلت عنه؟ حسنا لقد طرحت سؤال والسؤال ليس من مشكلة شخصية لا داعي لفحصه بل من البيئة المحيطة بي. نعم ومن عدة قصص وروايات لأحباء، أصدقاء في الدراسة، غرباء، سمعتها وحتى أنها سردت لي، كلها أكدت لي ذلك .

أن أعلم أن الرجل يندم فقط على امرأة لم تؤذ به وذات روح جميلة وطيبة وكانت تهتم له وتفهمه لكن هذا في حد ذاته أذية... أن لا يفهم أحد أهميتك أو يدرك وجودك حتى بعد فوات الأوان نعم، تبا للأسف هنالك أمور يجب أن تصحح في نفسية الطرفين، الأمر أعمق من هذا. أعتقد أنه يتكون منذ صغر الإنسان وطفولته بالتربية الجيدة وهذا يخص كلا الجنسين الأنثى والذكر، نعم ولأن رغبة القلب والنفس كاذبة لا تفهم، عندما تتضرر جوارح الإنسان سيلجأ إلى من يفهمه أو يريح عنه همه بل من يهتم لأمره.. لذا نحن جميعا نعرف البداية تكون بشعور ونهايتها تكون بشعور مختلف

جدا. وكم سيسعد الأشخاص الذين لا يعرفون قلقا في هذا المجال لكننا في النهاية سنموت... لا لن نفعل الجسد فإن والأعمال خالدة ما الذي يهم؟

عن سعادة الشخص الذي يموت معي لا فراق في الجنة وإن سألتكم كيف أحوال بعضكم البعض ؟ أنا بينكم أخشى أن أخبركم الحقيقة المطلقة لمبدأ فكر القلق فنتمنون وتحلمون بالإجابة فيتخذ بؤسي وعزليتي.. وأعجبتني نفسي وروحي لأنها احترمت ذاتها، إذا تعرفت عليكم احترمتكم، تتكلم مع قلوبكم بعمق شديد تطلب بخجل وأدب تضحك بابتسامة وذوق، تعتذر بقلب صافٍ أبيض كالبلور وترحل في سكينه وصمت ...أصبحت بيئتنا لا تتلاءم في الأصل الواقعي مع سقف التوقعات.

لست أدري أ قلبي سواد الليل ...أم سواد الليل قلبي

هدية الله

عائلتي تنظر إلي بغرابة شديدة أمي أبي ما الذي يحصل؟ أمي يا غاليتي لماذا تريدين أخذي عند الطبيب وأي نوع من الأطباء هو؟ ..تبا تبا أخي حبوبي { للتدليل} أخبرني ما الذي يحصل؟ فأمي ترفض أن تحدثني بشيء، حسنا ما هو الشيء اللعين الذي يحصل وأنا لا أعلم لي به؟ كانت لحظات معدودة لأصل عند الطبيب، أمي بدأت تذرف دموع لا شيء منطقي هنا لا أتذكر أي شيء سيئ حصل بيننا في العائلة مؤخرا، أبي رفض أن يأخذني عندما ذهبت له وجدته في حال يرثى لها من الندم والحسرة، وكأن كنزا ثمينا فقدته أو خيبة لا تصدق.

أمي تمسك بمرفقي بشدة ودموعها لا تزال على خديها، أبي رفض أن يدخل معي لأن وجهه متيقن من الاجابة أمي تتكلم مع الطبيب... هذا هو الذي كلمتك عنه دخلنا في حوار ثلاثي بداية بسؤاله كيف تشعر؟ قلت له بخير الحمد لله لكن قبل أن يسأل أي سؤال ثان سألته في أي مجال اختصاصي أنت؟

ليجيبي ببرودة أعصاب أنه طبيب مختص في جراحة الأعصاب والدماغ... حسنا أوكد لكم أنني هربت من المستشفى

كيف؟ لا أعرف فقط وجدت نفسي كحيوان، هربت وأنا لا أعلم ما الذي يحصل؟ أو ما الذي يجري وجدني أخي أنتظره في الخارج لكتمته وأجبرته على الكلام ليهدمني {هدم الثقة بيننا} بتلك الجملة شعرت بأنني غريب للغاية شعرت بأنه لا وجود له وكأنني لم أملك أخا قط

❖ ابتعد عني أيها المريض السافل المختل ❖

حسنا كان يومي أسوأ من سيء بل ما زاده سوءا أن الطبيب انهار علي بأسئلة لا يحمد عقباها ، وفي النهاية قال لأمي: ابنك في المرحلة النهائية من مرض تلف خلايا الدماغ لدرجة أنه لن يكون قادرا على حمل ملعقة أو استخدام الحمام، ثم إن هروبه من الكلام قبل قليل ردة فعل لا إرادية منه. نظرت للطبيب وقلت قضي عليك يا صاح، من أنت يا ابن العاهرة لكي تقول لي ولأمي بأنني في طريقي نحو الهلاك قال لها: لا أريد إحراجك أو إحراجه لكن بالمال الكافي سيحرصون على الاعتناء به في الخارج.

- قالت: أسيتعد عني؟

- قال لها: اختاري أنت فراق أو شفاء طويل مدته... بل من الوقاحة يا حقير أن تطلب ذلك من سيدة، لذا سكبت الحبر

على معظمه الأبيض وخرجت أُمي بدأت بالاتصال، حسنا كان الأمر محسوما لا بل أنا واثق من نفسي كل الثقة بأنني لا أعاني من أي خطب لعين، فكيف يحاولون أن يجعلونني أصدق أكذوبة بأنني مريض إلا تلك لن تتحول إلى الحقيقة، نظرت إليهم أجمعين وقلت لهم من الأقرب إلى الأبعد من القلب تبا لكم، هل تسمعونني؟ تبا لكم وسأبقى أرددها إن كان ذلك الشيء اللعين حقيقيا، فمرحبا به أليس من محبة الله أن يفعل بي ما يشاء...

إنها الليلة الأولى في المستشفى بغرفة مقيدة بطعام لا يرضى به الكلاب.

طلبت ورقة وقلمما لكن تلقيت كلاما قاسي يقولون ومنذ متى والأبله المريض تقدم له طلبياته، فهذه أول أيام السعادة لك هنا... لم تكن أيام السعادة بل فتحوا لي بوابة الجحيم حسنا كم مرة أفكر في بعث الروح لريها ألما وخذلانا ومعاناة من المجتمع والدنيا، لكنني لا أفعل فنقشت بأظفاري على جدران الإهانة كما فعل الكثيرون من قبلي هنا، كتبت وكتبت بدماء أصابعي إلى أن أصبحت لا أشعر بالألم... أيام أصبحت لا أعرف ما أفعله لا أستطيع النوم أو التحرك لا يمكنني أن

أميز بين الوجوه فراسلت أُمي بالآتي: أماه أنا أتعذب أُمي أنا في معاناة أين أنت؟ أحتاجك لماذا رميتني أعدك أنني لن أفعل شيئاً يحرّجك أمام الكل ولن أتكلم كثيراً دعيني أعود لحضنك، فأنا أتألم ليال قليلة ونسيت من أكون، لم أعد أتذكر اسمي حتى، أقف أمام المرأة أنا اسمي !! قلت إن كان شيء من الله فهو مرحب به دائماً بالتالي أنا أضعف كيان، في الحقيقة إنه أعلن حلم سيئ قذفت به إلى منطق العقل من قبل الليل، لكن ألقى اللوم على وسادتي كالعادة. وقلت الحمد لله.. لكن كم أتأسف للطبيب لأنني لم أصمت عن شتمه مطلقاً الحقير جعلني أغضب لتصرفاته.

❖❖ تأذيت من الواقع كثيراً لدرجة أنني لم أعد أفرق بين الحلم وما يحصل أو حتى كيف تحصل الأمور❖❖

خداع الجنس اللطيف

وبينما كنت أحادث حبيبتي في موضوع عشقي في "الفيس بوك" ...

• قالت: راسلتني إحداهن وأخبرتني بأنها تعرفك جيدا، وأنتك يا عزيزي قمت بعلاقة سطحية معها؟ ولثقة أرسلت لي صورة من صورها "أي أن الفتاة التي خنتها معها أرسلت صورتها".

○ ابتسمت وقلت لها: جيد جدا ماذا أخبرتك أيضا؟

• هي لكلامي: لن أسامحك هل خنتني معها؟ فضحكت وقلت: نعم راسلتك أنت فخنتُ نساء العشق أجمع.

• حقا أتضحك؟ رياه ما أوقحك أتضحك "زعزعت ثقتي" فأخستها بكلام جميل:

في خط العشق بين اسمي واسمك لا يوجد مصطلح للخيانة. امزحي معي وستدمنين لذا أعتقد أنني سأخذ الموضوع على مجمل الجد، بالإضافة أرسلني صورته واسمها واسم موقع التواصل الذي راسلتك منه.

في نفسي لا أعلم إن كنت خائناً لكن أعترف بخيانتني لأنني جذبت نساءً وأغويتهن من قبل لأتعلم منهن أسرار الحب وأمارسها مع زوجتي، بداية كنت سأخمن في الأسماء...

• كنت خائفاً جداً لكن سرعان ما قالت: فقط أمزح معك، فأرسلت لي صورها "دافئة" لذا استشطت قلقاً وقلت:

• حبيبتي بعض الأسئلة مهلكة فرفقا بمن حولكم
سحقاً سحقاً كنت سأدمر نفسي بنفسي، لذا للرجال انتبهوا فقط عليكم باليقظة لكن ما أروع الوحدة والعزوية فهي قدرة للفكر المجيد الخالص من الدناءة أي لا قدارة فكر فيه.

وكان الوالدان الكريمان ينزعجان كثيراً من حبيبتي لأنها أكبر مني بعامين، وهي حالياً في الطور الجامعي وأنا في الطور الثانوي، أي هما ليسا راضيان عن علاقتي بزواجتي المستقبلية لكن ما أدركته أن تلك الفتاة كانت مكتملة الأنوثة والفكر الصعب، عاشقة القراءة، كانت تحتوي على عذوبة الكلام والجسد والفكر لكن بعد التفكير، العشق الذي لا يوجد فيه بركة من الوالدين لن يقيم على مبادئ جيدة مهما كان نوعه، لا لن أغامر وربما كان إدراكي في

زوجتي خاطئاً... ما باليد حيلة سوى دامت العزوبية لي، لأنني توعدت بالعشق الزوجي لحبيبتي فقط، صدقوني عندما أقول لكم أن المفاجأة أجمل بكثير من الوعد فهي كذلك، لكن ما أعلمه أيضاً أن الوالدين اقتربا خطأً جسيم وهو الحكم بشعور العقل لا علم لهما بصعوبة الموقف.

❖ لا يوجد الخونة في هذه الدنيا، نحن فقط نخطأ في الاختيار

عندما نتق إذا تبا للثقة أصبحنا لا نجني منها شيئاً ❖

من المتوقع أن يخونك كل شيء لكن لا تفكر بذلك من

شعورك

وليس في العلاقات العابرة فقط، رغم ايماني التام بأن المواقف

أبلغ من الأحاديث، إلا أنني من أحب الناس إلى الكلمة الطيبة

وجبر الأرواح، من الذين يساعفون خاطر بالقول اللين.

ذكرى مؤلمة

تذكرت أنني في مرحلة سابقة من طفولتي في شتائي الخامس من حياتي اللعينة على ما أعتقد، سمعت كلمة الموت لأتحفز في معرفة نوعها؛ ما الذي تعنيه؟ هل هو شيء يشتري؟ أو يؤكل أو نوع كهذا؟ ويا ليتني لم أفعل فقد فتحت باب الفكر والحزن في آن واحد.

عندما عرفت أن أمي ستموت يوما لا محالة، دموعي في كل ليلة كانت كافية لأغرق فيها، بل بدأت أنزف من أنفي كثيرا، لكن لم أخبرها لكي لا أجعلها في قلق وحيرة... فكر أيها الطفل الصغير المسكين في حل لكي لا تفقدها، فكر وأصمت ولا تبك، عليك بصراخ الروح فقط مارسه إن استطعت، عيوني بدأت تؤلني كثيرا، بربكم كيف لابن الخمس سنوات أن يجد حل للإنقاذ ويا للصدفة وجدت حلا لنفسي فقط.

أنني إذا توفيت قبل الوالدين فلن أشعر بالمآسي وألم القلب، لكن كيف سأفعلها فايداء الجسد من النفس "الانتحار" يغضب الرب وهكذا سأدخل النار لأتعلم معنى القضاء والقدر لاحقا،

تبا أين أجد السعادة في غياب من يزرعون الفرح والسرور؟ بل التمتع والمتعة تخلق السعادة وبشكل جيد غير متوقع.

وبدأ فكري يقول اسمي في ضمير الغائب هو؛ فكنت أكثر من كلمة؛ هل فعل عبد الإله ذلك الأمر؟

ما أروع العقل عندما يكون صغيراً فهو يمزج بين المنطق والخيال ما تجيده الذكريات هو دراسة لغة القلوب والعيون، الشعور بالأحاسيس منهاج الحقيقة والثقة

نحن مجرد كائنات نعيش حياتنا زاحفين باتجاه الأماكن الأكثر عقلانية ووضوحاً "الخيال" لأن الجدار الذي يفترض أن يحميننا "العقل والقوة" يصبح هشاً يوم بعد يوم، فنلجأ لصلبنا وهو النظر إلى الحياة بعيون متفتحة، يجب أن نتعلم فن الفكر الأصيل للاحترام والوقاحة بكثير من الحذر والصمت كي لا يسمع أحد همس الفعل الناجح على أرض الواقع.

اللقاء هو أن تكون جميع طرقه النهائية تريح النفس والروح، واللعنة على المنطق

ماذا أخبرك خصمك قبل أن ينتصر عليك؟

وعقلك قبل أن يبدأ بالتفكير؟... صدقت في قولك أن البقاء للأقوى.

صراع مع اعترافات النفس

حسنا ها أنا أتجول في ذلك السواد.. سواد واقعيّتي وحسب ليذهب الأمل للجحيم عشقت الأنا وحسب، لن أكذب على الحياة لكنها لو واصلت أذيتي سألجأ لمخدر يسعد العقل وسحقا وألف سحق للجسد .

كُتبت في سماء وحدتي السوداء أن لا حياة لي من دوني، أنا كمالي وكلي، أنا مكلمي لنصفي الثاني، أنا أحبني و أساندني لا ترحل عني، فأنا لي ولي أنا... أنا كل أملي فيك يا أنا، لم يعد للناس من شغلي شاغل لأن عملي بي وبحياتي، الكهل الذي ينتظر آخر قطار ليدفع ثمن الرحلة ويستريح من الطريق الصعبة التي سلكها، يا رب أرزقني بفترة أفضل فيها زمني عن واقعي وكل شيء، لا الدموع أصبحت تكفي وتقنع الألم ولا الأمل مقدما على ما هو أجمل لي بعض من سواد الليل، راحة لنبض قلبي احتاروا مني وقالوا مالك من هدوئك وثقتك نسمعها في الشهيق والزفير، نظرت إليهم نظرة الاستفهام ورددت بين شفّتي لم هم مهتمون؟

فهدوء الثقة في بعض المواقف نجاة وفي الصدمة صبر وفي السرور ألف فرح وفي الضيق متسع وفي الخيبة سند عظيم بعد الدعاء إلى الله وفي الجراح بلسم وفي الفراق أنس... لكن لو أستطيع أن أضيف هذا العمر لشخص لكان ذلك الجنين الذي لا يزال في أرحام الحوامل، ألا يسع لهدء الثقة أن تكون أول كلمة تتوج على عرش قاموس اللغة والفلسفة، بلى لأنه في المعاني أصدق من المعاني ذاتها أجمعين لذا بعض من سواد الليل وليس تكبرا وجهلا كما يبدي بعضهم.. ومن يهتم لهذا الزمن السحيق كتاب ومكتبة وكأس خمر وبداية الليل كانوا بمثابة أمنية لي لا أرغب بشيء فلتحتفظ الدنيا بشهواتها لنفسها لأن رغباتي حولها سدت لا أعرف من سأستقبل ضيف الشرف الليلة اللعينة، لكن أنا على يقين أنه لديه الكثير ليخبره لدقات القلب والدموع والتي ستملأ الوسادة والتهديدات التي لا يعرفها إلا الرب في لحظة السجود، حاليا سأتحدى نجوم الله سأخبر القمر أنه أجمل كيان بعد قدوم الليل ومنها ظلمات الارشاد عذرا أقصد متاهة التفكير والتي لا تأتي الا من بأس الواقعية يا دنيا أعدك أنني حاملما انتهي من قراءة القرآن سأقرأ ألف كتاب بعده عذابا للوقت

فقط ... الزمن سيثبت الحقيقة لكنه لا يملك قلبا ولا يشعر
سأحذر وأحذر.

❖❖❖ في هذه الأيام من الأحسن أن تظهر للدنيا مذنبا على أن
تبدو أمامها عاجزا❖❖❖

لدغة خيانة

- في هذه الأيام لا العاشقان في طمأنينة متكاملة.
- ما أهمية الخوف من الخيانة إذا كانت النتيجة مدمرة؟
- الحمد لله لأنني عرفت حلا ولا أروع لكي لا أتعرض لهذه الصفة.

- أريد الحياة والعيش، لا الانهيار بسبب أرواح أعمتها الثقة .
الخيانة عبارة :

- ❖ عن رغبة يتم ملأها بسبب الشهوة النفسية.
- ❖ تكون عن طرق مصالح عمل يقابل عمل.
- ❖ خوف هيستيري بسبب الأسرار وقد تؤدي أحيانا للانتحار.
- ❖ ربما ندم تحول إلى غضب ومن ثم انتقام وهنا تسمى لعبة باردة.

- ❖ حقيقة تخشاها حواء اكثر من آدم وقد تدفع دما لجعل هذه الصفة تنقرض.

- ❖ تغيير في الاتفاقيات الخالدة " الوعود " بسبب الملل.
أنا بذاتي لست لوسي جهنم ولست أحد مخلوقات النور،
ولكنني أدمج بين خطايا الشيطان و ذرات الملائكة السبعة

الكبار، أحيانا ليست هي فقط أفعال يمكنها أن تكون بالكلام اللامعنى أو في القلوب لكن باطنية؛ بحيث لا يشعر الطرف الذي تعرض للخيانة، وتبقى بينه وبين نفسه لكن يعلمها الله بحيث هو "المرء" لا يشعر، ونسيت ذكر أقوى الحلول أن تستعيز من كيان يعرف نهايته بمأساة فعله، على أي حال لا تخبرني أنه يمكنك الابتسام في كل نهاية مرحلة لأنك ستهين نفسك، بينما قلبك لازال يتصدع أكثر، كفاك يا هذا تعرضت للهزيمة فتعلم الخطوات وأصمت ولأن بداية قصة البشر بدأت بخيانة إبليس فوسوست له نفسه؛ فخان خالقه وهو وسوس لآدم وحواء فخاننا مصيرهما عبر الأكل من شجرة الحياة ولعنة الموت الذي بقيت لسالتنا وسيبقى لأحفادنا.. فحتمًا ستكون عاقبة آخر أفعال المرء خيانة نفسه، لا أعرف كيف لكنها ستحصل حتى المتزهد خانه فكره ذات مرة للتطلع إلى أحوال الدنيا وهل فعل؟ لا أعرف.. الحيوانات فقط التي لا تشعر لهاته الصفة لكن نحن نفعل، لأن لدينا عقولا نحن نحزن لأننا نملك عقول، من لا يحزن هو كاذب لعين على نفسه لكنه سيشعر لاحقا لذا دعوه لا تعاتبوه ولا تحاولوا تقليده، إذا كنتم تملكون حزنا في

قلوبكم ابكوا، لديكم غضب أصرخوا، حرارة تتملككم قلق وأيديكم تلتف حول رقابكم، اللعنة أي جنس خلق الله بل كيف تستطيعون التكبير هكذا في فعل أمور كهذه؟ ...

في إحدى النصوص الفكرية المشاركة وجدت البعض يقول أن الأنثى هي الخائنة وأن حواء هي التي أقنعت زوجها بأن يأكل معها من الثمرة، فبينما كنت أقرأ في صفحات كتاب الحقيقة الخير والشر" مترجم للعربية" الملقب ببداية الخلق حتما نسيت اسم الكاتب لقد خرج من عقلي البتة، أعلم فيما تفكرون؟ أتريدون دليلاً أكبر ثان؟ أقصدوا المكتبة البريطانية الكبرى "أخبار الزمان وعجائب البلدان لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي مؤلف كتاب مروج الذهب، الفهرس أعتقد أنه بين "ذكر تيس" إلى غاية "ذكر عناق بنت آدم عليه السلام" لقد قالوا أنه عندما عرفت حواء كيف تفرق بين الخير والشر، أي بعدما تناولت هي الأولى من الفاكهة قامت بإغواء آدم للتناول من الفاكهة أيضا أي هي من خانت زوجها وشريكها ليتحمل معها العاقبة، فبدأوا يتسترون وحجتهم استعانوا بذلك الحديث لقول أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا

بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها" رغم ضعف هذا المصدر وعدم إيجاد ما يدعمه في القرآن الكريم ... لا تظنوا لأن بعد الظن إثم فبين الاعتقاد والظن خط رفيع لكن أنا متيقن أن وسواس النفس أصعب من أن يفعلها الشيطان بذاته لقول الداعية "عمر آل عوضه" مؤلف كتاب فاطمئن أن الشيطان هو الذي وسوس لآدم عليه السلام لقول الله عز وجل "فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى" «120»، وآدم من كثرة الطيبة يشعر بكل كيان فأكل من الشجرة وكانت النتيجة عبر العصيان ... أنا أقوم بتحذير كل رجل من إلقاء اللوم على جنس حواء رغم فطرة الإغواء بها هذا لا يعني أنه ما تفكر أنت به حصل بسببها؛ فالنص القرآني ذكر آدم عليه السلام وحده كمسؤول عما حدث.. فآدم أخطأ بسبب الفضول "خطيئة الرغبة".

ثم ماذا؟

لا داعي لمراقبة من تحب خوفا من حدوث الخيانة، لأنه هو المتحكم في ما رغب به تماما، فأنا كنت من الأشخاص الذين قطعوا علاقاتهم مع الجميع، إذ أنني في مرحلة لعينة ما كنت أعتبرهم أصدقائي تلك العلاقات كانت عبارة عن مصالح ومنافع تجمع المرء... سيأتي يوم ويذهب كل شخص سالكا طريقه يراها الأنجح في حياته، نعم في نهاية الأمر لأنها تمت المصالح وقضاها الإنسان وكلامي للدنيا هل أنت هنيئة الآن؟ أتمنى أن يفعل لك البديل ما لم أفعله لك أنا ويعوض النقص في العديد من الأمور شكرا وتبا لك...

أصبحت السعادة نسبية جدا والألم متعة لمن يتفهم بقلب رحيم بعض المجتمعات أشبه بالجحيم هكذا، هو الأمر يا عبد الإله ليس كل ما يلقب بالمجتمع تنطبق عليه كلمة المجتمع، مجتمع فاسد سيخرج من رحمها أفراد فاسدون و من دون مستقبل للمجتمع لا مستقبل لأفرادها القادمون هادي هي المعادلة، يا لذلك الشغف الميت لو أنهم رأوا ذلك لحطموني على نهايتي، لو رأى ربي بما يسيئ لروحي لكان حبل سره

أمي ملتفت حول رقبتي وأنا لم أخرج للواقع بعد ، أحاول أن أرى الأمور من زاوية غير زاويتي ، أحاول لكن لا أستطيع.. أدخلت المكاره لقلبي وما أردده على لساني لم أفعل هذا؟ لكن لا بأس لقد كان لسبب وجيه و معين وأتمنى أن يكون لفائدة غير إرضاء النفس لأنها تزعج أحاسيسي.

ثم ماذا؟

تبا لقد سئمت ما يحصل من حولي ، العشق أصبح سما أحب جديتي وخاصة عندما أكذب نعم أحب تلك الالتفاتة من ذلك الجانب؛ فالشيطان يستطيع أن يقلب الموازين في آخر لحظة ما اسم تلك الكلمة التي نبذتها في قاموسي "الحظ" أن تدخل في مفهوم نفس الانسان وتوسوس له في جرى مياه عروقه "الدم" هو أمر لا يستطيع كل محترف فعلها أي شفرة حلاقة أحببت لتترك على جسدي تلك الندوب .. لا تتكلموا عن الزمن أخبروني ماذا فعلتم أو فعل غيركم للزمن يا لعناء؟ أنتم من غيرتموه بل غيرتم مبدأه لا أعتقد أنه هو الحقير.

وكل ما يفكر فيه المنتحر قبل أن يخطو تلك الخطوة التالية سيفكر قليلا ويحكم سريعا سيحاول تدعيم تفكيره

بالبراهين والحجج التي يخلقها من الندم القائم على الفعل السابق لكن السؤال الحقيقي الذي يطرح: هل ينفع الندم قبل فوات الأوان؟

رجاء إذا كنت أضيع لك وقتك على شيء تافه فأنا لن أتأسف لأنك لا تعلم مقدرا ما أقوله من تفاهة مستقبلا، ولأنك ستكرهني لن ألومك.. قم بمعاتبه نفسك أيها الأخرق لن أتأسف على الاستفزاز.. لا لا لن أعتذر هذا ما أمرتني به نفسي؛ أن أفعله اتجاهك قبل عشر ثوان من علامة الاستفهام. القدر ليس الرب لكن التقدير خلق القدر وهو ما يسير يومياتك بشكل لا أعلم؛ هل هو جيد أو سيئ لا علم لي؟ لكن يمكننا مشاركة جزءا من ذاتنا أنا مؤمن بشيئين متناقضين.

وما هما يا آدمي؟

حسنا أنني أستطيع التحكم في ذاتي وأنا من يصنع قدري رغم أن إلهي هو من خلقه ليكون جزءا من نصيبي بل إرادتي جعلته ملكا على حكم القدر، أنا أكتب في هذه الأسطر اللعينة لا خوف مما سيحصل إن أتت الموت، سأعانقها لأنني أردتها على

متطلبات دعاء صلاتي، كل يوم كل ثانية أسير وأنا على علم بأنها تسير معي لكنها لا تريد أن تلمسني، ألتفتت إلى جنبي مع ابتسامة، تبا تبا سيضيق صدري بشدة على قلبي أكثر مما سيضيق على القبر... والإيمان الثاني كان خلق المستحيل وكيف تفعل ذلك؟ حسنا هناك المرحلة تعرف بمن يجتازون الحدود في الثقة قليلا، ليست ثقة النفس ولا القلب أقصد بها التوكل على خالقي ثم بداية سيستغرق من المرء زمن كبير أي شبه مجنون ربما أكبر من نصف حياته. لا أحد سيقوم بذلك وأنا أشك في فعل ذلك لذا قبل الشك أعلم بأنني سأفشل.

"الامتتان"

أمازلت ترغب في ذلك الكيان؟

وماذا تخبرك ملامحي يا صاح؟

مع كل الظلام الذي أراه، حتى وإذا لونت هذه الحياة بالأبيض الجواب مسبقا تعرفه

كل أمل لقد عززته بإقناع، الأمل خطير هناك خط رفيع بين الأمل والصبر، لكنهما يشتركان في أمر واحد وهو النتيجة،

تصبر لأنك لديك أمل في شيء، تبا له وفي غيابه. أنا مجرد إنسان حمل في خطيئة وكبر ليرتكب الأخطاء والمكاره، لا أريد تصحيح ذنوبي أريد لنفسى أن تعاقب لأنها شركت بالفكر سابقا، أريد أذيتها لتعلم مدى نقاوة الروح.. أنا فارس لعنوان صرخة روح أفوز في ميادينها حتى اعترافات النفس علمت حقيقة أنها أكذوبة، يجب أن تدعم تلك الأكاذيب بالحجج لتقنعني بالقليل؛ فأنا لا أحبذ كثرة الكلام بلا بلا بلا.. فالحديث عن الانتحار أصبح موضة قديمة يا هذا.

لم الألم جاد هكذا؟ "ألم النفس والقلب" لماذا الأبناء يكبرون بسرعة؟ لا نجد فيهم متعة روح الطفولة وذوق الضحك الذي يعيد خلق سيناريوهات الذكريات.

الألم ثلاثة مراتب

أولهم العذاب والعذاب يمكن احتماله لكنه ضغط هائل متراكم من الانفعالات التي سبق حصولها سيؤدي إلى ردة فعل لا تعجب المشاهد أو الغير، ثم المعاناة والمعاناة عندما نتحدث عنها فألمها لا يقدر ألم الفراق "فراق البعد، بعد النبي يوسف عليه السلام عن والده"، "ألم العجز عندما دعا النبي أيوب عليه السلام خالقه" ثم تأتي المأساة والمأساة عندما يأتي يوم القيامة تستطيع أن تصف أحداثها بمأساة عندما عبرت لكم عن الألم أشعر بأنني انحزت لطرفي ديني نوعا ما.. ها أنا أحمل خوفاً في حضني، لم تكن دموعي في هذه الدنيا دموع الخوف بل دموع الألم .. أحياناً نحمل الخوف متيقنين من الألم وما أشدها من دموع.

الليل.. وكثرة الألم خلق مواقف محرجة لو وجدونا كنا لنكون صغاراً كنا لنكون مع تلك البسمات من دموع وتدمير في الجسد، أه على منظرنا وإذا تحدث الليل عنا، إذا تحدث نور الرب وأجمع الكائنات من الفردوس إلى الجحيم فلتخبرهم يا عالم أن الشق الذي أصدرته الحياة لنا كان

كافيا لخلق بحور في العقل، والصدمة لا تمحي من الوجه إطلاقا بل التسبب بفجوة عظيمة في القلب وأنتم تعلمون الصدر الذي لا قلب فيه، لا بحنان الأم ولا بمساندة وقوف الأب يمكنها تصحيح الأوضاع.. تبا تبا كنا ولا نزال مهتمين ببعضنا البعض بل سحقا لكل فرد منا فنحن نهتم لقضية النفس وراحة العقل وطمأنينة القلب وفقط وبين كنت أجاري سم أعداء الحياة "ظلال الفكر الميت" تركوني أنزف لأعرف أن في حضورهم ثقة القلب تتوفى مما تزداد نبضاته لا شيء أصبح ثابتا غير الموت هذه الأيام.

وها نحن ندخل باب غرفة سوداء حقيرة لنعبر عن وحدتنا، نجيد لغات الدنيا أجمع ولا نستطيع أن نعبر عم يوجد في قلوبنا بل ظلام يكتسح الذنوب، أصابعي سال من أظافرهما الدم لا أعتقد أن الله سيترك يوم القيامة يوم يري فيه لعباده، كيف يخلصهم من خطاياهم أو بالأحرى يعطيهم حقهم من كتلة الذنوب؟ لا يوجد فكر خالص العقل يخدم النفس والروح معا... أصبح الناس يقومون بنكت لفظية وكتابية حول المخدرات والله، غموض يراود عن مشاعر يريد بما يعرف

بالرغبة في إطلاقها وتفجيرها ، يكاد إيمان الصبر في الدنيا أن يتلاشى ، همس الغضب سيخرج قريبا. المساندة والعناق سينقذ الكثير من جرفهم استياء الشيطان ومتى تقام عدالة الرب؟ لا علم لي لكن ما أعلمه أنه من وقت آدم إلى يومنا هذا لم يتبق لها الكثير.

القرآن والموسيقى يطمئنان كثيرا فليشبع المرء رغباته وهو في سن صغير ليملك هدية في المستقبل "التوبة"

كم عدد الجروح التي بلغت بقلبك يا عبد الإله؟
حسنا الكثير، اللعنة ما يقارب عدد تجاعيد عقل وجسد
كهل الدنيا ، لكن أنا شخصية جروحها تتعافى بسرعة وأنتم
لستم براغبين في معرفة ما أقصده.

صراع مع حكم العقل

حسنا كيف سأفكر في هذا البرد اللعين؟

أقسمت لي بالله خالقنا أنا وهي أنها لن تتخلى عني، لكن ما الذي تتوقعه يا هذا من متجلببة تحت جلبابها لقبت "بالخائنة"؟
حقا لم أقصد هذه الكلمة لكنها كانت تاجا قدست حبها اتجاهي، أرسلت لي صورها ودون أن أراها ناديتها حبيبتي لأنها فهمت قلبي التافه المملوء بالمعاناة والمآسي، فلتذهب في سبيل لا عودة منه فهذا ما خلقت أنا من أجله "تعلم من تجاربك".

كنت سأخذها شريكة العقل لا العمر، لكنها تركت الحكاية في منتصف الأحداث، لقد قررت أن تجرب ممارسة الخيانة لأن ذلك لم يعد ممتعا لها

سحقا على ذلك لأنه أضر بقلبي وهو يعلم أنني ضعيف أمام العشق اذا هجر سأهجر لن يلمس ذرة واحدة من الكرامة، لا أحتمل فكرة أن يلمسها أحد غيري في هذا اليوم الثلجي ليأخذ من حبها قليلا ومن دفئ جسدها كثيرا ومن حنانها حتى أفاض الكأس عن حده.

أماه حبيبتي الآن بدأت أفهم تلك المقولة الشعبية الجزائرية الشهيرة، حاولت نسيان الأمر لكن بحقكم يا سادتي كيف لي بالنسيان والطرف الثاني أحدث فرقا كبيرا وجلبة في الأحداث الأخيرة "حياتي"؟ لا غير الحب ولا الخمر في مكان الفراغ يملؤون العدم الذي أحدثته الخيانة في القلب والعقل.

فما قام به الطرف المقابل للقلب أنه لم يعاتب، ثم كذب ثم رحل ببرودة أعصاب ثم لا أعلم إن قام بتلك الخيانة، لكن حتى لو فعل المستحيل فهو قد اشترى لنفسه تذكرة ذهاب دون إياب، تماما ذلك ما يحصل في الثقب الأسود.

أحبت والحب أذى قلبي فليس كل ما لقب بالحب؛ فهو يروي عطش القلب من أمور عديدة كالوحدة...الحب يشتري الوحدة. والانعزال ينقذ.

حاليا لدي صراع مع نفسي وعقلي، أملك ذكريات لا تستحق أن تكون على مستوى القلب ذكريات لا تستحق اسمها حتى. ربما كان منيع أحاسيسي صادقا، لكن تلك الأحاسيس خاطئة، عذرا أيتها الدنيا ليس من مستوى عقلي وفكري أن أجوب في بحور روايات الخيال، لكن أحيانا أتعاطى مخدراتها

فهي تفتح المجال للتفكير الحر والتعمق والغوص في الإثارة،
تبا للمزاجية ثانياً واللغة عليها ثالثاً كم أحبها!! ها هي
عظامي تبرد بينما الجسد في حمى، صدري كميّاه الثلج
وقلبي أجواؤه صقيع ذو ملمس جليدي، وحلقي من المياه قد
جف أتوسط الغرفة على كرسي، واضعاً الساق فوق الساق،
كأس مياه الليمون بين يدي، أنتظر وقت غروب الشمس
موعد هالتي السوداء وربي يراقبني بكل لحظة، أراقب
ساعتي السوداء اليدوية المعطلة، ما أثارني بها جاذبيتها
وهيكلها وليذهب وقتها للجحيم، أنا لست شخصاً مادياً
لكن المزاجية ستقضي علي، لتقول لي بأن أرمي هذه الساعة
في دلو النفايات لاحقاً، مزاجية التفكير قد تحملنا دهشة
التفكير من هول الأشياء، والفراغ من هول اللاشيء التي
صارت تصارع وجداننا وقد يتحول الصراع إلى إبداع متعدد
الطاقات والتفكير الممجي.

ها هو عبد الإله ينتظر عواصف وجدانية عنيفة لينثرها أمام
فكر نفسه ويسمح لها باللعب وبعثرتها مرات ومرات.

أما إلى ذلك العشق الذي أغلق أبواب قلبي مؤخرا وأخذ المفاتيح معه ولم يدفع أجر المكوث. هل تعلم أمرا واحدا بحق من خلقك؟ إن مررت يوما بجانب القلب فلتضع المفتاح الحقير أمام الباب وغادر المكان رجاء فقلبي ليس حانة تمارس فيها الحب وتلبي رغبتك وتشرب خمور الكلمات والمشاعر لذا أعدك منك تعلمت أنه سيكون لمن يستحق وحسب، "اللجنة على ما تفعله العلاقات العابرة أحيانا تغرق"، بالمناسبة لن أقدمه ثانية إطلاقا فابن أحرف الكتب لا يلدغ من الجحر مرتين، أما للأنثى فلتكلمي طريقك من حيث أتيت فما نحن إلا عابري سبيل غير محقق لقائنا صدفة، ولم نكن لبعضنا منذ بداية الأمر إذا أردت أن تكتفي بي ففعلي ذلك كما يقولون حلما فواقعي ليس ملكك.

الوقت لن يجعلك تنسى يا هذا.

فهو يذكرك بذكريات لتلقب بعدها بالألم الأكبر، أنا أتأذى كثيرا فوق طاقة جسدي ربما نفسي تستطيع التحمل لكن ما بال القلب يريد تعاطي المخدرات، إذا توفى فلن ألومه لفعلي ذلك لقد حدث الانفجار.

ولازلت أفكر بالأمر كثيرا، فأنا لا أتحدث عن الوعود الكاذبة التي كنا بها نتمتع، وتلك الأمور البسيطة التي نتمناها نحن الآن بل يفضل أن ألقبها بالأكاذيب.. عندما أحببت لم أكن أعتقد أن العشق خطيئة يتحول إلى رماد في النهاية، هل تعجب الإنسان تلك الدموع ؟دموع من دماء، أصبحت الأعين فارغة، ابيضت من شدة الافتقاد.. أمنيته كانت كأمنية أي رجل أن أرتاح مع قلب يساند وحسب... لم أطلب سوى حيا صادقا، وعندما فعلت انتهى الأمر بترك تلك الرسالة أن كل شيء كان ترهة بعد ترهة لكن لماذا هذا الفعل؟.

أنا الذي وجدت ابتسامتي معك وأقسمت لي بالله أنك أنت الثانية التي وجدت ابتساماتها معي فلماذا تفعلين هذا؟ لا أرغب بك كذكرى أريدك أنت أنا لا أحتاج لنصائحك، أحتاجك أنت، لماذا تبخلين بالحب يا حواء، لقلب متهور أمام ضحكاتك ودموعك... لقد بنيت حبي معك على وصية الأخلاق والاحترام فبريك أين الخطأ؟

كرجل وأمير وحلو اللسان والقلب أتمنى لك من غادر قلبي
بقسوة أو طيبة حياة هنيئة.

كنت أسأل عنها يا سادة هل هي بخير؟ هل تناولت فطورها؟
ربما تشعر بالوحدة سأتصل لأطمئن عنها، لكن بعد كل ما
حصل!! جملتي لكل عاشق وعاشقة إياكما وأن تقوموا
بالجري خلف قلب أضعكما لم تعد تعنيان له شيئاً، أتركاه
في سبيله وحسب... نحن نعشق لتلك الدرجة حيث من شدة
منزلة الأمر وقوته لا نستطيع العشق مرة ثانية، هم يأخذون
ويدمرون كل شيء لدرجة أننا لا نستطيع الانطلاق من
جديد، الحب الصادق يأتي مرة في العمر فما بالك لو تدمر
ذلك الصدق في الحب أو بالأحرى غابت تلك الفرصة فتجربة
العشق تعلمنا الكثير.

الحب يكون ملكيا لن يحصل عليه سوى فردان أو فرد،
والويل له من قلب يتعذب والرب يراقب، لمن خان تلك الوصية
"وصية مبدأ العشق والاحترام"

كنت أحتاج لقلب ثان يكون محترماً لكن ما بال القلب
الثاني إذا كان خائناً سيمسك طريق آخر في مدخل المتاهة؟؟

لن أكذب عليكم في غياب البعض أنا من الأشخاص الذين
نجد العزلة أمتع بعد...

أنا لا أقوى على التفكير ولا الكتابة ولا شيء آخر أنا لست
حيوان شهوة، فكل ما حملته في صدري كان أنت أنا لا أدمر
القلوب وأغادرها فدمت في رعاية الله.

تظل أهوال مصائبي مفاجئة طالما أنها مخزنة في عمق ذاتي،
ولوهلة دون شعور أسردها لعقيلة "والدتي" تتطور من هوان
وضعف الى نقطة عظمتي ومكمن خبرتي.

لعنة بعد عقل

لقد تأكدت أن الألم ألم شقوق وجروح القلب مهما كان عمقها فهي لا تقدر بعمق الظلام في لحظات حياتي ..لقد كانت تساوي عمري بأكمله .

عالم يصيبني بالحساسية، أشعر بأنني مذنب ضائع في اللاشيء، لكن ما أعلمه أنني سأرتطم لأدمر ما في طريقي، الشمس أحيانا تكون حاشيتها من الظلام، لكن التناقض الوحيد هو أن اللون الأسود واللون الأصفر لا يلتقيان، حسنا أين هي الآن يا صاح ؟

ما الذي فعلته بها؟

لقد فتحت بوابة الأذى لنفسي لقد أضعفتها في ترهات الدنيا، تبا وألف سحقا لك أيها الزمن، سأصحح الموضوع بالدعاء في صلاتي لربي، وفي نبض اسمي صراع بين خطيئة الرغبة وشهوة التلذذ، أحيانا أفكر مع نفسي أستمتع ومن أكون لأثبت وجودي، أنت لا تحتاجني يا الله أنا الذي يحتاجك بشدة ويبقى كل شيء معكم أنتم ذكريات تبا لم أشبع من عزلتي الروحية، لا أود الاعتذار لأي إثم لكن هل رأيت يا

عالم؟ نفسي التي كنت تتكلم عنها ترفض وترغب عجيب
حيلها أرايت؟ على الأقل أملك ضميرا حيا ، نحن نرث خطورة
العالم من الهيكل الخارجي ، شعور يجعلني في حالة انتشاء
الأغنية صخبة وهي تزداد ، كان قلبي صادقا في كل شيء
لماذا يتحطم وهو لم يذنب بعد؟ لقد كان صادقا لكن ليت
إحساسي كذلك.

هاي أنت فيم تفكر؟

كل إنسان يستطيع أن يتأقلم مع عدة مراحل...جنون فكري..
وشيطانيته..وانتقامه البارد وللمرة الثانية من أكون لأمارس
ما لا يحق لي في خط الشغف والواجب؟ تبا تبا تبا كنت
سأعطيك الدم مقابل الوقت ، الوقت أريد استرجاع زمني
الضائع من الحياة أو أن أعوضه في كتابة سطر واحد وهو
كم كنت أحمق؟

ملاك ذوقه من صنع الجنة لكن لم يخصص الأمر فعل شيء
معين ، رغبته التجول في شوارع الدنيا ليتأكد أن الناس
يرتكبون في الحماقات.. ما اسمها آه نعم "الخدع" فهذا ليس
مضحكا يا عالم البتة ، لكن رغم همسك في قلبي سابقى

ممتن لحقيقتي، مهلا أنا لست مهتما فأنت صنعت شيئاً لا
يمكنك الاعتماد عليه ...

ما رأيك أن تشاركني في سيجارة وكأس نبيذ؟

لقد كنت هنا يا لله عندما غادرت حواس قلبي وعقلي وكلهم
أجمعين، أنت تعلم أنني لم أهتم، لكن لم أقصد عدم
الاهتمام بها لقد كنت ضائع.. لا أرغب يا عيوني في تلك
الدموع فهي ليست صادقة ويدي لا تستحق أن تمسحهم فملك
صرخة روح لا يؤمن بحضن الأمل.

يا ابن آدم عيونك أجادت لغة الاشتكاء، بل عالم رزقني بلون
الأسود... اللعنة على الدنيا عندما نظروا إلي قالوا ما خطب
نفسك تصرخ؟ إذا فلتستمتعوا يا سادة بانفجار في الجسد

ألن تنتهي المعاناة يوماً؟

لعنة شهر المحاولة

وكنت أفكر في أحداثتي التي حدثت أفرح لفرحي وأحزن مع نفسي، أتذكر رسالة الواقع التي لعبت بمشاعري أكثر من مرة، أحيانا لا مبالٍ ومرة اللوم يقع علي أو يصب على الطرف الثاني.

كيف حال قلبك؟

لا أهتم وبصفة خاصة لا يهم.

أرغب في النوم طويلا، فالحلم أصبح المخدر رقم اثنان بعد مخدرات الواقع والانتشاء الرقمي، أبتسم على أشياء أتفه، أحاسيسي تتدمر، حب مزيف، أرغب في البكاء بشدة والصراخ بأعلى صوتي ففي قلبي ونفسي شعور يؤلم ولا يفهم.

ألجأ إلى الانعزال ففيها متعة تخلق الراحة النفسية، كبحت نفسي كثيرا من معاناة الغير والعقل، أصحوا باكرا بل لا أنام مطلقا أحس بأنني من عالم آخر، قطعاً لا أشعر بالانتماء، عالم من كتب نحن نجسد شخصيات أنفسنا، لذا سيأتي يوم ونبتعد فيه عن كل هذا الهراء منازل لم نأبه إن

كانت ريفية فقط الابتعاد عن كل مهزلة حقيرة، كثيرا ما
أشعر بأنني ولدت محملا بوزن ثقيل من الازدراء، ازدراء مزمن
اتجاه العالم والناس والحياة والقدر والتكرار الذي لا ينقطع
ويمنحني شعورا دائما بعدم الانتماء، وعلى الكرة الأرضية
التي تدور ببلادة شديدة حول نفسها وكأنها في رحلة بحث
شبيهة بعدم الانقضاء عن شيء لم يكن أصلا.

أما عن سبب ازدرائي بالحياة فهو الوعي، أشعر بأنني في عالم
ليس لي، كل الأشياء التي أريدها لا تريدني فنحن لم نكن
يوما ملوكا إلا على أنفسنا، فعلا لا أهتم فطريقة تفكيري لا
تجاري الواقع الذي أعيش فيه، أنظروا يا سادة لقد أدركت
اليوم أن عبد الإله يعيش على مبدأ الحب والعشق، بل مزاجية
تحول نفسيتي بقوة أعشق تفاصيل الكون والليل والنجوم،
مولع بالتفاصيل أحب دقائق قلبي عندما تتبض بالحب، أصبح
الحب هو الشيء الوحيد الذي أغذي به روحي، مستعد لكل
فاجعة، لا أحب السعادة لأنها لحظية أحب النهايات وأترقبها،
لا أولى الاهتمام ببدايات الأشياء، أعيشها فقط كائن عدمي

بامتياز، منجذب نحو الفوضى خاصة فوضى الأفكار فأنا لا
أصنع لنفسي نظام أعيش عليه، كل شيء هباء وعدم.
أصبحت أعيش حياتي في دقائقها وفقط، لا أفكر بما
سيصنعه لي المستقبل أعيش في حدود يومي وسأعني وكل
دقيقة تمر أعتبرها آخر لحظة في حياتي، أعي جيدا أن كل
الأحداث الجميلة أو السيئة التي تقع لي ستنتهي، أحب النهاية
وأترقبها لقد حاولت وخسرت لكن لا يهم سأظل أحاول حتى
أفشل بطريقة مثالية أو أحقق نصري.

في رحاب صدر خيانة

وكان ذلك الخائن يدق على باب فكري هل ذلك آل... لا

أتجرأ على نطق الاسم مرتاح الضمير؟ هل يمتلك ضميراً؟

نفسي لماذا تفكر بالأمر؟ نفسي تباً لك أتمنى لك معه

فناء مجيداً وتلاشي في سفير أكبر.

يا أماه كيف أكون عبداً صالحاً وأنا لصفات جهنمية

أتعرض؟

كيف لي بالصبر والوقوف بين يدي الله والأمل يقودني للجنون

§

لقد تعددت الأكوان لي، وانحنت تلك المجرات عندما همست

في ظلامها أن إله محمد وربي خالقي معي ففعلني بي ما

رغبت، لتجسدني أجمع تلك الشياطين بهالة من المشاكل

والمآزق ونعمة من الرب وهو ما لقب ب"الابتلاء".

أظن أن عمر روحي لا يتعدى السنة، لأنني لم أسقها بمياه

العبادة كثيراً رياه هذه الدنيا تمزقتني فخذ روحي رجاء..

مستعد للموت لكن ليس لمقابلة الخالق هل هي جرأة أم وقاحة؟

وقاحة أن تكون عاشقا لله من أجل جنته وخائفا منه من أجل جحيمه، يا لها من شاعرة متزهدة أي درجة في حب الله بلغت؟ لا وبل تبكي أثناء نومها لمفارقة حبيبها "الله" وقتها كان نوعا ما صعبا. أما لفكرة حدث الخيانة فأتمنى حدوث الأفضل أو بالأحرى أن يعوض البديل الفراغ في الحب و ما لم يستطع الطرف الأول فعله يوما فهو كائن يخشى عجلة الدنيا المستديرة "كما تدين تدان"

هل الحب ينقذ؟

نعم الحب يجعل الخلق في وفاق مع النفس والمحيط لأنه يعلو فوق السلبيات ويرتقي بصاحبه لكن الحب أنواع أنا أتحدث عن صنف بصيغة الجمع.

لكن لكن احذر كل عاشق طالب الحب وكذلك الكلام موجه لجنس حواء، أنكم إذا أحببتم الشخص الذي لا يستحق المنزلة والمكانة سوف تدمون كثيرا ولأنني أكتب هذه النصيحة لا أعلم لماذا أشعر أنها متأخرة عن البعض،

لذلك جبر الله القلوب التي عانت لأن الشخص الخطأ من جهة
الوقوع في الحب سوف يدمر ويقتل كل الإرادة الداخلية
لمصطلح العشق.

روح مؤمنة

تذكرني روحي بأول لقاء مع الجسد، تعيد إلي لحظات الصعود إلى العالم العلوي تفجر فيني الشعور بخيبة ضياع ما أضعته بسبب الآثام، لذلك نشرد فيها نحن كثيرا "أنا ونفسي و جسدي وقلبي وذاتي"، أتشرد باحثا عن سبيل يعيدني إلى الحقيقة الغائبة ربما حقيقة أجهلها لكنها تعرفني جيدا، أحيانا يدمر المولى الأفتدة هذا سيجعل المرء يبصر الدنيا على معدنها الحقيقي ...

وما أصعب الجسد الذي يحمل التناقض في ذاته "إيمانه" بين الإيمان بالتوبة وطلب المغفرة "العمل والفكر" ربما يحدثك الشيطان مرة واحدة فقط، إذا تمردت آثامك وذنوبك على إيمانك، لكن لا تنس أنه يمتاز بكرهه الشديد لكلمة الإيمان بل يحتقر الخسارة من نفس مؤمنة فالحقيقة لن نبصرها بأعيننا ولن نفهمها بعقولنا، الحقيقة تجسدها القلوب فقط والقلوب تعميها الآثام والمعاصي تحرمك الحكمة و حكمة العقل والقلب خير كثير والخير بتقوى الله.

إذا حاولت سأفعل ذلك بكل جوارحي، ربما خسرت عدة أشياء منها الثقة والحب لأنني لم أستعمل كل جوارحي، لكن ماذا لو كنت أنا الصادق في فعل تلك الأمور ولن أجد هدفي أبدا؟ وثقت بكل جوارحي لكن الجهة المقابلة لك من أسلوب الإنجاز به خطب ما وهو ما يجعل المرء في حيرة "الشك"، الشك يؤدي بالعقل العاقل إلى الهلوسة وكثرة الهذيان وفي نهاية المطاف "الجنون".. هل النور سوف يضيئ تلك الليالي؟ لا أرغب في الفرص لأنني حاولت أن أستفيد منهم لكن، أضعتهم جميعا.. لا بأس سيرزقني الله بغيرهم.

لقد حاولت بكل جوارحي مما أدى ذلك إلى خسارتي بمن حولي؛ فحجم إلحاحي لما أصبو إليه لا يقدر بثمن، تبا كم مرة تخونني الكلمات؟ خانتني لدرجة أنها جعلتني أثق بأن السعادة نجدها في المتعة وليس في نهاية الأمر بل عظمة المتعة، كادت أن تكون في الأشياء الصغيرة والتفاصيل الدقيقة، أتسم لأنني أخون كلماتي أيضا عبر ممارستها اليومية في اللغة والتواصل، هذا ما يجعلني مفترسا في الحياة، نوع أسلوب الذي أمارسه في الحياة.. أرجوك يا الله إن كنت

سأقصد الجنة أو الجحيم فقدمني إليها بكنية فارس كلمات
الدنيا، ربما أحدد طريقة حياتي لكن ليس مصيري... دموعي
وثقتي وقوتي وعشقي وكرامتي وشرفي ومجدي وكل ما
كان بصدري ويدي سأواصل به المشوار اللعين، ربي يعلم ما
يجول في نفسي هل فهمتم الوضع؟ لا أعتقد ذلك سأحاول
لظلام أكثر تجسدا في هالة تكتسحني، مفترس ابن محارب
والكون شاهد على المجرات التي ستجولها روجي عندما
ترفع، لذة القلوب خطيئة سأمتنع عنها، ثم سأحاول إقناع
قلبي بأن مثيله أكذوبة زرعوها لتدميره فقط.

مجزرة العقل

في عقلي مجزرة أبطالها أفكاري عدوها وقتي، قلبي ملك نفسه.

فلا إله إلا هو ربي له أسجد... نقطة سوداء في قبر عين مريض بها أفعال، التركيز شديد عال شامخ بكلمات جبارة صلبة كالفولاذ، أمير روعي في هذه الدنيا، كادت أحلام اليقظة أن تهلكني، لن أفعل شيئاً وحسب سأدمر وأصرخ وأعدو وأستنزف عدوي وبابتسامة يومية في كل مرحلة أتقدم بها مدرك أنني أعذبه، لن أطلع على الماضي لكن ربما خطوة للوراء تفيد بتجنب حدث أليم مستقبلاً، لن أتذكر لأن الذكرى أليمة ولن تأتي بنفع... الزمن الغافل لن أخشى منه لكنه دمرني أطاح بي وأذاقني المر، لكنني نهضت بسلاح لا يستعمله إلا الشيطان وسياسة تستعملها حواء؟ كيف أقول ذلك؟

لم يجفن لي النوم وبأحوال متقلبة كانت الواحدة بعد منتصف الليل، أمشي وأختلق أسباباً أضحك عليها حاملاً في جنبي حافظة صغيرة، يتسع لها كتاب وقلم وورقتين لأسمع صراخ

يحيده الألم، فتاة تبكي ؟ قصدها ذلك البكاء الذي لن
أنساه مادمت حيا أرزق.

ملائكة العشر سنين في يدها اليمنى قطعة زجاجية من الإبهام
إلى غاية الخنصر، كفها ينبوع دم.. أي جحيم هذا؟ وقد
تشبثت بها بقوة. لأنهمض على غفلة لأجد نفسي قد كتبت
وغفوت على مقعد في حديقة ما وربى لا أفهم؟؟ كيف يستطيع
الناس الكذب في قول الحقيقة؟ وأنا أستطيع القول بأنني
كذبت لأكون صريحا في حقيقتي يؤمنون بالمواهب وأنفسهم
ضائعة...كاذب مخادع يريح، وشجاع أصيل يموت فقط من
كانت كرامته بأرض عقله وروحه قوية، سلم الصعود في
الحياة قصير والمجنون يسعى خلفه بلهفة، وجيراني في النفس
يتهافتون على المجد، أنغام موسيقى النعيم و أغاني الجحيم
على شفرات خيوط براقه حسنا أن عين آلهتي ترى كل شيء،
فحياتي علمتني كل شيء إلا العذاب فهو من غيري.

أغمي علي في حضن العوالم، لا تخشى عما يسرد فوق الأوراق
فكل حرف أدى دوره جيدا، لنشعل تلك الخمور ونحتسي

بعضاً منها ، في تأملي أخضعت نصف كون بأكمله عبر حلم
وجسد ، أخبروني يا شياطيني ماذا فعلتم أنتم ؟؟
أهذا ما أخبرتك به الماما ؟؟ رائحة السجائر على معطفك...
الخطى الشريفة والمستقيمة ، صراخ لا يحده الجبال صدها بين
سبع سموات وعرش الرب وما بعدهما وما عالمه الله وملائكته
هناك ، فعلت ما بينكم مستحيلاً ، دماء تسرد فقط عليك
بالإصغاء... أصغي للحرب يا هذا أيكفي أن تعلموا ذلك أيضاً
؟ دموعي من لؤلؤة الحقيقة إلى خدي ثم على رقبتني ثم بهدوء
على سلاحني الذي طعنك به فبقيت أصغي إلى دمائك... ابك
فأنا أعلم ما يفعله العشق بالملك والحسنة ، ومهما غرقتما و
عزفتما على الأوتار الحساسة للقلب فأنتما الأولان فهل كنتما
الأخيرين ؟؟ أم قائمة الطعام لا تزال ؟؟ لا يسد بطن بني آدم إلا
التراب ، ألسنت ذكرى؟ النعيم والجحيم اعترفا وتلك المواسم
اعترفت بحلاوة الأمر أكثر لذة من العسل.

هون على الأمر ما كنت عاشقا لكن على كره وفي دمار
وكما واقع ، تلك الأثار أخذت...أخذ ما هو ملكي من المتعة
وكانت تلك المتعة مولد الذنوب والآثام...أصمت وأصغي فقط

المسار من مخطوطة مبدأ العشق قد حرقت وأتلف الكثير من
نقاط الفهم .

هل تسمعون تلك الهمسات؟؟ أصبحت تزورني في كل ليلة،
تسترق أطرافاً من حديثنا فقط احترموا الموت، ما زادت
ظروفك إلا ألمك و ما كنت إلا كيان يحاول أن يكون
بجنبك ويفهمك. ابك، عليك أن تدفع بنفسك إلى المحيط
بجروح تملؤها الدماء، الجروح الطازجة من الرأس إلى غاية
القلب ... ابك فحبي ليس بحب في هذه الدنيا، سأحاول
النسيان والحق غدا سنملكه.

نصيحة من أختي

أردت مشاركة القراء بحديث من حوار "العقول الفكرية"

أمس ذهبت إلى مريم ودموعي على خدي، وقت الليل لا غيري يراني ولا أبصره من شدة حالتي، ذهبت إلى تلك الأنثى مكسورا لأجد حلاً من كل هذه الترهات.

الشكوى لغير الله مذلة... لكن وضعيتي لم تسمح لي كنت بحاجة إليها بشدة.

لم أكن أعرف ما الذي سأفعله؟ ضائع ضياع الأنفس في الدنيا والأرواح في البرزخ

العشق وألمه

حدثتني أختي ففي نصيحتها جعلتني ابنها، وفي لغة العقل تلميذها، وفي الواقعية أخوها الأصغر، نصحتني بعدما علمت أن حبيبتي في الجسد والروح تجيد اللعب بالأحاسيس والمشاعر بعد حب دام لزمان.

أرادت أن تتقذني وقد فعلت

وقد همست لي وهي أقرب القلوب لقلبي

أتذكر بعضا من همسها لوجودي يا صغيردعك من هذا ، لأنه مع الوقت ستكتشف أن هذه العلاقات لا جدوى منها خاصة مع هكذا أشخاص ، فكر بعقلك وعليك أن تعي جيدا أن هذه العلاقة لا تقودك لأي طريق ، بلى لا تملك طريقا واضحا تبقى أعمى كما أن هذه لحظة من العمر فقط.

أتريد الحقيقة؟

بإذن الله تعالى بعد عام يتغير كل شيء... الحب بالنسبة لكما حاجة يجب أن تستوفوها
عش مشاعر الحب لا حرج ، لكن إياك والتعمق... أشغل عقلك وجسدك وقلبك وانتبه لنفسك ومشروعك الفكري...
مشاعرك كانت صادقة لكن هي مشاعر مزيفة ليست صحيحة.. لا تفكر لا تدع هذا الأمر يؤثر على نفسك... أنت أحببتها بصدق وهي لم تكن لتقدر مشاعرك ، لهذا تعلم من هذه التجربة الرائعة أن لا تعطي قلبك لأي كان ، لا تقدمه ، أذكرك من الفشل وبعد عام عندما تتذكر الموقف ستضحك على نفسك فهي مشاعر عابرة فقط ليست بالحب.

الحب مع الوقت يأتي وأجمل، لا تنتظره عندما يأتيك سيأتي هكذا فقط.

أستاذتي وأمي الثانية وأختي دام نورك مشعا غاليتي كل المحبة والكثير من الأشواق المتبادلة "مبدأ الحب" أشرق العشق بنور قلبك... محبتي.

لم ترتشف صرخة روح من العشق أكثر من قبلة شهوية، لكن إن فعلت فأثارها قد تركته قنبلة القيصر.. لايزال الوقت ميكرا.

الذاكرة الضائعة

من أنا؟ من أكون؟ ولماذا أنا؟ أناني ولطيف، كريم وعنيد، وكيف كانت دنياي تبا .. أنا مسك زجاجة مكسور وخصمه يستمتع بالرائحة الزكية... التفكير والمعنى، خطط لما هو قادم اشمئزاز وقرافة العالم، دعوني وشأني إني ولكم ربي حسباناً فأنا عبد للخالق... آمنتُ بشيئين ربي ووحدتي، لطالما كنت وحيداً فهي سر نجاحي وكل ما ملكته، اثنان كلمتي وكرامتي ولن أخسرهم أمام أي أحد، وقد أشرقت الشمس على ظهري، أريد وأريد إثبات ذاتي... أنظروا للحياة كيف

تسير؟نفسى يا لها من حمقاء وخرقاء لكن فى النهاية أحببتها
لأننى لم أجد سواها فى جعبتى، حتى وإن وقف الكل ضدى
فخالق الكون الأول والمجرات الأخيرة بما تحمله من وباء
بجنبى، فراغ كبير فى قلبى لن تملأه حقائق ولا أكاذيب،
فقد آمنت بكل شىء لدرجة علمت بأن ابليس هو إله النظام
السياسى، جذور العشق ذو كبرياء رحيم، أستفرغ طاقتى
بعقل راجم وروح متكفنه فى أصابعها كفن ملتوٍ يستعطف
الحياة بجيروت جميل.. دموع تذرف تتلألاً، مرض بجمجمة
يحوم "مرض الفكر"، حين وصلت لأحد المراحل فى حياتى
كانت ذلك الطابق من حياتى بارد للغاية عندما أنظر للأشياء
لا أميز بينها، سنوات كانت مجرد أرقام هى لم تتغير، أنا
الذى تغيرت كثيراً، حقا لشيء مقزز يثير الاشمئزاز، فقدت
القدرة على رؤية الكثير من الأشياء يا ربى، أنا أتذكر
الماضى نعم أتذكره رغم جماله وآلامه، ومادام هنالك من
يتذكر الماضى، سيبطل هنالك من يعجز عن تقبل ما قد
يصبح عليه مستقبلاً، نبدأ من مبدأ طاهر وصافٍ لنصل إلى
هذه المرحلة... أتمنى أن أتذكر نفسى، أحياناً أتذكر سبب
خلق عطشى لتحقيق إرادتى ورجبتى وتلبية شهوتى، أنا كيان

جعلني العالم أصبو إلى الوصول إلى مرادي لكن خلال مرحلة معينة من المراحل وصلت إلى نقطة جعلتني أفتقد فيها إنسانيتي فقدت أعظم شيء لا يقدر بثمن...من أنا؟ لم أعد أتذكر اسمي وهذا يجعلني في رغبة ملحة نحو الصراخ والبكاء... أين هي إنسانيتي يا عالم؟ كادت أن تغيب داخليا، العقل يتحكم في الجسد ربما يصل المرء إلى مرحلة أعلى من هذه النقطة اللعينة يصبح فيها مفترسا فاقدًا لبشريته لكن محافظا على الهيئة والهيكل الخارجي.

الأوجاع تتعاضم إذا أهملناها تصبح عادية جزء من الروتين اليومي البتة، دعوني أخبركم يا سادة سراً لكل شيء مبدأ ومبدأ بعضهم الغموض؟ قبل ذلك هل جربتم و أن سألتم شخص ما السبب الدافع ليفعل ذلك الشيء الذي يعني له الكثير؟ لم تفهموا الأمر؟ حسنا أقصد ماضيهم وعندما تجدون أولئك الأشخاص متلهفين للقيام بعمل يعني لهم الصواب فتقومون بالسؤال أو معرفة الدافع؟ هنا كأنك تحاول أن تقول لأسد لماذا تصطاد الغزال؟...أما عن العمل غير الإنساني فهو أصعب بكثي... أنا في العادة لا أسأل أحدا، كل إنسان هو حر في تصرفاته.. لكن ماذا عن ذلك الذي يثير

الفضول فقط؟ قطعاً لا... كيان يجد السعادة في متعته... من لا
يجد المتعة لن يجد السعادة.
قاتل يستمتع بالقتل ربما سعادة له، مؤمن يستمتع بالعبادة...
زانٍ شهوي يستمتع فيما يفعله...لماذا يفعلون ذلك؟ لتغيير
المزاجية و لاستخلاص السعادة الصادرة من جوهر أصلي.
لعنة انتهاء رغبة الاشتهاء

عقل ونبينا

هل تعلم يا عالم أقدس شيء في حياة التفكير؟

لست أملك الرغبة في الحديث عنه حتى

عشق وحب

"دمار وحزن"

أشعر وكأنني مراهق سرق مالا وهو يعلم أن أمه ستعاقبه
لذلك ذهب واشترى ما اشتتهت نفسه، كان يستلذ بما اشترى
لكن لم يفكر في العقاب كذلك أنا السارق وحبك ما
اشتريت يا حبيبتي والأم هي حياتي وما حولي.

لقد حذرتني من العشق سابقا

لكن تحديث الكثير وأنا أعلم أنني في الميدان خاسر، لم
أرض بخسارتك لا أستطيع التفكير بالأمر وحسب أو كيف
سيكون فراقك عنك...

أتعلمون أمرا يا سادة؟؟ عندما أكلم تاج قلبي أتقرز من نساء
الدنيا أجمع، أكلها بحوار عقل آدم وقلب صاف... ليل لا
نجوم فيها لم تكن شهوتي مطلقا. لا أحتمل تركها وحسب

رواية شخصان يحبان بعضهما البعض ويفترقان النهاية، لا ليست كذلك فحبي من ألف حب عشقي حدث بطريقة مميزة... نتألم ونحن نجد في ذلك الحدث جمالا نتأذى نفسيا وذاتيا وقلوبنا تتقطع من الداخل لكن رغم كل مصيبة أتت على عشقنا وغرامنا نبتسم ونقول الحمد لله.

لم أرها لأكثر من عام وأربع أشهر، لم تكن العله في يوما فلا أمها تريد أن تقدمها لي خطيبة ولا أخوها يريد تركها من حالة الاستفزاز والمعاملة العائلية الدنيئة.

متجلبية وعشقت أين العيب؟

هل الوقوع في الحب غلطة؟

الحب لم يكن يوما غلطة، تسع عشرة سنة وهي في طريق الأصل وكأنها في نهاية الأمر جلبت العار أحدثها وهي تقول لا تحزن فحبنا يستحق الابتسامة، أريد الحصول عليها وحسب، قدست حبها وروحها وقلبها أصبحت أقول في سجودي اللهم اجعلها من نصيبي لكن أي دعوة هذه؟

يا رب أنت العليم الحكيم تعلم ما يجهر وما يخفى، فما هي الحكمة من وراء أن تلك الفتاة لم تكن من حياتي؟ لم أر منها إلا طيبة ذات أخلاق وعقل وروح نقية وأنوثة عذبة.

يا رب هل هناك حواء أفضل منها لي؟

مولاي الذي كتب في الأقدار سيحدث، الأهم أنني سألتقي بك ولا أهتم لأي أمر آخر سأنظف قلبي والحمد لله.

حياة واحدة وحقيقة واحدة وحب واحد، لا أعلم لكن سأدعو لمن لا تغلق أبوابه إن لم تتحقق أمنيتي أن يرزقني نعمة النسيان، الأمر بعد دقائق يصبح مؤلماً فما أدراك يا عالم بأيام لقد سقطت في حزن امرأة لا تغفر ولا ترحم، بينما أكتب في هذه الأسطر اللعينة قلبي عندها وعقلي يفكر بها، أنظر للشمس فأتذكر اسمها يجب علي نسيانها سأحاول وأكرر أريد اخراج اسمها من رأسي اللعنة عليها أنا أكره الحب هذا ما أصبح يفعله.

الحزن

أنني صادفت قصة تزيّد ألمي في مجال حبي أكثر في كتاب
نكتب لنعيش "حين يتكلم أحفاد أبوليوس" بعنوان حفرة
الاكتئاب

قدمت قلبي هدية لحواء والآن أنا أدفع الثمن باهضاً، أدفع
ثمني على شكل دماء يا سادة ...

الأمر ممتع لن أعيش لأكثرث لأمرها أو لأراها مبتسمة حتى
أنني لم أتجرأ على إخبار والدي بأن ابنهما البكر يتقيأ في
كل منتصف الليل دماً، وخالق النجوم قلبي وصدري يؤلمانني
بشدة.

أريد أن أصلي فقط، نعم صلاتي.. أملك رضا الوالدين ورضا
الله

حقاً أتمنى الموت لنفسي وروحي

تأكدت وألف مرة أقول أنني لا أستطيع النظر لعيون فتاة
غيرها

تساقطت كواكب ونجوم العشق عندي

أنا أضحك على نفسي، أنا مقتنع بأن هذا الهراء مجرد علاقة
عابرة

سأرى كم الساعة ؟ صورتها على سطح هاتفني تبا .
كلما رغبت به غادرني وكل ما كرهته أتاني، أرهقني
الحب يا رياه، أتعبني العشق يا أماه
✓ ملاحظة: الإنسان لا يشعر بالتعب نحو ما يسمى بالحب،
لكن خلال مرحلة معينة سيشعر بكل شيء فجأة.. المهم أن
خالقي يعلم أنني حول وخلف أهدا في سأكون سأصوب،
سألجأ إلى الله إلى ربي... وكما جعلتكم تصدقون هاذا الأمر
صدقوا بأن كل شيء سار على ما يرام ففي الرابع عشر من
فيفري أرسلت لي العديد من الصور بأن حبيبها قدم لها خاتما
وحلويات " شكولاتة فيجيكاو ماكسن" وخاتم بيدها وعقد
برقيتها وصور معه أيضا، بعدما صارت خطيبته أرادت أن
تبلغني رسالة أنها بخير وأنها سعيدة في حياتها، فبدوري أيضا
أرسلت لها فيديو وأنا أمارس الحب مع إحداهن في نهاية الأمر
لم يحدث شيء فما تفوهت به وأخبرتكم به و أنت تصغي
كأنك تتأمل في لذتك، كنت قد حلمت به أنا ليلة أمس،
سأعد قهوتي من دون سكر أنا أحب "اسبريسو" ماذا عنك
أيها القارئ؟ عذرا إن أخذت من فكرك لكن سؤال نهائي

لهذه التفاهة أريدك أن تفكر به معي: لماذا الأحلام بها
مشاكل معقدة ومن هذا النوع أيضا؟

إليك أمرا... لا تنزعج فنحن من قلوب خاشعة للمولى، تحب
المزاح ومشاركة العاطفة.

هل تريد شيئا جميلا ؟؟ تبا كم وددت أن أضع قلبين في
علامتي الاستفهام عند السؤال واحدا لي والآخر لك.

أنا ومن غيري

أنا فقط

أنا المشتاق من طرف العشق

غزاني شوق الليل

بكيته قليلا

فكرت في قدرتي

تهينت علي تلك الأشواق

وخاطبتني بتلك اللهجة

كلمتان بدمعتين

عشقا أفلاطونيا ليس له وجود

أنا للمرتفعات لليل أنا

من عبادتي ملكت كل السكينة

أسعى وأكافح

أكاذيب لعينة ، الأنثى تموت مرتين والرجل يموت مرة ،
فبريك أي رصاصه لقبته بالقاتلة في مجال الحب؟ رصاصه
الحب مرة واحدة ، تلك اللذة وال..ربما أقصد نشوة وبلوغ المتعة
النهائية.

متعة عابرة فهل يفعل؟

هل يشعر العشق؟

هل علمت الأفئدة ما فعله الحب بالعشاق؟

الشوق والحب كاف ليقتل كل الجمال ... جمال الذكريات
فسألت ما الذي فعلته بتلك الصفة في قلبك؟ لم أستطع
عذرا ، صنعت بطلا والسبب كان.

هل كانت كل الأمور وهمّ لعين؟

عاقبت نفسي فيكفيني شعور الأمر أنني استحققت العقاب ،
ذكريات سيئة ، إني لعالق فيها على هيئتي القديمة هيئة

الشیطان والشهوة. ولا زال عقلك یصدق حسنا فجر رأسك
رجاء.

لا تخشى أن تصاب بالجنون، لا بأس ان أعلنت وأظهرت
انهيارك

بعد دماغك ستعرف كيف یكون الثبات

المقامر الدنج

الدنَّاجُ من الزمن الأخير.

وفي ذلك الملل والقلق التفكير الأكبر.. أدخل أشرب وفكر
وأصمت

كلمات غير متعادلة في الحوار، نطق قلبي فصمت كل
شيء، اكسر كؤوس الخمر، اقرأ كل الكلمات لكن لا
تؤمن... دخن بشدة تلك السيجارة وحاول التصديق بأنها
الأخيرة، لا بأس أربعون دقيقة ليس لها معنى من هذه المهزلة،
إلا عندما تشغل تلك البطارية التي أريدها أن تتجدد بكل
مشكلة في هذه الحياة.

لو تعلمون كم كان الأمر ممتعا ومؤما

في هذه الدنيا حدث الأعجب والأقوى، حدث ما نخشاه،
وحدث ما نحن راغبون به

الناس من حولي روايات ميتة، هاذا ما أنا مؤمن به في هذه
الأيام، عندما أراهم تلك النشوة تجعلني مفترس، إذ مرت
أنثى أو رجل بجانبني أو من حولي أشعر وكأنني مجرم بينهم،
قاتل بغياب الانتماء وكأنني لست من مجتمعهم البتة.

أما بالنسبة لسؤالك يا ضميري، فأنت لن تعي يوما ولن تفهم تلك الأحاسيس، فجوابي لك هو أن ذكرى الشاعر أقوى من حُب القلوب.

يا آدم سندخل للحانة لنبرح ضربا كل من فيها، أعلم أننا سنتورط لكن من أجل بعض الأوغاد لمَ لا ؟ فقط حاول أن تذكرني في احضار نبيذ شيري مانزانيا فهو المفضل عند المرأة المتسولة أمام الكنيسة.

الطريقة المعتادة سنبدأ بلعب البلاك جاك، كن هادئ الأعصاب... أقتل ولا ترحم فالرحمة للمولى وحده عز وجل، الدافع هو خلق الاستمتاع.

مؤمنون بالموت لحد الجنون، نسير وهو بجانبنا هو مجرد صديق ملائكي سيأخذك عندما تنام.

يقال عندما تحبك الدنيا ترزقك كيانا يحبك لتحبه

لا فهذه خرافة جزائرية الصنع ولا نقاش بها

لأكون صادقا من لا يفهمك يغادرك.

الرغبة والنشوة

الرغبة يجب أن تكون نتائجها في غياب بشكل متكرر، عندما يستغرق المرء في أحلام اليقظة حول ما يمكنه أن يسعد به مستقبلا "الفرحة الآتية"، حسنا على المرء أن ينتبه ويأخذ حذره جيدا مما يتمناه لأنه ربما سيحصل عليه ولأنه مقدر عليه أن لا يريده عندما يرغب به والعكس صحيح، لذا الرغبة تكون على مبدأ تخيلات معقدة كثيرا وخارجة عن نطاق العقل الواعي، ذلك ليس ما يريده هو البتة لكن سيحاول تجربة الحلم والتمعن في الخيال.

و إحدى قصائد الشاعر " بوب ألكسندر" تتجول في عقلي كثيرا لا أستطيع إخراجها من هناك أصبحت كذكرى نوعا ما ...

ما مدى سعادة الراهبات الطاهرات؟

نسين العالم والعالم تجاهلهن

إشراقه أبدية للعقل الطاهر

قبلت كل الصلوات

رفضت كل الأمنيات

وهنا بيدي أن الرغبة موازية للقلب... رغبت... هل كانت سيئة
أو حسنة، أنت طلبتها بقلبك، الرغبة لا شيء يبدو منطقيا
بدونها ربما هي تستعمل الوهم لتخبرك بحقيقة تجعلنا
نكتشف أشياء حقيقية حول أنفسنا كم هاذا مخيب للآمال؟
ما معنى أن تكون إنسانا قلبك ينبض من أجل الأفكار
والعمل الشاق والتجارب وأن لا تقارن حياتك بالذي حققته من
ناحية شهواتك ورغباتك... تبا أظن أن في نهاية الأمر الطريقة
الوحيدة التي نسطع القياس بها المغزى الأساسي من حياتنا
الخاصة هي عبر تقييم حياة غيرنا لا أكثر.

موسيقى الراحة

لا أنكر أن بعض الموسيقى والأغاني أفضل من عالم البشر، ألم تجدوا تفاصيلكم في المتعة بعد؟ اللعنة عليكم يا حمقى أنتم مجموعة تفتقد للأمل حاول وحاولي الشعور معي بذلك الذوق بمنطق الفراغ واللاشيء.

حياة يمكن أن تتغير تدريجياً فقط تحتاج إلى المؤمنين بها، تبا للأمر فإذا لم تخلق من زنانتك الخاصة بك أشياء يمكن أن تكون أفضل من العالم الخارجي فأنت عادي، وأنت لا تود أن تعرف ما يعنيه العادي للعظماء.

مثير للشفقة أن يعرف المرء معنى المستحيل

راحة له لو التقى العقل صدفة بمرض اضطراب تعدد الشخصيات، فيأخذ المجنون إلى المصحة العقلية فيستطيع الهرب إلى ما بين الحرية والبدائية. ان لم يستطع فلينتحر وليأخذ بنصيحة غريب.

هاذا ما تقوله الراهبة المسيحية الحسنة فقد أن تحتاج إلى التوبة، اسمح لله أن يعود إلى حياتك وستحصل على الغفران، حقيقة أنا لست مؤمن بما تتفوه به من كلام الانجيل فأنا

أعلم من يحدثني عن التوبة فهو يملك عدد لا يحصى من الذنوب والآثام.

من هو العظيم والأعظم؟

مالك ومملوك

مخلوق وخالق

خمن ماذا؟ عليك بطقوس القراءة ففيها عظمة تريحك من هموم الدنيا

زاد ألمك وتريد الرحمة فجر رأسك وقل للرب أن يغفر لك.

أخبروني أين أجد الإيمان؟؟ فقبل قليل كنت أحتسي الخمر أنا والراهبة بعدما خرجنا من الكنيسة ثم عندما عادت و جثت أمام تمثال مريم وباتت تدعي أما بالنسبة لي سأعود للقرآن ونرى من ينجح؟! كنت أود أن أخبركم أن في نهاية تهور مؤمن بجنون أردت الابتسام وقد استطعت مع تلك الملامح أن يطمئن قلبي.

اسمعي جيدا الأسلوب سياسة متبعة لإجراء خطط متعددة في الحياة حتى وأن كنت تكره السياسة...لا تستهن فمعظم

الحيوانات لديها أسلوب أفضل من البشر، فلم أر إلا مفترس وتآلم ومتمرد وهو يصارع انفصامه بسبب الحب.

ما أمر ما يمر به المرء من مرارة عقله وقلبه، فأنا لا أستطيع سوى كتابة فكرة تحاول أن تجد ما يعجز عنه الفكر تحت أساطير الرب، أخبرتك وحذرتك لدى العديد من العطايا في القلب، خذوا انسانيتي سترون الجحيم أخذَ الجسد فالروح لها مكان ثان، لي وعد من الحياة والى تلك الحياة أنني سأجعل كل عقل يحصل على تحدي ومهما كان، أعجبه فأنا له خصم، حممتي الملائكة فما عسى يطلب الإنسان غير دعوة عدها الشيطان مذلة وإهانة من ذاته.

مجتمعي لا يزال في مجال الحب والعشق

فمن قوانين الحب أن لا يخرق القانون الرئيسي له، نحن مجتمعات ذكورية بحيث إن قامت الأنثى بالاعتراف بحبها وإعجابها فقدت احترامها. أما ككيان سأقدم نصيحة إن رغبت خذها وإن تركتها سيأتي مار غيرك ليجدها "لا تنتظر حُباً بالقلوب عندما تعلم أن ملكوت الله بداخلك ليس هناك نور أسمى من نور الروح عندما تعلم أنك جزء من الكيان

الأعظم"، لا بأس يا سادتي ستعلمون ما يفعله النجاح وأنتم في طريقكم للمجد، سيأتي يوم ويتعب فيه أصحاب المشاعر الجبارة، سأكثر من التساؤل سؤال لعقلي إن لم يجد له إجابة فسيدونه ليجد له إجابة في الحياة... مثالا على ذلك الشهوة تدفعني لاقتراف الخطيئة فهي وليدة اللحظات اللامجدية والتي كدنا أن نقيم لها وزنا، تجعلني بخبثها ومكرها أرتكب معصية تشهد ضد نفسي ونفسها، بدأت أتفق مع الفيلسوفان تشارلز بكوفسكي وغريمس فؤاد "أن كل العوالم أوهام فقط سأتحذ مع الفراغ، لن أسبح في نفس المستقع سأكتشف نفسي" لا تتحدث عن الجمال يا انس فهو لم يخلق لك. أنت تراه ببصيرتك، زد على ذلك هل سمعت بجمال خالد من غير الفردوس وكمال الله؟ إذ ليس كل من ملك البصيرة استطاع أن يبصر، لا تكتب عما يتقدس بالتفكير فهي أكاذيب سممت العقول لا ذكريات القلب... سأعبد الأفكار المتناقضة، سأستلم للمشاعر الغامضة ما ملكت ذاتي إلا آمال متعددة وصبر واحد، إذ أن الدنيا راغبة في إجراء عدة أحاديث مع النفس والجسد، هل تعلمون أمرا؟

الرغبة تنكتم عشر سنين وألف أخرى ولا تنكتم الشهوة يوم، أو بالأحرى ساعة واحدة فالشهوة نار في منتصف الوتين تلتهب، إلهامي أستخلصه من الجنون اللحظي، فأنا كائن يتحدث مع عقله عندما يبلغ إحساسه ذروته، أما إذا كنت فاقد الإحساس سأنشط الذكريات لأصبح أب الشعراء ...

الألم يعلمك... الحياة كذلك تفعل

والأكذوبة أيضا...

أنا لا أتفق مع الصمت، أعتذر فاشتياقي صراخ وهو كل ما يمكنني أن أقدمه في تجاربي اللعينة، وأكد لكم أن الإنسان نطفة قاتلة تهويه رغبة لدرجة لو عرض الله جنتان وفردوس على مؤمن مقابل معصية بعد تجربة في نعيم دامت لزمان... أراهن بمتعة بحار الدنيا أنه سيخرج عن هداه لكي يعود، وسيفعل خطيئة أبيه "خطيئة الرغبة" إنها المشيئة العظمى وحسب... تلك هي موسيقى الراحة، أستمع لكن إن فكرت فأنت تحاول خلق مشكلة لعقلك... المنطق والواقع سيجعلك كذلك.

✓ ملاحظة... من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك هم

الخاسرون

قال الله تعالى: (ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي

بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)

لقد حاولت

لقد حاولت فالتجربة الأولى لم تكن سهلة نوعا ما لكن على

الأقل كانت هناك محاولة

في ماذا؟

أن لا أخسر فؤادا

أن لا أترك يدا وروحا

كل ليلة تمر لا يمكنني سوى التفكير في صفاتها... عنيدة

...تغار...تؤنس...لا بأس

أشاهد البيكي بلايندرز، ماذا فعل توماس لكي يعتاد على

فقدان غرايس؟ بدون أدنى شك واعتقاد آمنت أن فراغك

ستملاه غيرك لكن لا... فراغكم استبدل بنبيذ Henessy

لست أمزح، الحصول على زجاجة من هذا النبيذ في ولاية

سطيف يعد من المستحيلات لكن ناد 1001 Nuits

الجزائري تكفل بذلك فهو أفضل بكثير من حانة havana club.

تذكر الحب القديم لكن لا تدعه يؤثر عليك.

ليالي الاعتذار قدمت كل عذر لربي وحده، ليس لك حثالة الدنيا، وهل كان اعتقادكم أن العبت بقلبي أمر يُغيرني أه يا سفلة، أنا مجرد جثة اهلكوا مع أمثالكم أجمعين. بالتوفيق لوسي في إيجاد طريقة لتأقلمك في جهنم خالدا... أتتذكر تاسع مرة ما حصل بيننا؟ متى كان إثمك في التلاعب بالشعور والمشاعر؟

أنا أذكرك يا صاح !!

الحواء التي جعلتني أقسم لها بأنني أحبها، عندما أغوتني بجسدها وفكرها ومشاعر قلبها... وفي الخطبة قدمت الشرط المستحيل بين شروطها المثيرة، تنازل عن حور العين بالجنة. لن أكذب غيرتها عني دفعني للقبول وهذا خطأ لا يفتقر.

لدينا عرض يجب أن نقدمه، لا تهذي فالجمهور يراقب... مسرحية من جحيم، كسرت كأس الخمر في يدي لا بأس لم يكن بداخله سوى مياه زمزم وذوقه كارتشاف مياه

الليمون دون أن يلامس لسانك أي تتجرعه... لم يبق الكثير يا
نفسي واللّه لم يتبق للأمر سوى بضغ أحداث شيقة. إن لم
يكن هذا العقد سيكون العقد الآتي، أعدكم أن الأمر
سيحصل على غفلة وبسرعة.

عليك بجمع الكواكب والكون فهنا وإلى غاية اليوم ستعلن
نهاية رغبة وبداية شهوة، أحلام الطموح لا تنتهي يا ربي ولو
انتهى كل شيء.

حاولت أن أفهم من السلوك والتصرفات والمعجزات

كتاب ألف حب ودمعة

قدر وسلوك تحبه النفس

✓ ملاحظة: الشيطان والأنثى كيانان من نفس المستوى، إلا
أن الأنثى نفسيتها تتضاعف تعلمون ما يمكن لنفس أن تفعله،
فما أدراكم بأنفس تتولد داخل نفس واحدة.

معظم القراء يعتقدون أنني ناقد سلبي ذو نظرة سلبية عن
جنس حواء... تجعلكم تحملون ضغينة فكرية لا بأس،
كيف سأشرح لكم ذلك. الأمر مجرد رأي والآراء بحر لا

ساحل له فالأحاسيس لا تدرك بالأسطر بل ما تحمله
الكلمات والأعين.

قتلت الماضي

يهمني الحاضر

تبا للمستقبل

الظروف ليست مهمة فأنا كائن بين الجيد والسيئ.

ماذا تفعل الآن يا مسن؟

- وضعت كل الذكريات في درج مكتبي "مجموعة صور
ومقاطع فيديوهاات وعلبة بها خاتم" كان اعتقادي أن هذا
سيصنع فرقا في الآتي ثم ماذا؟

سأقصد لهيف لثمة الكرز لأعبر عن مشاعري قبل أن يبدأ
تأثير الخمر على عقلي

لم يطلب منك أحد أن تسعد وتحزن لحالته...أشفق على قلبك
الضائع لأنه يحب التفاعل

مهما حدث لا تفقد يقينك بهدرك لكنه لا تجعله حبا

لذة اشتياق

لفكري العاشق ونفسي الضائعة وقلبي الهائم وعينيي السوداوين العنيدة، أقدم لكم أشد أسفي عن فرصة ضاعت بين راحة لم تمنحها سيادة الحياة... إدراك الفكرة أسرع من وصول كلماتها لي... أحاول كثيرا بعد الفراغ أن ألملم تأملات ما أهداني إياه المولى، لا أود أن أمضي عمري في الحديث مع قلم وورقة وكتاب أحلى، متشوق للقاء ذاتي في خطوط رحلات تجاعيد أجوب العالم من مكان إلى مكان، لا أود التأخر عن المواعيد فسياحتي إلى تلك العوالم علمني معرفة مجرات وهذه هدية حتى الملائكة لن تضيعها.

يا رب السماوات إلى أين؟ أرني العجائب ولك جسدي وروحي وفؤادي وكل ذرة مني... تأكدت أن أقرب التفاصيل إلى مشاعرنا لم تكن الرائعة أو الجذابة أو التي نجد فيه نوع من التناسخ والتشابه، هذا خطأ رأيت!! الأمور التي يهوى إليها فؤادك إحساسك من دون سبب معين ستفهم أعي ذلك.

قبل عشر سنوات كنت قلما للأفكار الميتة السلبية لكن الآن ولدت من جديد، متحد يعشق تحديه حتى وإن كان

الخاسر في ذلك... أتذكر بعض الأسطر من تلك المرارة وإن بدأت التكلم عنها لن ينتهي الأمر بخير، إنما استرجاع ذكرى تؤلم وأنا لا أود فعلها، لكن من أجل أن أشرح لك سأحاول... أفكارى تنتحر من أعلى قمة الخذلان وقلبي نبضه توقف، عابر فوق جث الذكري مودعا للأمانى بجفاء لعين، لم يستطع قلبي البوح فلا الحروف تخضع ولا الحبر يسطر، قررت فيه أن أعتزل العالم وقد ساندني ضميري الميت، لم ينفعني الأمل حيث تمسكت به فقطعت الوصال معه، رجعت الماضي ومحوت كل الحروف...أرأيت ماكنت أقصده؟ وهذه تفاهة لا مغزى منها لذا تبا للأمر حاولت وقد نجحت وقد اكتشفت سرا بذلك، نحن نريد من يفهمنا أكثر ممن يحبنا...لم أكن بجدية في الحزن والسعادة فأنا كائن يمضي في الدقائق والساعات حين تمضي به الأيام والسنوات ...

وفي وقت متأخر من الليل أو في منتصفه أجد نفسي تواقا إلى العصبية. كل العنف بنسبة خمس وتسعين بالمئة، لا أعلم ذلك لأنني أتذكر عدة سيناريوهات حدثت بسبب حوادث ربما تفاهات حتى، لذا بداية لكي أنزع الحقد والغضب من

جسدي خلقت بيئةً لنفسِي، حيث لا أؤذي غيري بتصرفاتي،
عندما أفرغت تلك الشحنات والطاقة التي تفجرت مني،
فكرت لم أنا هكذا؟ هل ذلك بسبب سوء المعاملة أم شيء
آخر، بل لكل شخص أكرهه كنت أود أن أفتعل صراعا
معه، أجعله يندم على تلك الحادثة معي... جلست صليت
وفكرت في ذلك، كنت على تلك الهيئة قبل خمس سنوات
أما الآن...رجلا أغار على القلوب و أشتاق إلى الأرواح وفي
المشاكل بارد الأعصاب. أحافظ على رباطة جأشي وصلاتي،
أكسب القلوب وثقتها أشتري الدمى وأهديها، أعيش حياتي
وحسب بكل تفصيل يجعلني مرتاح البال والحمد لله.
لا أود أن يأتي يوما ما فأذكر في قلب شخص ما بخطيئة
للذي تُرك محتارا عليه أن يؤمن بالنقيصة والاصلاح

أي بني سأحدثك قليلاً..

هل تعلم ما موضوعنا يا صغير؟ بما أن أصعب فترة في حياتك ستكون الأولى والأخيرة سأحدث معك ولأنك لست موجودا الآن ولم تأت للدينا بعد ولا أعلم أنا إذا كتب القدر أنك ستأتي، وهل وجودك سيكون صدفة؟ على أي حال الأب ينصح ابنه والأم تنصح ابنتها...هل ستكون ناضج الفعل والقول؟ هل ستمنح فرصة لذهنك لتصبح قراءة الكتاب أفضل منزلة؟ لا تجعلني قدوتك، اقتد بعظيم القول والفعل وأنت تعلم ما أقصد... لا يهم لأنني نوعا ما أناني أملك حب الذات لا أكثر وسأكون صريحا معك أكثر مما ينبغي لأنه يجب على تلك الجوزة التي تحملها أن تتدارك نفسها في وقت مبكر، حتى لنوع البيئة.

ما أردت قوله هو عش حياتك ونفسك، افعل ما تريد لكن احذر؛ فأنا لا أقصد بما يغضب الرب، كما لن تمنع تعطشك للرب، لا تمنع ذاتك من مصادقة الحقيقة التي لن تشعر بها إلا في نهاية المطاف... يا بني اقرأ هذه الكلمات وحاول أن تفعل ذلك بصوت كهل لا يقوى على الحديث أيضا، وكما

فعل الزمن برسم تلك الخطوط التي يدعي الإنسان أنها شرايين على الوجوه، ذلك من فعل الوقت فالخالد واحد، ليست بأمنيّتي إذا قدم لي ربي هدية ابتلاء أو كان المولود من الإناث فقط، لم أفكر في حب شراكة لأنني لم أفعل الكثير بعد، أعلم.. يمكنك شتمي لا بأس. كن أسطورة نفسك؛ فهي تخلد ذكراها عند فاعلها.

وبما زمني زمن المجتمعات الذكورية هل تود أن أخبرك عن نوع مجتمعك؟ نعم سأخبرك بأن وقتك تكون فيه المطلقة أشرف من العذراء، سيأتي يوم وتصبح فيه الفتاة لا تفرق إن كانت عذراء وعزباء.. للأسف.

وكم من شخص جاهل خاصم زوجته من أجل مولود ذكر فأعطاه الله ذكرا وليس رجلا، نصيحتي لك لا تتزوج حتى تعقل فإذا فعلت؛ حصل معك أمرا مميّزا.

ولأن معظم القراء انزعجوا مما قلته للتو، ذلك كان رأيي الخصوصي ولا يهم رأي النقاد الممتعين فمهما كان رأيهم لهم كامل الاحترام نعم، فنحن نخفي الكثير من النصوص

ونظهر القليل؛ فالحرب لن تبدأ اليوم لذا نأخذ نظرة على
الميدان أولاً.

إلى كل فتى عشريني أتدري متى يمكنك رسم الابتسامة
على وجه أحدهم؟

أنا وحش آدمي تعلم لما؟ من المأساة أنني انسان

الفهرس

5	الإهداء
7	شكر وعرفان
9	مقدمة
13	فصل آستينوس
14	كن بجنبى
22	حلاوة ملكية
25	جريمة الشمس
28	مقطوعات مضطربة
31	ابتسامة سواد
33	آه منك يا دنيا
35	رقصة الحزن الباردة
38	فخامة النفس
41	كيان مطمئن
44	الوحدة والاستمتاع
47	تعارف العشق
56	فراغ في عقولنا
60	عقولكم والتحرر

63	اكتئاب يتساءل؟
65	هل أنت واعٍ لما يحصل؟
67	حديث الشهوة
70	زمن ضائع
73	أما الآن
76	هديان بلا عنوان
79	صرخة متباعدة
81	تخمين دنيوي
84	أحتاج لحظة
87	انحرافيه الذات
91	منطق الواقع
98	تألمت فتعلمت قبل التغير أقسمت
100	صفات متقلبة
102	صرخة ألم
104	حوار جشع
107	لم أعد أصمت
109	عندما تحكم المرأة
112	أنا أتهرّب
114	إهداء شوكة

117	فصل مريم العذراء
118	مما تعلمت !!
120	عناق شامخ
123	عندما يتكلم الألم
126	ذنوب متصادمة
129	أعد لي قلبي
132	معرفة جميلة
135	الألم
137	لقد ضاجعت خوفي
140	غرائز جحيمييه
143	قلبي المزعج
146	افتخار الظلام
148	الزمن
151	مشاعر مزيفة
154	جمال الغضب
158	حلم سافل
161	ضياء فكر النفس
164	نغمة الإيمان
167	حديث انصامي

169	إرهاق الروح
171	تناغم الخط الأسود
173	الحب والغباء
175	فرحة الجحيم الثانية
178	سامحني يا كيان
180	من تألم و لم يتعلم فليذهب للجحيم
181	لحن الفراق
184	صبوت لك لكن لم تعد تهمني
186	صدمة الأفكار
190	مهزلة كبيرة
191	تفكير لعين
193	عشقتها فملكنتني
200	إشاعات وما رأيك؟
202	علمتك ولا أحتاج لشكرك
206	حياة شاذة
209	مجد لا يحكى
212	حديث النفس
216	العشق السافل
218	إرادة الألم

225	تمنيت لو استطاعوا
229	فصل ديميتري إفياتيز
230	النجاح والمعاناة
233	عشق الفراق
236	حوار في رحم الملكة
239	كبرياء مفكر
240	مضمون لطرح قضية فكرية وليس لافتعال مشكلة
244	حوار لعين مع زوجتي
249	الشتاء حرب الغرام
253	حنان أنثى
255	القلق يعزف سمفونيته وما علينا إلا حسن الإصغاء
257	هدية الله
261	خداع الجنس اللطيف
264	ذكرى مؤلمة
266	صراع مع اعترافات النفس
269	لدغة خيانة
273	ثم ماذا؟
278	الألم ثلاثة مراتب
281	صراع مع حكم العقل

288	لعنة بعد عقل
291	لعنة شهر المحاولة
294	في رحاب صدر خيانة
297	روح مؤمنة
300	مجزرة العقل
304	نصيحة من أختي
310	عقل ونبيل
318	المقامر الدُّجُ
320	الرغبة والنشوة
322	موسيقى الراحة
331	لذة اشتياق
334	آي بني سأحدثك قليلا